كتاب في الفلاحة

لابى الخير الاندلسى

رحمه الله

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة

القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري

قاضي ورززات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧

طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69,

الحسيني الهاشمي الناصري الجعفري

قاضي ورزازات

كلمة الناشر

الفلاح في الفلاحة

فالزراعة قوام العمران ، وهي مادة حياة الانسان والحيوان ، والزيادة على الوارد في فضلهـا من صحيح الاحاديث وصريح الآثار ، وفصيح القرءان لتصان

ولقد أحسن أبو الخير الاندلسي في كتابه هذا كل الاحسان ، كتب الله له الرحمة والرضوان إن رحمة الله قريب من المحسنين

(كلمة شكر)

الحمد لله ذي العظمة والكبرياء الذي أفاض على العالمين جميع الآلاء والنعماء والصلاة والسلام على مركز دائرة الوجود ومطلع أهل العناية والجود وعلى آله واصحابه الذين ساروا بسيرته الغراء ففتحوا البلاد وانقادت لاوامرهم الناس طوعا وقهرا وبعد فقد نجز بعون الله وحوله هذا الكتاب المستطاب المحتوى على العجاب تاليف أبي الخير الاندلسي رحمه الله في الفلاحة الاندلسية وهو كما ترى كتاب عجيب غريب في بابه هذا مع كون ثماره على طرف الثمام لا يحتاج في اجتنائها الى كبير جد واهتمام هين لجني سهل المقتنى روض تتارج من رياحينه الارجاء وتنتشر روائحه الى جميع البلاد والانحاء لاسيما بواسطة فن الطبع الجميل فقد ابرزه في حلة عبقرية يستحسنها كل عاقل نبيل ولذلك بادر العلامة الامجد والفقيه الاسعد سلالة الاخيار من العائلة الناصرية الموصوفة بالتبجيل منذ أعصار الزمان العلامة القاضي سيدي التهامي الناصرى قاضي ورزازات الى تكثير نسخه بالطبع والتمثيل حتى يعم النفع الحقير والجليل وكنت قد عنيت باصلاح تحريفه واظهار صوابه من تصحيفه وتعديل ما انحرف من مزاج عباراته بمعالجات أخذتها من غضون اشاراته وكتبت على هامشه بعض الالفاظ المحتاجة الى البيان ناقلا جلها من جامع ابن البيطار امام العشابين اذ هو المعول عليه في هذا الشان فهاك نسخة عظيمة فاغتنمها فانها أعظم غنيمة قلما يسمح

الزمان بمثلها أو تنسخ ايدي الايام على نولها وكان تمام طبعه وظهور نوره ويذمه بمطبعة سلالة الامجاد اللوذعى النجيب والالمعى الاريب الحاج ادريس بوعياد الكائنة في الطالعة البهية أحد الاخطاط الفاسية في أواخر ثاني الربيعين سنة ثمانية وخمسين بعد ثلاثمائة والف من هجرة من خلق على الكمال وصف عليه ازكى صلاة وازكى سلام وعلى ءاله واصحابه الكرام

كتب ذلك من تولى تصحيح الكتاب وحل بعض مفرداته والتعليق عليه باذلا في ذلك وسعه مع عدم المعين فقد خلا الجو واختلط المرعى بالهمل ، ما فى الديار أخو وجد تطارحه ، أما الخيام فانها كخيامهم وأرى نساء الحي غير نسائها

محمد بن عبد الملك الرسموكي

لطف الله به ءامين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد وءاله

الحمد لله الملك العزيز الوهاب الذي جعل حياة عبيده منوطة بالاسباب جعل الظلمات والنور ومد الظل والحرور واظهر الحركات والسكون وعلم بقدرته ما شاء أن يكون أحمده حمدا كثيراً دائما واثني عليه ثناء من الشك سالما وأصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم الذى انقذ من ظلمات الضلالة والمجير لنا من الحيرة والجهالة حتى تبينت لنا طرق الهداية صلى الله عليه صلاة تامة ما هبت الرياح وعقب المساء الصباح الداعى الى الله بشيراً ونذيرا وهاديا الى الله باذنه وسراجا منيراً وارضى عن اصحابه أجمعين وعن الطاهرات أمهات المؤمنين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

فيا أيها الناظر المتفكر والواقف متحير يعتبر اياك ان تعمى عن هذا العالم فتنسبه لغير العالم القدير بل لا تنسبه الّا لخالق الانسان من طين ثم من نطفة في قرار مكين فتبارك الله أحسن الخالقين ، فالصنعة دالة على صانع قادر والشكل دل على خالق قاهر فالبناء دل على بانيه والمفعول دل على فاعله فسبحان الخالق العليم الفرد القديم خالق الخلائق بلا مثال تقدم وبرأ الاشخاص بلا نظير يعلم ودحى الارض ودفع السموات وبث فيها الخلائق وقدر الاقوات وجعل سبب معيشة

المخلوقين ما انبت فيها عز وجل من الثمرات وحض عبيده على الحكمة فيما يبدرون فقال عز وجل (أفرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه أم نحن الزارعون) وقال تعالى (وانزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد) وقدر الا تكون معايش للخلق الّا بعد التعب في عمارة الارضين لما سبق في سابق علمه وقدر في نافذ حكمه من التعب في الدنيا، وذكر ان ءادم عليه السلام لما أهبط من الجنة نزل بالمعلاة وهى ءالة من حديد وامر بالزراعة ففعل ولم يتم له الشبع الّا بعد الكد والنصب خلافا مما كان عليه في الجنان حتى ملأ الارض عمارة هو وذريته صلى الله عليه وسلم وذكر ان كسرى بن شروان مر بشيخ قد اسن وهو يغرس كمثرى فقال له يا شيخ انت على طرف من العمر وانت تغرس الكمثرى وهو أبطا الشجر طعما وابعد ادراكا وانى لك بالاكل من ثمرها والتفيئ بظل شجرها فقال له أصلح الله الامير كل شيء من ابن ءادم يدركه الزمان الا امله ولو نظر من كان قبلنا الى ما قلت ما أصبنا الارض الا سباسب وقفار خالية من الشجر والازهار فاستحسن الامير ما قال وامر له بجائزة فقال أيها الامير ذكرت ان الكمثرى ابعد الشجر اثمارا وهذا غرسي قد اثمر من يومه فزاده جائزة أخرى فقال أصلح الله الامير الكمثرى لا تطعم الّا مرة فى السنة وهذا غرسي قد اطعمني مرتين في يوم واحد فاعجب كسرى بمقالته وقد قال بعض الحكماء مدمن النظر الى الخضرة لا يعمش ومدمن النظر الى الصيد لا تدركه زمانة وقال ثلاث يذهبن عن القلب

الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن وقد حض صلى الله عليه وسلم على
الاجتهاد في الزراعة فقال التمسوا الرزق في خبايا الارض وقال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه انسان
أو بهيمة الّا كان له صدقة ففي هذا الحض على اقتناء الضياع وفعله كثير
من السلف وذكر القرطبي ان المزهدة كرهوا اقتناء الضيعة وتمسكوا
بحديث الترمذي قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فـتركنوا
الى الدنيا وقال الترمذي حديث حسن ، واجيب بان هذا النهى محمول
على الاكثار منها وميل القلب اليها حتى يفضي بصاحبها الى الركون
للدنيا واما اقتناء الكفاف منها فغير قادح في التزهد وسبيلها سبيل المال الذي
قال فيه صلى الله عليه وسلم الا من أخذه بحقه ووضعه في حقـه وقال
المازرى اختلف في أطيب الكسب فقيل التجارة وقيل الزراعـة قال
وهو الصحيح ويحصل للزارع أو الغارس ثواب الصدقة وان غرسه لعياله
أو نفقته وكذا ما سرق له لان الانسان يثاب على ما سرق له وان لم
ينو ثوابه وقال القرطبي لا يبعد أن يدوم الثواب للزارع والغارس وان
انتقل الملك الى غـيره الى يوم القيامة وهذا ممكن في الغرس قال ابن
العربي من سعة كرم الله تعالى ان يثيب على ما بعد الحياة كما كان يثيب
على ذلك في الحياة وذلك فى ستة صدقة جارية أو علم ينتفع به بعده أو
ولد صالح يدعو له أو غرس أو زرع أو الرباط خرج هذه الخمسة الايمة
وخرج السادس الترمذى وقال الابي لا يختص حصول هذه الصدقة
بمن باشر الغرس والزراعة بل يتناول من استؤجر لعمل ذلك والصدقة

حاصلة حتى فيما عجز عن جمعه كالسنبل المعجوز عنه في الحصد فيأكل
منه حيوان فانه يحصل له بذلك الثواب ويدخل تحت لفظ الحديث
فينبغي للمعتني بامر الفلاحة أن يحسن نيته فيما يحاوله من صناعته ليقوم
عن نفسه وعن اخوانه المسلمين بنية فرض الكفاية ليسقط عنهم المشاق
لانه ليس كل الناس يقدر على اقتناء الضياع وليس كل الناس اصحاب ضياع
لان منهم الفقراء والاغنياء وكلهم محتاجون الى شيء مما بايدي الاكارين
سيما المرضى والصبيان لانه يسر لهم ما وقع في نفوسهم فانه يدخل تحت
قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه
ولا يفعل بنية الاجرة بل يفعل بنية صالحة وقلب سليم ولا يشره الى
الرزق وهو الاستشراف وقال صلى الله عليه وسلم ما جاءك من غير
استشراف فخذه فان الرزق ليس من شرطه ان ياتي من جهة معلومة فان
ما قسم له لا يفوته فاذا فعل ذلك فانما يفعله بنية دفع الكلفة عن اخوانه
المؤمنين فتقع له البركة وان لم ياته شيء من تلك الجهة احتسب فعله
لله عز وجل وباع بما تيسر له ولا يحتكر فيتمحض فعله لله تعالى فيبقا له
ذخيرة يجده أحوج ما يكون اليه ومن علامة ذلك الا يتأسف على سنين
الغلوات والرزق مقسوم في الازل لا يفوت اذ ان الرزق يطلبك اكثر
مما تطلبه انت ويبقى التصبر والتجمل بين الناس مع الحرص والتعب
والاستشراف فمن اريد به السعادة اقيم في المقام الاول وهو التصبر والتجمل
وان الاشياء من الله فلو أراد الله لباع باكثر ولاكن ذلك الذي قسم الله
تعالى ومن اريد به ضد ذلك اقيم فى القسم الثانى وهو الحرص والتعب

والاستشراف نعوذ بالله منها فاذا كانت نيته كذلك فحينئذ لا فرق بين صلاته وتصرفه فى كل ما هو فيه اذ كل ذلك قد رجع لله خالصا فيبقى في جميع أحواله متقلباً في العبادات وهذا افضلها بعد الايمان بالله ورسوله واداء المفروضات لان هذا نفع متعد فهو افضل من القاصر على المرء نفسه فيكون (راجحه) فى الوزن واعظم عند الرب عز وجل فاذا علم هذا فتاكدها على المكلف من الصناعة والحرف والزراعة والغراسة التي بها قوام الحياة وقوت النفوس فالزراعة من أعظم الاسباب واكثرها أجرا اذ ان خيرها متعد للزارع ولاخوانه المسلمين وغيرهم من الوحوش والطير والبهائم والحشرات كل ينتفع بزراعته حتى انه ليقال ان الزارع لو سمع من يقول ناكل منه حين زراعته لم يزرع شيئاً لكثرة من يقول ناكل منه فما في الصنائع كلها أبرك منها ولا انجح اذا كانت على وجهها من قلة خيانة الاكارين وحسن العشرة وسلامة الصدر من الجميع وهو من اكبر الكنوز المخبأة تحت الارض اذا صلحت الاحوال واستقامت النية جاءت الفواتح الربانية لا كنها تحتاج الى النية و كثرة الاخلاص فحينئذ تحصل البركات وتاتي الخيرات والبركة اذا عدمت من الشيء ما اغنى عن صاحبه ولو كان ذلك الشيء ملئ الارض الا ترى الى ما حكى ابن طاوس عن أبيه قال كان رجل له اربعة بنين فمرض فقال أحدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء واما ان نمرضه وليس لي من ميراثه شيء قالوا له مرضه وليس لك من ميراثه شيء قال فمرضه حتى مات ولم ياخذ من ميراثه شيئاً قال فاوتي في النوم فقيل له ائت مكان كذا وكذا

فخذ منه مائة دينار فقال في نومه افيها بركة قالوا لا فابى أن ياخذها فلما
أصبح ذكر ذلك لامراته فقالت خذها فان بركتها ان تكسوني منها
وتعيش فيها فلما كان من الليل اوتي فى النوم وقيل له ايت مكان كذا
وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال افيها بركة قال لا فابى فذكر ذلك
لزوجته فقالت له مثل المقالة الاولى فاوتي في الليلة الثالثة قيل له في النوم
ايت مكان كذا و كذا فخذ منه ديناراً فقال في نومه افيه بركة قالوا
نعم فلما أصبح ذهب واخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل
يحمل حوتتين فقال بكم هما فقال بدينار فاخذهما منه بدينار ثم انطلق
بهما الى بيته فلما ان شق بطنهما وجد في جوف كل واحدة درة لم ير
الراءون مثلها .

فبعث الامير مشتر يطلب له درة يشتريها قال فلم توجد الّا عنده
فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهبا فلما ان راى الملك الدرة قال ما تصح هذه
الّا باختها اطلبوا اختها وان أضعفتم الثمن قال فجاءوه فقالوا أعندك أختها
ونعطيك ضعف ما أعطيناك في الاولى قال وتفعلون قالوا نعم فاعطاهم
اياها بضعف ما أخذوا به الاولى والله أعلم . هكذا نقل من كتاب الحلية
فانظر الى هذه البركة ما أعظمها أين هذه من المائة التي عرضت عليه
أو لاثم العشرة ثانيا . فالحاصل ان البركة كامنة في امتثال السنة حيث
كانت وورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملائكة
تستغفر للزارع ما دام زرعه أو غرسه أخضر أو كما قال عليه السلام واذا
كان كذلك فيجب على من فيه أهلية لتعلم العلم المحتاج اليه في حرفته

فتعين عليه التعلم ومن لم تكن فيه أهلية فاليسال العلماء عن معرفة ما يحتاج اليه فى زراعته أو غيرها من الحرف والذى يبنى عليه هو تقوى الله عز وجل وحسن النية وسلامة الصدر الا ترى الى ما حكي انه وقع بمدينة فاس أن بعض الشبان أصابه جذام وكان ممن يسكن خارجها فجاء به أهله الى طبيب وكان حاذقا عارفا مشهوراً بذلك فلما ان رءاه قال لهم ما يطب هذا الّا حوارى من حوارى عيسى عليه السلام فأيسهم من برءه فرجعوا فبينماهم اثناء الطريق فمروا برجل من معارفهم وهو يزرع في أرض فسلموا عليه فرد عليهم السلام وقال لهم من أين اقبلتم قالوا من مدينة فاس قال وما فعلتم فيها قالوا ذهبنا اليها بسبب ولد فلان واخبروه بالخبر فقال لهم وما قال لكم الطبيب قالوا له لا يبرئه الا حوارى من حوارى عيسى عليه السلام فوجد أي حزن من ذلك وقال لهم وأين حوارى محمد صلى الله عليه وسلم ثم سألهم عن الشاب أين هو قالوا له هو هذا حاضر معنا فامر به فاحضر بين يديه فمشى يده عليه ونفث واذا بالشاب قد ذهب عنه جميع ما كان به من الالم وقام صحيحا سويا ثم قال لهم ارجعوا به الى الطبيب وقولوا له فعل هذا واحد من حوارى محمد صلى الله عليه وسلم وكان هذا الرجل الصالح الزارع مستوراً بصلاح الحال وما ذلك الّا لحسن نيته وتخليص عمله لله عز وجل وحكى صاحب القوت عن بعض السادة انه قال كنت مع شيخي عشية عرفة بارض العراق وهو يزرع في أرض له واذا برجل يمر كالسحاب فوقف في الهواء يتحدث مع الشيخ ساعة والشيخ يقول لا اقدر ثم مضى فسألته

عن هذا الرجل قال هذا بدل الاقليم الفلاني فقلت له ما طلب منك حتى امتنعت من فعله فقال طلب مني أن نقف معه الليلة بعرفة فقلت له ياسيدى ما منعك من ذلك فقال كنت نويت زراعة هذه البقعة فانظر كيف ترك وقوف عرفة لاجل زراعة تلك البقعة فلو كانت زراعتها عنده لامر مباح لتركها ولاكن لما كانت النية فيها صالحة بحسب ما رأى لم يقدر أن يتركها ليلا يدخل في قوله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون) وقوله تعالى (ولا تبطلوا) الى ءاخر الآية والنية هى الاصل فى كل عمل من الاعمال . كتب سالم بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما ان عون الله للعبد بقدر نيته فمن ثبتت نيته تم عون الله له ومن قصرت نيته قصر عنه عون الله بقدر ذلك وقد حكى عن الشيخ ابن ابي جمرة رضي الله عنه انه كان يقول اعلموا ان الهمم قد تقاصرت عن العبادة والانقطاع الى الله تعالى فعليكم بالزراعة فانها تحصل الاجور الكثيرة أرادها المكلف أو لم يردها واذا كانت الزراعة بهذه فينبغى بل يتعين المعرفة بلسان العلم في محاولتها سيما القوت الذي هو صلاح القلب والقالب وبه يصفو الباطن الا ترى ما ورد في الحديث ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه ولم يزل السلف رضي الله عنهم يتحافظون على القوت الذي يدخل أجوافهم التحفظ الكلي وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له جراب فيه قوته وعليه قفل

من حديد والمفتاح عنده لا يمكن غيره منه حتى يتيقن بذلك ما يدخل جوفه وقد ورد في الحديث عن عائشه رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من المومن قال الذي اذا أصبح سال من أين قرصه واذا أمسى سال من أين قرصه قلت يا رسول الله لو ان الناس تكلفوا علم ذلك لكلفوه قال علموا ذلك وقد غشموا المعيشة غيشما وقال عليه الصلاة والسلام من اكل الحلال أربعين يوما نور الله وجهه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه وقال صلى الله عليه ان الله يحب المؤمن المحترف وقال صلى الله عليه وسلم أحل ما اكل الرجل من كسب يده وقال صلى الله عليه وسلم من بات تعبان من طاب الحلال بات مغفوراً له واصبح والله راض عنه واذا صح انها من افضل الاسباب فينبغي الاعتناء بامرها وان لا يترك حق الفقراء من الزكاة اذا وجبت عليه وانه ان منعهم حقهم امتحقت البركة وذهبت على سبيل التجربة والمشاهدة ويسال العلماء عما يلزمه في تسببه في كراء الارضين لان بعض الناس يكترون بما يخرج منها وذلك لا يجوز وقد اختلف العلماء في اجارة الارض على أربعة اقوال القول الاول انه يجوز اجارتها بكل شيء يجوز ملكه وبيعه كان مما تنبته الارض أو لا تنبته كان طعاما أو غيره والقول الثاني انه يجوز كراؤها بشيء مما تنبته الارض طعاما كان أو غيره والقول الثالث انه يجوز كراؤها بما تنبته ان لم يكن طعاما مثل الخشب والصندل والقول الرابع انه ان زرع فيها الحنطة جاز أن ياخذ في اجارتها العدس وما أشبهه من القطاني وينبغي للمكلف أن يعمل على الخروج من الخلاف جهده لحصول البركة ونجح المسعى

سيما في القوت لان الحلال يعين على الطاعة ويكسل عن المعصية وقال صلى الله عليه وسلم من اكل الحلال أطاع الله شاء أو ابى ومن اكل الحرام عصى الله شاء أو ابى ثم ان هـذه الصنعة أعني الفلاحة تحتاج الى علم بهـا وعلم فيها أما العلم بهـا فهو العلم بصنعة الغراسة وما يصلحها وما يفسدها واما العلم فيها فهو تعليم لسان العلم وما يجوز منها وما يحرم وما يكره وما يباح سيما في المساقات اذ ان لها أركانا وشروطاً لا تصح الّا بها وقد كثر المفاسد فيها لاجل العوائد التى انستها النفوس ، انتهى

وذكر صاحب الاكمال ان المساقات مفاعلة من السقيا وهي تعاهد الشجر بالسقى وهو اكثر عمل المساقات وحدها بانها العقد على القيام بمؤنة النبات بقدر من غلته لا بلفظ الاجارة والجعالة وقال بقدر ولم يقل بجزء لتدخل المساقات على ان للعامل كل الثمرة وتلزم بالعقد وقال سحنون أولها يلزم بالعقد كالاجارة وءاخرها كالجعل ان ترك قبل تمام العمل فلا شيء له وفى المدونة من ساقيته لم يجز لك ان تقيله على شيء تعطيه اياه كان شرع في العمل أم لا وتصح المساقات في الشجر والزرع والمقاثي والباذنجان والكمون والقطاني وشرط المعقود عليه في المساقات أن لا يكون بدا صلاحه لانه إذا بدا صلاحه فلا مساقات فيه فان ما سوقى بعد بدور الصلاح انما هو اجازة لا مساقات واذا كان بياض الارض يسير اجاز ان يلغى للعامل وكذلك ينبغي أن يعلم حكم الارض الموات وهى التى لا ملك عليها لاحد وان كانت بعيدة من العمران فيصح احياؤها دون اذن الامام والاحياء تعمير غامر الارض ويجوز للامام ان

يقطعها اقطاع تملك واقطاع اغتلال فاقطاع التمليك هو تمليك الامام جزءا من الارض لمن يرى فيه مصلحة للمسلمين واقطاع الاغتلال هو أن ياخذ غلتها مدة حياته ثم ان كانت هذه الارض قريبة من العمران بحيث تكون مرتفقا لاهل القرية فى مسرحهم ومحتطبهم لم يجز للامام ان ياذن فى احيائها ولا أن يقطعها لما فى ذلك من التضييق والضرر على أهل القرية قال ابن رشد لانها لهم كالساحة لاهل الديار وان لم تكن قريبة من العمران فللامام أن يقطعها اقطاع تمليك واقطاع انتفاع والمشهور انها لا تحيا الّا باذن الامام وان حييت بغير اذنه فللامام أن يتعقب ذلك الاحياء فان رأى فيه مصلحة امضاه وان لم ير ذلك أخذه ممن أحياه واعطاه قيمة ما صنع فنقوداً ان رده لبيت المال وان شاء اقطعه لغيره والبعيد من العمران ما لم ينته اليه سرح ماشية العمران واحتطاب الحاطبين ورجوعهم لبيتهم بالعمران واما غير الموات فكالارض المعمورة قال ابن رشد لا يكون الاقطاع في معمور أرض العنوة وقال ابن الحاجب ولا تقطع غير الموات تمليكا بل امتاعا أى اغتلالا انتهي

وللشيوخ في هذه المسائل كلام كثير ومحله كتب الفقهاء واما بالنظر ان كانت فيك أهلية لذلك أو بالسؤال لاهل العلم قال الله تعالى (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) والمراد باهل الذكر هنا العلماء العاملون بعلمهم وانما نبهناك على هذه الارضين لان بعض الناس لا يعلمون ذلك غالباً فيتعبون ثم يقوم عليهم الامام فياخذ ما بأيديهم ولا يظفرون بطائل ومن كتاب المدخل يتعين على من تسبب في شيء من

ذلك [الّا يسلك] الطريق بل يمشي على الامر الواضح الذى عليه اكثر العلماء ويترك الركون الى الخلاف اذ ان قاعدة مذهب مالك رضي الله عنه أن ينظر الى باطن الامر وما وقع الاتفاق عليه حتى يقع بسببه على الوجه الشرعي الشريف فتقع له البركة والخير بخلاف من وقع في شيء مما يخالف الشرع الشريف فان البركة تمتحق من بين يديه مع الاثم الحاصل فاليحذر ذلك جهده واذا تقرر انها من أعظم الاسباب واعمها نفعا فتنبغى المبادرة اليها قبل غيرها ليحوز المرء افضليتها و يغتنم بركتها لان النية لا تحصل الّا بالامتثال والامتثال انما يقع بالعلم والسؤال اه

كتاب في الفلاحة

لابى الخير الاندلسى

رحمه الله

يطلب من ملتزم طبعه على نفقة

القاضي الفقيه العلامة سيدي التهامي الناصري الجعفري

قاضي ورززات

الطبعة الاولى سنة ١٣٥٧

طبع بالمطبعة الجديدة بشارع الطالعة عدد ٦٤ فاس

تلفون : 32.69

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين وخاتم النبيئين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وتابعيهم باحسان إلى يوم الدين وبعد أطال الله ياأخي وولي بقاءك في ظل ووفا حرزك مصونا من النوائب مبلغا اعلى المراتب سامي القدر عالي الذكر وأدام تاييدك والرغبات اليك والامال لديك (وصل كتابك) العزيز قدره الجليل خطره الشهي وروده فكان أأنس واصل وأسر قادم واكرم وافد وكان سروري ما أبدى الي من سلامتك أدامها الله لك فوق كل محبوب وصل الى ومحذور صرف عني ووقفت على ما ذكرته من استحسانك لبلدنا مدة اقامتك فيه وانك رأيت فيه ما لم تكن تعهده في غيره من الرياض المؤنقة والانهار المخرقة والبساتين العجيبة والفواكه الغريبة والاعناب الظريفة والاشجار المنيفة وان طيب البلد قمر لبك واستمال قلبك وسألت ان انسخ لك ما جربوه في اتخاذ البساتين وغرس الاشجار وان اقص ذلك من اربابه وذوي المعرفة به وطول التجربة له وهذا أمر ياسيدي قد تداولته الامم والف فيه الفلاسفة الاول غير ما

كتاب ووصفوا من سرائر هذا الشان وظرائفه ما لا يهتدي اليه أهل العصر وقد رأيت مبادرتى إلى أن اثبت لك ما اكنه ضميري وأتت عليه تجربتي من هذا الباب وما رأيت الحكماء قد اجمعوا على صحته في كتبهم في الفلاحة كذي (١) مقراطيس الرومي ويديغورس الغريقى وغيرهم من الفلاسفة المخلدين لنا ثمار فطنهم ونتائج أفكارهم (فاول ما ينبغي) أن تنظر فيه فتخير الارض ثم استنباط المياه لانها أس العمل وانا واصف في فى ذلك أحسن ما وصفه الحكماء وأخصره واتبع ذلك بذكر أوقات السنة للزراعة وتخير جميع الحبوب ودفع الافات عنها ثم غرس جميع الشمر واذكر من كل شيء ذكروه فى كتبهم في هذا المعنى احسنه واقربه وبالله التوفيق وعليه التوكل وهذا بدء ذلك

ما يعرف به جيد الاراضي

قال انظر ليوس في كتاب الفلاحة إذا كان النبات غليظا طويلا سمينا غض الورق وحسن الخضرة غليظ العروق فالارض التي نبت فيها هي أرض جيدة واذا كان النبات فيها وسطا فالارض وسطا واذا كان رقيق القضبان رقيق العروق فهي أرض رقيقة وخير الارض وأجودها

---

١) ذو مقراطيس فيلسوفي يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشان بارض يونان وقوله مذكور في مدارس علمهم وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزى وكان في زمن سقراط ونسبه رومي اغريقي انتهى باختصار من كتاب اخبار الحكماء

الارض السوداء لانها تصبر على كثرة المياه والامطار والحر غير انها ليست صالحة للكرم وأما الارض الحمراء فتصلح للزرع ولا تصلح للشجر وأجود الارض ما لا يكثر تشققها إذا اشتد الحر واذا كثرت الامطار لم يكن فيها زلق وتعليس ولا يطول مكث الماء فيها لكنها تنشفه سريعا. واذا رأيت في الارض شجراً عظيما بريا لم يغرسه أحد فهي أرض جيدة وان انبتت الشوك والغرائب وشجرها صغار فليست بخالصة وكان الاولون يحفرون في الارض قدر عمق ذراع ثم ياخذون من اسفل تلك الحفرة ترابا ثم يجعلونه في اناء زجاج ويصبون عليه ماء المطر او ماء (١) يتخذ من اطياب الريح حسنا ثم يتركونه يصفو ويذوقونه ويشمونه فان كان الماء منتن الريح فالارض ردية وان كان طيب الريح فالارض طيبة وعلى قدر الذوق والطعم تعرف الارض ان شاء الله (وقالوا) احفر في الارض حفرة قدر شبر واخرج ترابها وفتته ورد ذلك التراب في موضعه الذي احتفر (٢) منه فان فضل التراب عن الحفرة فالارض جيدة وان امتلات الارض بترابها لم يزد ولم ينقص فالارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتلي الحفرة فالارض رقيقة ردية (وقالوا) اهرب كل الهروب عن الارض المتنتنة والمالحة والماء المالح والرمل المالح وقالوا إذا

---

١) قوله أوما يتخذ من اطياب الريح ولعل مراده اوماء كسب الرائحة الطيبة بمجاورته لبعض الاشجار والزهور ذوات الرائحة الطيبة لان الماء الطف العناصر ادنى شئ يؤثر فيه مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي كان الله له ٢) قوله احتفر يقال حفر الارض واحتفرها ه مختار

كان فى الارض حجـارة عظـام فهو ردي لها لا انها تسخن في القيـظ وتحرق بحرارتها اصول الشجر والبقول وفي الشتاء تبرد فتفسد الشجر والنبات إذا كان قريبا منها والصغار من الحجارة اقل ضررا فانقل الحجارة عن ارضك

ما يعرف به قرب الماء من بعده وحلوه من مره

وبعد تخيرنا الارض فينبغي أن نبحث على الماء اذ لا حياة لحيوان دونه وقد ذكر قيلون البربطي في كتابه في قود (١) المياه لذلك علامات كثيرة وشرح هذا الكتاب وبينه أبو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي وهو أحسن كتاب الف في هذا المعنى لا بد لمن اراد قود ماء من موضع بعيد إلى مدينة او قرية او نحوهما من تصفح هذا الكتاب لمـا فيه من المنافع وقرب المـأخذ غير انى أصف هاهنا بعض ما ذكره من الحشيش والنبات الدال على الماء لمـا فيه من النفع لمن اراد حفر بير اوشبهه (فمن ذلك) الحلفا (٢) والعليق والبطم والسعد والبردي والحماض والعوسج

١) قوله قود مصدر قاد الدابة اوغيرها ٢) الحلفا وزن حمراء نبات معروف الواحدة حلفاة هـ مصباح وهو نبات معروف وهو الذي تصنع منه القفاف المحلولة كما أن القفاف المجدولة تصنع من الخوص وعليق شجر ثمره كالتوت مشهور يسمى باللسان الفاسي استف والسعد كقفل ترى السودانية والنابت منه قرب الماء ضعيف وهذا النوع كثير في شواطئ وجوانب وادي فاس والبردي نبات تعمل منه الحصر على لفظ المنسوب الى البرد ومنه يصنع اسفط واكليل الملك هو النفل ولسان الثور نبات مشهور بهـذا الاسم وبرشاوشن نبات كالكزبرة ساقه السود ينبت

الصغير ولسان الثور والبرشينا وشان وهو المعروف بكزبرة البير والبابونج واكليل الملك فحيث ما وجدت هذه الاصناف المسمات مجتمعة كلها او بعضها دائم نبت كثير غض ورقها قوي نباتها مخصب ملتف فهو دليل على كثرة الماء في باطن تلك الارض (١) فان أردت أن تعلم طعم

في الحيطان الندية وزاد المسعودي في مروج الذهب من امارات الماء القصب والثيل أي النجم ه وفي المخصص لابن سيده ما نصه * مالا ينبت الا على الماء اوقريبا منه الاسل والبردي والتنعيمة والتنوم والتيل والرجلة والسعد وهو ترى السودانية والعنصل والغرز والغضور والغرم والقسقاس والنمص وفي مروج الذهب أيضا ان قرى النمل تدل على قرب الماء وبعده وان من اراد علم ذلك فلينظر الى قرى النمل فان وجد النمل غلاظا سودا ثقيلة المشي فلينظر فعلى قدر ثقل مشيهن الماء قريب منهن وان وجد النمل سريع المشي لا يكاد يلحق فالماء منهن على أربعين ذراعا والماء الاول يكون عذبا طيبا والثاني ثقيلا مالحا ١) قوله فان اردت أن تعلم طعم ماء ذلك الموضع الخ ذكر المسعودي هذه الحيلة لمجرد معرفة قربه وبعده وعبارته اوضح وأبسط من عبارة المؤلف وفي كلامه نوع مخالفة مع كلام المؤلف ونص كلام المسعودي فى مروج الذهب ج ١ ص ٥٥ بالمطبعة المصرية سنة ١٣٥٣ ووجدت فى كتاب الفلاحة ان من اراد أن يعلم قرب الماء وبعده فليحفر في الارض ثلاثة اذرع اواربعة ثم ياخذ قدرا من نحاس اوسحاية خزف فيدهنها بشحم من داخلها مستويا ولتكن القدر واسعة الفم فاذا غابت الشمس فخذ صوفة بيضاء منفوشة مغسولة

ماء ذلك الموضع الذي وجدت فيه هذه الاعشاب اواحدها فاصنع نصف كرة جوفاء من نحاس اورصاص اوخزف اي ذلك تهيأ لك غير انها إن كانت من خزف فينبغي لك أن تطلي داخلها بالشمع المذاب والزفت ولتكن مما تسع قدر عشرة ارطال ماء وان كانت اكبر فهي أحسن ثم تاخذ شيئا من صوف ابيض مغسول نقي منفوش واربطه بخيط والصق طرف ذلك الخيط في اسفل بشمع اوزفت لكي لا يسقط من الاناء لانه يراد منه أن يكب على وجهه ولا تصل الصوفة الى الارض ثم يحفر في الارض التي فيها امارات الماء حفرة عمقها ثلاثة اذرع اونحوها وتنظفها من ترابها

وخذ حجرا قدر بيضة فلف ذلك الصوف عليه مثل الكرة ثم اطل جانب الكرة بموم مذاب أي بشمع مذاب والصقها في اسفل ذلك القدر الذي دهنته بدهن او بشحم ثم القها في اسفل الحفيرة فان الصوف يصير معلقا والموم يمسكه ويصير الى مكان الحجر معلقا ثم احث على الاناء التراب قدر ذراعين او ذراع ودعه ليلتك كلها فاذا كان الغد قبل طلوع الشمس فاكنس التراب عنه وارفع الاناء فان رأيت الماء ملتزقا بالاناء من داخل قطراً كثيرا بعضه قريب من بعض والصوف ممتلئة فان في ذلك المكان ماء وهو قريب وان كان القطر متفرقا لا بالمجتمع ولا بالمتقارب والصوفة ماؤها وسط فان الماء ليس بالبعيد ولا بالقريب وان كان القطر ملتزقا متباعداً بعضه من بعض والماء في الصوفة قليل فان الماء بعيد وان لم تر على الاناء قطرا لا قليلا ولا كثيراً ولا على الصوفة ماء فانه ليس في ذلك الموضع ماء فلا تتعب نفسك في حفره

ثم تقلب ذلك الاناء على وجهه فى اسفل الحفرة وتضع حوله ورق قصب رطب او عشبة اخرى رخصة (١) لينة ويغطي بها الاناء قدر ارتفاع ذراع واحد وتغطي بقية الحفرة بالتراب وافعل ذلك عند غيوبة الشمس فاذا كان عند الصباح قبل طلوع الشمس فارفع التراب والعشب رفعا رفيقا واقلب الاناء وانظر الى داخله فاذا كان في باطن تلك الحفرة ماء غزير فتجد الصوفة مملوة والاناء كذلك فذق ذلك الماء الذي في الصوفة فمنه تعرف صنف الماء المتحقق في الارض عذب وان كان مالحا فكذلك لان الصوفة انما تقبل الماء من البخار الصاعد وهو الطف الماء واعذبه وبقدر ما تجد في الصوفة من كثرة الماء وقلته يكون في بطن الارض وبذلك تعلم بعد الماء عن وجه الارض وقربه وان لم تجد في الصوفة ماء فاعلم انه لا ماء في ذلك المكان وفي هذا كفاية وهو من قول قيلون فاذا عرفت كثرة الماء وطيب الارض فقد تم لك جميع ما تحب إن شاء الله تعلى

مواضع البناء المتخيرة ومعرفته

إذا أردت أن تبني بنيانا فضع الاساس والقمر في القلب اوبالاكليل أو بسعد الاخبية او بالغفر أو بالجبهة او بالخرتان فانهم ذكروا ان ما بنى اساسه والقمر في هذه المنازل يكون ثابتا باقيا باذن الله (وقالوا) انه ينبغي أن يكون القمر زائدا في نوره مواجها للمشتري

---

١) رخص البدن بالضم لان ملمسه بالضم بالقفر

او الزهرة او ناظرا اليه أحدهما وانه حسن والله أعلم (وأفضل) مواضع القرية للبناء المشرف من الارض كالتل ونحوه ليلا تتلقاها المياه ولا يظهر فيها الندا او ليشرف ساكنها منها على أراضي القرية وزروعها وبساتينها ولتكن ان امكن على شاطئ نهر مستقبلة ريح الشمال والمشرق حتى تشرق الشمس من ابوابها والكو التى فيها لان الرياح المشرقية أصح من المغربية وسخونة الشمس تدفع عن اهلها الاسقام من الهوا وغلظه ويبوسته والثقل الذي يصيبه الناس فى ابدانهم ولا تجعل البيوت ضيقة ولا قصيرة السموك (١) مغمومة ولكن لتخرقها الرياح فان ذلك أخف لابدان وأنفى للاسقام بحول الله وقوته (تخير الاكرة) ينبغي أن تختار من الفلاحين الشباب فان الشباب أقوى على انحناء الظهور والاتعاب والمداومة على العمل من ذوي الاسنان والشباب أطوع واصح ابدانا وأدوم نشاطا واصبر على الحر والبرد واحد ابصارا واثبت نظراً فيما تكل عنه أبصار الشيوخ من معالم حدود الاراضين وما قد درس منها واذا كان الفلاحون كثيرين فانه ينبغي الا يعملوا جميعا فى موضع واحد لانهم اذا اجتمعوا كثر حديثهم وأشار بعضهم على بعض بالمكر والخبث في العمل وليكونوا على نحو كثرة القوام عليهم واقسمهم من عشرة الى ستة

---

(١) السمك السقف وزنا ومعنى أو من أعلا البيت إلى أسفله قوله الاكرة بوزن كفرة يقال اكر الارض حرثها واسم الفاعل اكار للمبالغة والجمع اكرة كانه جمع آكر وزان كفرة جمع كافر قاله في المصباح

لا زائد ولا نقصان ولكن عملهم بالسوية والذين يعملون بالفئوس اجعلهم اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم وليستحث بعضهم بعضا و وكل بعضهم لبعض ممن تثق به واجعل له على ذلك شيئا وليكن الذي يحفر بالبيل (١) طويلا عريضا قويا جسيما لان الطويل يتحامل على البيل فيغيبها في الارض وهو أجود بالبيل ضربا والقصير لا يقدر على ذلك ولا بد من الامين لتقريته فليكن عند اسمه أمينا حسن الهدي والاخلاق له حظ من صلاح ودين وصدق لسان ومحبا للعمارة وحرصا عليها متيقظا ينبعث من نومه قبل العمالين ليقتدي به أهل القرية اما بحرصهم على العمارة واما لاستحياء منه من جهة الخوف أو الطمع ولا ينبغي أن يكون رغيب البطن اكولا لشهواته ولا شريبا للخمر فيقتدي به أهل القرية * واذا كان وقت الراحة فليريحهم ويولفهم ويحسن اليهم ويلين كلمته اليهم ولا يوخر عمل وقت وابان الى خروجه فيفوت وليستشر أهل المعرفة باوقات العمل إن شاء الله (تخير الزبول) أفضل الزبول خرؤ(٢) الحمام وكل سرقين (٣) الطين جيد ماخلا طائر الماء كالبط والاوز فانها ردية تحرق الارض وتهلك النبات وأجود الاروات

---

١) قوله بالبيل لعله بالعتل فـفي القاموس العتلة محركة المدرة الكبيرة تنقلع من الارض وحديدة كانها رأس فاس ٢) خرؤ كجند وفلس ٣) سرقين الطير السرقين والسرجين بالكسر وبالقاف والجيم الزبل معرب ولكاتبه مصحح الكتاب

وزبل الارض بفتح الباء * يزبل بالكسر بلا خفاء

روث الخيل والبغال والحمير ثم زبل الضان والماعز ثم أرواث البقر واذا كان الزبل مخلوطا كان أحسن وأما زبل الخنازير فانه يهلك كل ما دنا منه وينبغي أن تحفر حفرا عظيمة وتطرح فيها من كل وتجعل معه رماد التنانير وتصب عليه الماء العذب وأبوال النـاس ويعتق ويفتت مرارا وهذا الزبل جيد للزيتون والثمار وان طرح على كل حمل من هذا الزبل المعتق ثلاثة اوقار من التراب وضرب به صار الجميع زبلا جيداً للزرع ويلقى على زبل الحمام لكل كيل عشرون كيلا من التراب ويترك حولا فيصير كله زبلا طيبا للحرث والارض ولا ينبغي أن تزبل الارض بزبل لم يات عليه أقل من عام واحد فانه لا ينفع كثير نفع ولكنه يضر وتتولد منه ذواب كثيرة (فاما) زبل ثلاث سنين أو اربع سنين فكثير الصلاح والمنفعة وكلما عتق الزبل احترق كل شئ فيه ولانت حرارته وشدته وحسن (واعلم) ان الارض اذا لم تزبل بردت وان كثرت زبلها فوق ما تحتاج اليه احترقت (وقال) انظر ليوس الارض الطيبـة إذا زبلت زكى خراجها والارض السوداء مثل ذلك والسمينة لا تحتاج إلى كثرة الزبل ولا ينبغي أن تزبل الارض في كمال القمر وتمامه فان ذلك يكثر الغريبة في الارض وتبن الفول وتبن القمح وتبن الشعير اذا بذر أحدها في الارض نفعها وهو يصلح الارض المالحة ويحليها ثم يرمي الزبل فيهـا بعد ذلك فتحسن الارض إن شاء الله (تخير البذر) اختر من البذر أصحه وأجوده واسمنه واحذر الرقيق المهزول وليكن القمح صحيحـا نقيا كانه قد دهن بالدهن حلو المطعم وخير ما زرع منه ابن عام اوعامين

وأما ما جاوز ذلك من البدور فلا خـير فيه الا الجاورس فيما زعم ذي مقراطيس وأما انظر ليوس فانه ذكر ما جاوز الثلاث سنين أو الاربع من البدور فينبغي أن يلت بعصير السوس أو يدق أصل السوس ويخلط بالبذر فيجود لذلك فيما زعموا وأجود الشمير الشعير الصحيح الرزين الابيض وامر انطليوس أن يوخذ من البزور الوان عـدد ويزرع كل لون على حدة و يعلم بعلامة يعرف بها وليكن ذلك قبل طلوع الشعرى ويترك حتى تطلع فما بقى من البذور الى طلوعها ولم ينبت فلا ينبغي أن يزرع ذلك العام منه شئ وما كان قد نبت فهو جيد (وطلوع) الشعري يوم سبعة عشر من يوليه وهو تموز

معرفة ما ينفع الزرع وغيره ويدفع عنه الافات

ذكر أصحاب الفلاحة اجمعون انك ان أخذت جلد ذيب واتخذت منه غربالا وثقبت فيه ثلاثين ثقبا قدر ما تدخل فيه السبابـة وغربلت بذلك الغربال بدر حرث بارك الله فيه وسلمـه من الافات (وقال) إن غطيت المكيال الذي يكال به البذر بجلد ضبع حتى يعلق به ريحه لم يكل به بعد ذلك شئ من البدر الا تنكبه الطير (وأجمعوا) انه ان اخذ قرى ايل (١) وقطع صغارا وخلط مع البدر او انقع في الماء سبعـة أيام ثم ينضـح به البذر فان الله يسلمه من الافات (وذكر) انظر ليوس ان عظم الفيل يفعل مثل ذلك وذكر ابو ليوس ان كل بدر ينضـح بشراب

---

١) ايل هو أدد

حار لا يصيبه اليرقان (١) وقالوا ان انقعت شجرة الكبر (٢)
في ماء بارد يوما وليلة ثم ينضح البذور به ويغطيه بثوب حتى ينشف فانه
يسلم باذن الله من الافات وان نضح عليه ماء الزيتون نفعه وان اخذت
الخربق (٣) الاسود ودققته وخلطته بالحنطة لم يا كل طير منه إلّا مات
فخذ ما مات من الطير فانصبه على عصى في الحقل منكوسا فانه لا يقرب
ذلك الزرع طير وزعم انظر ليوس انك ان اخذت سرطانا فالقيته في
كوز ماء اوجرة وافردته فيه سبعة أيام ثم نضحت ذلك الماء على الزرع
لم يقربه طائر وان نضحت من هذا الماء حول كرم او بستان او شجر
مثمر لم يضر شيئا منها وان دققت الورد ونضحته على البدر فان الزرع
يجود له ولا يضره شئ وإذا كثر الدود في الزرع فبخره بالثوم حتى يغشى
دخانه جميع الزرع فان الدود يسقط عن الزرع ويهلك وزعم ذومقراطيس
وحكاه عنه جميع أصحاب الفلاحة ان الجارية العذراء التي قد ءان نكاحها
اذا اخذت ديكا وهي حافية عريانة منشور شعرها ثم طافت به حول
الزرع فان ذلك الزرع يسلم من الافات وان كان زوان فيه يهلك لوقته

---

١) وهو بصفار ٢) كبر بوزن جبل يسمى باللسان السوسي
تيللت قال قائلهم

من يشتكي الكبد والطحالا * عليه بالكبر لا محالا
وهو الذي ينبت في الاجراف * على الدوام اخضر الاوصاف
وطحل في أيمن قد جاءت * وكبد في أيسر قد بانت

٣) وهو عروق سود وبدله ما زريون وهو الدفلة

وذكر أيضا ان جلد الدلدل اذا اتخذت منه غربالا وغربلت به بذر حرث كاين ما كان يسلمه الله من كل آفة وزعموا انه أي ربعت (١) مرءاة من حديد أو غيره بجبانى البردي صرف الله السحاب عن ذلك الموضع . وان قدمن جلد الدلدل شبر وشد باصل من اصول الكرم من اكثره حملا لم يزل في ذلك الكرم وان قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلقت من قصر او منزل صرف الله البرد عن تلك القرية والله بغيب ذلك اعلم وزعم ذو مقراطيس ان الحيلة في اذهاب الحشيس من الفدان ان تاخذ خمس قطع خزف جديد قد صور في كل قطعة منها تمثال أسد وتمثال رجل قابض على حلق الاسد بيده وتضع خزفة وحدة وسط الحرث والاربع خزق في أربع نواحيه فان كل نبت في ذلك الحرث يهلك وان اتخذ فاس (٢) من صفر وسقي في دم تيس عند عمله لم يقطع به نبت إلّا استوصل ولم ينبت ابدا (وقالوا) الارض السمينة التي يطلع فيها الحشيش المفسد للزرع ينبغي أن تحفر (بالدور) ويستاصل ما فيهامن ذلك في أيام الحر فيهلك كل ما فعل به ذلك من الحشيش ولم يثبت بعد واياك أن تفعل بالارض الرقيقة ذلك لان الشمس تحرقها وتفسدها (تخير الزراعة وقلب الارض) لا ينبغي أن يزرع في أيام شدة البرد بريح الشمال فان الارض لا تقبل زرعا وان زرعت بالجنوب أو في يوم

---

١) قوله ربعت كذا في الاصل ٢) قلت . ومما حدثني به العباس الزرقاني قال حدثه السيد عبد الله بن الطالب يتخذ منجل من النحاس الاحمر ويسقيه المذكور فانه يكون مسموما فكل نبت مقطوع به لا ينبت أبدا انتهي

دف، قبلته الارض وقال ذومقراطيس ان ما زرع بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يكون أزكى من غيره وأحسن وأطيب وما زرع بعد نصف الشهر وفي نقصان الهلال أو في محاقه خرج قليلا ضعيفا إلّا ما شاء الله وازرع القمح في أطيب الارض والكتان والشعير في أوسط الارض والفول والحمص في الارض الندية الطيبة والقطاني تطيب الارض لقصر اصولها إلّا الحمص والعدس والجلبان ولا ينبغي أن يكون في موضع كف الرجل مبسوطة بالارض من البدر أكثر من سبع حبات إلى خمس حبات ومن الشعير من سبع إلى تسع ومن الفول من اربع إلى سبع وليكن البذر في البلد البارد (الف) من غيره من البلدان (وأفضل) ابان قلب الارض عند استواء الليل والنهار في ادار (١) وإذا قلبت الارض فثنها (٢) وثلثها ولتكن سكة الفدان كبيرة لتقلب الارض وتخرج شحمها إن شاء الله (زراعة العدس) إذا أردت أن تزرع زرعه فادلكه باخثاء البقر اليابس منه فانه يسرع نباته ويكثر حبه ومن اكل من ذلك العدس لم يزل مسروراً يومه ذلك وان انضح بذر العدس بخل ثقيف سلم لذلك من السوس وزرعه من كانون (٣) الاخير ينير إلى نصف سباط (زراعه الحمص) انقعه في ماء فاتر قبل أن تزرعه بيوم والارض المالحة توافقه واخاط فيه حبا من شعير فانه يصلحه ومن احب أن يعظم حبه

---

١) أي عاودها مرتين او ثلاثا ٢) ادار هو شهر مارس وهو اخر شهور البرد وفي خبر موضوع من بشرني بخروج أدار بشرته بالجنة

٣) كانون الاخير ينار وسباط فبراير

فليزرعه (١) ببرائقه (زراعة الباقلا) ازرعه فى موضع مياه وأرض رطبة ندية فان زرعه لايصلح إلَّا في ذلك ومن أحب سرعة نضجه فلينقعه بماء ونطرون يوما واحدا ثم يزرعه (وقال) انظر ليوس انقع الفول يوما وليلة في الماء فانه أسرع لنباته وادراكه وازرعه في التربة البيضا ولا تزرعه بين الشجر المثمر فانه مضر لها وهو يقطع ريح الثوم إذا اكل اثره ومن اكثر من اكله فيما زعم اظلم بسره ويرى احلاما كاذبة ولا تصدق رؤياه ومن دام على اكله كان ذا أحزان وهموم ولا ينبغي لمعبر الرؤيا ان يا كله لانه لا يامن أن يلبس عليه تعبيره وان اكثر الدجاج من اكله انقطع بيضهن وقشره مضر بالغرس الحديث اذا طرح عند أصله ووقت زراعته شهر مايه (زراعة الترمس) ازرعه في أرض رقيقة او رملة وليكن ذلك عند زيادة الهلال فى اكتوبر ولا ينتظر بزراعته المطر وكل ارض يزرع فيها تجود للحنطة وهو بمنزلة الزبل وان نقعته في الماء ثلاثة ايام ثم جففته وخلطته بالتبن وعلفت بذلك من دوابك اسمنهن (الحصاد) احصد الشعير وفيه لدونة فانه أطيب له (والقمح) إذا يبس وليكن ذلك عند زيادة الهلال (والقطاني) برطوبتها فانه أوفد لها وأفضل وليكن جمعها في المداد واذا حصدت فضع ما يلي السنبل منه نحو المشرق وموضع قطع المنجل نحو المغرب فانه لا يفسد إذا كان هاكذا وليكن ذروك ان قدرت عند السحر أو عند مغيب الشمس فان الرياح

---

١) قوله ببرائقه كذافي الاصل ولم نهتد اليه ولعله بغلافه والباقلا هو الفول ويصلح بان يزبل بروث الحمار ويقال الردي للردى مصححه محمد الرشمو كي

تهب في هذه الاوقات وينكسر الحر واربع جميع الحبوب قبل أن تشرق الشمس فانه أجود لها وأبقى لحبها وقبل أن تذهب عنها نداوة الليل (الانادر) ليكن باب البيدر من ناحية الغرب أومن ناحية الجنوب فانه أيسر لدياس القمح والشعير وليكن موضعها مشرفا لا يرد الريح عنها شيئا وليكن بعيداً عن القرية والبساتين من اجل ان الريح تحمل دقاق التبن اذا ذري الزرع وتلقيه على ثمر الشجر فتحرق ورقها (وتخلص الشمس الى عود الشجر وأصله فتهلكه باذن الله (بيوت الاهراء) اجعل لبيوت الاهراء كوى من قبل المشرق والمغرب لتخرقها الرياح ويخرج منها وهج حرارة البيت ولا تجعل فيها كوة مما يلي القبلة ولا تجاور بها المطابخ ولا مرابط الدواب بحرها وليكن الطين الذي يطلى به جدر الإهراء طيبا ويخلط به مكان التبن الشعير وماء الزيتون ورماد ورقه ورماد منخون ثم يطين بعد ذلك بطين أبيض طاهر وان انقع قثاء الحمار (١) في الماء وعجن به رماد لم يستعمل وطلي به باطن البيت أي ذلك صنعت لم يقرب الطعام السوس ولا الفار إن شاء الله

ما يحفظ به الطعام من الفساد

قال ذو مقراطيس خذ جريبا من ورق الرمان اوجريبا من جص اوجريبا من رماد حطب البلوط اخلط ايها وجدت بمائة جريب من بر يبقى ويسلم من الافات ان شاء الله وان انقعت ثمر الرمان بل الكبر وهو

---

١) قثاء الحمار نبات مر جدا يسمى فقوس الحمير

(قثاء الحية) في ماء ونضحته على الحنطة لم يفسد وان اخذت طينا ابيض ودققته ونخلته وذررته (١) على الطعام بقدر ما ترى فيه بياضه (بقي إن شاء الله وان اخذت شجرة السرو وورق السلق فدققتهما وخلطتهما بالحنطة سلمت من الافات باذن الله وان خلطت بالشعير جصا منخولا بقدر ما ترى (٢) بياضه فيه اودفنت جرة مملوة خلا وسط الشعير سلم بذلك

---

١) جريب الطعام اربعة اقفزة انظر المصباح

٢) فائدة للسوس قبل نزوله بالزرع او بعد نزوله به فاذا كان نزل به السوس فغربله من الغبار ثم خذ لكل صحفة من الزرع اوقية من الزوق وصفة العمل في ذلك ان تاخذ رطلا من الزيت وقدر أربعة أواق من الحنة تعجن الجنة بشئ من الزيت وتجعل معهم اوقية من الزوق واسحقه فيه حتى تقتله ولا تظهر له اثر فى الزيت ودمعة الحنة بالسحق البالغ وأنت تزيد الزيت حتى تجعل الرطل كله ثم تاخذ قصعة كبيرة واجعل فيها قدر ثمانية امداد أواقل او اكثر وحرك بيدك الزيت وادهن ذلك الزرع فاذا دهن ففرغ ذلك الزرع واجعل في القصعة زرعا اخر واجعل به مثل ذلك حتى تفرغ الصحفة فاذا ما زال الزرع فخذ اوقية اخرى وهاكذا حتى يتم الزرع واخزنه فان السوس الذي تولد منه يموت وان لم يكن فيه فانه لا يظهر فيه أبدا ولو بقى عشرة اعوام او اكثر وان كان الزرع جديدا فنصف اوقية تكفى فى الصحفة والعمل كالعمل إلّا أن هذا الزرع لا يصلح للبدر لانه لا ينبت وان نبت يكون نبته ضعيفا قال في المنقول منه جربه فوجده صحيحا ولم يبق فيه سوس ه

وجميع القطاني إذا بسطتها في ليلة دجنة حتى يصيبها الندا وضممتها ندية سلمها الله بذلك من الافات والفول إذا نضح بماء مر وترك حتى جف ورفع سلم أيضا (وقال) انظر ليوس ان نثرت رماد قضبان الكرم اوبعر الضان او افسنتينا (٣) يابسا في القمح سلم بذلك من الافات وبقي القمح صلبا وان اردت الا يقربه نمل فانشر حول الحنطة والشعير تراب طين ابيض فان النمل لا تتخطاه الى الطعام وان نضحت جرة من ماء الزيتون على مائتي جريب طعام لم يفسد ولم تقربه دابة وان نضحت عليها ماء الا الافسنتين بقي ولم يفسد (حفظ الدقيق) وأما الدقيق فخذ عود السرو (والدسم) الاحمر فقطعه صغارا والقه في الدقيق فانه يبقى ولا يدود (أو) دق كمونا وملحا بنصفين واعجنهما بماء وحببهما أمثال البندق والباقلا وجففه واجعله في الدقيق والشعير فلا يفسد ويقال إن طحن الدقيق في اخر الشتاء لم يفسد باذن الله (صنعه الخمير بلا خمير) خذ دقيق جاورس فاعجنه بالزبد الذي يرتفع على العصير المطبوخ أو العصير أول ما يغلي ثم اجعله قرصا وجففه في الشمس وارفعه وكل ما عجن لك دقيق القه فيه مكان الخمير وان عجن الدقيق بالبورق انفخه (وما كان هشا طيبا مربا) غير ان خبز البورق اذا يبس فسد طعمه وان نقعت الزبيب في ماء عذب يوما وليلة واخذت ما ارتفع من الزبيب فوق الماء

١) افسنتس هو الشيبة التي تعمل في البراد بالسكر كالنعنع والبورق بالضم النضرون ٢) قوله جاورس هو الذرة وحيته نافعة للحصى شربا وبالسوسة اشنكير

وعصرته ورميت عصارته في العجين بدل الخمير قام مقامه وكان مختمرا خفيفا (١) (تخير المواضع لنصب الكروم) الارض التي يضرب لونها الى السودا والحمرة ان كان فيها رطوبة من ماء معين اوغيره فانصب فيها الكرمة التي عنبها أبيض والارض البيضاء المكرم الابيض موافقة والارض اليابسة الكثيرة الرمل للكرم الاسود اوفق والعنب الاصفر والاخضر يخصب في الارض الرقيقة ولين الاعناب ينبغي أن ينصب في أرق الارض وأسهلها والعنب الذي فيه شدة ينبغي أن ينصب في الارض الرطبة ولا ولا ينصب في (الجفنة كثيرة الزرجون) في أرض سمينة (وان جعلت) لم تبلغ او ان القطاف حتى يتهيأ عنبها ولكن انصب فيها من جفنة مقدرة القضبان وانصب فى الارض السودا من الجفان الكثيرة الحمل والزرجون وان اخذت نصبة من جفنة رقيقة القضبان ضعيفتها فنصبتها في أرض رقيقة لم تخصب ولكن انصبها فى أرض سمينة فانها تجود وخذ النصبة من الجبل وانصبها في البقاع ومن البقاع فانصبها في الجبال لأن للسيل والماء يكشف اصولها والسواحل موافقة للكروم لسخونتها وبرد ندى البحر ورطوبته (تخير الزرجون للغرس) ليس كل زرجون الجفنة يصلح للغرس فلا تاخذ من اعلا الجفنة ولا من اسفلها ولا مما ينبت في أصلها ولكن من وسطها ما لان من الزرجون وتقاربت عقده فان الجاسى من الزرجون لا خير فيه ولكن ما صفا لحاه وتقاربت كعوبه

---

١) وان عجن الخبز بماء النيسان يختمر بها خميرة ذكره في شرح المقنع

وليكن قطع ذلك بمنجل حاد مستق ولا يستأصل قطع القضيب فتهلك الجفنة ولا تقطع من الكرم العتيق ولا من القضيب الصغير ولكن اقطع من ابن ست سنين (وقال) ذو مقراطيس اقطع القضبان للغرس من كرم متوسط لا قديم ولا حديث وزانا معتلية متقاربة الكعوب واغرسها من يومك لان حياة النصبة فيها وهي تستمسك سريعا وان تم غرسها في الحين فادفنها في أرض ثرية او في ماء الى وقت الغرس ولا ينصب إلّا من جفنة يكثر حملها وأسرع الغرس ادراكا واكثره ثمرة ما تدفن القضبان منه سنتين ثم تقلعها بعروقها وتغرسها في امتلاء الشهر وان اتيت بالغرس من مكان بعيد وظننت ان الريح قد أصابته فانقعه في الماء يوما ثم اغرسه واغرس من الكرم الوانا مختلفة من كل جنس فان ذلك أحسن للكرم مع أنه ربما اختلف جنس من تلك السنة وجهل الثاني واذا كانت الزرجونة طويلة الانابت فاجعل في قضيب الغرس ثمانية أعين وان كانت متقاربة فاجعل فيها عشرة والمتقارب العيون أجود وأفضل * والقضيب بطيء الاطعام والفطمة اذا نصبتها كثر عروقها واطعمت سريعا وأفضل نصب الفطم ما كان بن سنتين او ثلاث (كيفية الغرس) نق الارض التي تريد غرسها من جميع أصناف النبات والحجارة إن كان غرسك في (السفرح المابله) ولا بد أن يكون عمق الحفرة من ستة اشبار إلى نحوها لان مياه السيول مع دائم الوقت أي طول الزمان تزيل التراب عنها فتكشفها و يبطل الغرس بما يناله من الافات وان كان غرسك في وطاة فاجعل عمقها من ثلاثة أشبار إلى أربعة لان الارض

السمينة لا يبلغ حرها أكثر من ثلاثة أشبار إلا أن تكون من الاراضي التي تشقق وان قصرت في الحفر افسدت القضيب وأحرقته ولان البلاد مختلفة الطبائع والرياح فيها مختلفة ينبغى أن تنظر إلى الارض واختلافها فما كان منها حارا فضع (القضيب) فيها مما يلي الشام وما كان باردا استقبل به القبلة وان كانت ممتزجة استقبل بها المشرق وان كانت بعيدة من البحر فهي أرض فاتدة (فاستقبل بها) ولا يغرس أسفل القضيب ولا أعلاه ولكن اغرس وسطه هذا قول جميع الفلاحين ومعنى هـذا الكلام أن ياخذ الغارس القضيب المتقدم الوصف المتخير بيده ويثني منها أسفل الحفرة قـدر الربع ويضع على ما ثنى منه قدمه الاخرى على الـتراب الموضوع على القضيب المثنى ويشدها أيضا بالارض طاقته وحينئذ يرفع عن القضيب قدمه الاولى ثم يرمي الـتراب ويضع قدمه عليـه وعلى القضيب لا يزال يفعل ذلك حتى يبلـغ وجه الارض فهذه كيفية الغرس وملاك الامر شد الرجل على ما ياتى من القضيب وزم التراب عليه ليلا يكون للقضيب منفس وليكن باقى القضيب الخارج إلى وجه الارض من اول العمل قد عطفه الغارس له بين فخديه ليلا تناله دافة عند رمي التراب على طرفه المدفون وليكن بين القضيب إلى صاحبه من خمسة اذرع إلى ستة ولا ينبغي أن تنصب الابيض والاسود في حقـل واحد بل ليكن كل جنس على حدة فهو أفضل وأحسن لان طبيعة الاعناب مختلفة منها ما يتقدم نضجه ومنها ما يتأخر ومنها خفيف ومنها ثقيل ومنها ما يبقى ومنها ما لا يبقى ولا يستقيم جمعها في أوان واحد

(وقد) أمر بعض الحكماء ان يوضع فى كل حفرة قضيبين في البلد البارد حتى يعقد بعضها على بعض فتصير جفنة واحدة وان اخطا أحدهما استمسك الآخر (وقال) ءاخر ان استمسكا جميعا حولت احدهما ونزعت أضعفهما لان القضيب إذا كان وحده كان أقوى له واذا كانا قضيبين التفت عروقهما وضعفا وهذا يحتاج إلى تجربة

﴿ وقت النصب في الارض الشمسية والبقاع والارض المطمئنة ﴾

تنصب فى ءاذار والارض الندية بعد ذلك والملحة بعد القطان ومن نصب في أرض ملحة فليلق مع النصبة من زبل الهر هذا قول ليوس وأما ذو مقراطيس فانه يقول تغرس الكروم في ايار مايه ومنهم من يغرسه عند قطاف الكروم وأحسن الغرس وأقواه في زيادة الهلال بعد أربعة أيام من الشهر إلى أربعة عشر يوما ولا تكون الحفيرة رطبة ولا يابسة (وقال) أبوليوس أفضل غرس الكروم حين يقطف العنب ولا تنصب ولا تزبر ابدا إلّا بعد ساعتين من النهار إلى عشر ساعات لأن الرياح التي تفسد انما تكون فى أول النهار وءاخره (ما يسرع به نبات الكرم ويحفظه) اقطع ثمر البلوط الصغير والق منه مع كل قصبة (وقال) ءاخر تطحن الكرسنة ويلقى من ذلك الطحين مع البلوط فى أسفل الحفرة قال انظر ليوس وأما أنا فجربت زبل البقر يدق ويعجن ببول ويلطخ به موضع الزرجونة عند النصب يجود ويدفع عنه كل ما أذاه من الدود وغيره ويدق ورق البلوط والنانوخة ويجمع وينش منه في اصول القضبان وفي أصل كل شجرة تغرسها يسرع لذلك نباتها وتغلظ عروقها وتكثر

ثمرتها وتطيب وتحسن * وان القيت في أصل الكرم حين تغرسه شيئا من تبن الباقلا ثم حثوت عليه التراب وسقيته فان ذلك يقيه من الضر وان دهنت القضيب بالزيت عند غرسه وانقعت طرفيه في الزيت طاب طعمه وحلا ومن احب أن يجعل ما يسرع النضج فليجعل مع (النصب) عجم عصارة العنب وإياك أن تكون مما قد حمص وانكش ما حولها كل سنة واتق من ذلك الحب وان خلطت البورق بحمص وقلو ثم نثرت منه في أصل الكرم حين تغرسه كان أعجل لحمله وأسرع لنضجه واغرس في أصل الكرم أصل السوسن فانه أفضل لحمله (العرائش) الكروم المعرشة افضل وأطيب وليكن ارتفاع الكرمة من الارض ثلاثين قدما وان زاد فهو أفضل لعنبها وما كان منها في أرض رقيقة فلا ترفع تعريشها جدا وان نصبت شيئا منها فليكن من البطم فانه أفضل من القضبان وما خرج فى سوق الكروم فاقطعه بظفرك من البطم وغيره وليكن بين الدالية وصاحبتها خمسة عشر ذراعا والفطمة تنصب بعد سنة وتكون تعريشها في كانونين واعناب الاكل تدفع ستة اقدام ولتكن القوائم مستوية وان كانت أرض باردة كثيرة الرياح فقصر في التعريش فهو أفضل إن شاء الله ثم اذا تم للنصب سنتين نخل ما حولها عمق قدم في عرض قدم وان وجدت عرق شجرة (اوعفان) قد احاط بالنصبة فاقلعه ليلا يشرب ماءها واذا بلغت الدالية أربع سنين فاترك فيها عرناسين وفي كل عرناس اربعة أعين وأوثقها بالقراطيس فاذا تمت ثماني سنين فاترك في كل جفنة اربع عرانس وانظر إلى كل جفلة كرم

أو دالية قد اخرجت فضل قضبان فاتركها حتى تشتد ثم اقطعها على اصبعين من العين قطعا محرفا ليلا يسيل من ماء القضيب على العين فيحرقه وانظر إلى كل زرجونة فاضلة في ساق الجفنة فاقطعها وهي رخصة ولا يقربها حديد (في الكساح) اكسح بعد القطاف فضل الزرجون ودع أجودها قضبانا لكي تسمن وتغلظ وتخصب والتي تكسح في الربيع يقل اخراجها والتي تقدم اكساحها يعجل اخراج ثمرها ولا يكسح ابدا حتى يرتفع النهار ويذوب ما على الجفن من الجليد وغيره والكساح مختلف في البلدان على قدر اختلاف اهويتها ينبغي أن يعرف الكاسح وقت كساح كل بلد واذا كسحت العرائش فابق في كل عريش قدر ذراعين

تحلية الكروم والدوالي

يريد الحفر حدها قبل ان تعذب لانك إن حليتها بعد تعنيبها القت ثمرتها وان فاتك تحليتها فاتركها حتى تشتد عناقيدها واحذر وان تصيب شيئا منها ونق ما حولها من غرائب الشجر وليس شئ من الكروم أحوج الى التنقية من الحديث ما دام رخصا رضا فان الذي ينبت فيه يحرقه ويفسده باذن الله

طرد الدود والهوام عن الشجر والكرم

اطل المنجل الذي تريد (١) به الكرم بشحم دب واكتم ذلك عن

١) قوله تريد به الكرم كذا في الاصل ولعله تزبر والدب بالضم سبع معروف

الناس او شحم المنجل بسمن مطلي بشحم بقرة ودم ضفدع يسلم باذن الله من هذه الاشياء ومن البرد والاكلة واذا دخنت الكرم باروات الدواب عند شدة البرد سلمه الله من الضر وخذ قيرا ومثله كبريتا فاضعهما على جمر وبخر به الشجر فانه يهلك كل دود وقيل يجد ريحه ويدخن الكرم باخثاء (١) البقر وزيت فانه ينقى الذراريح (وخذ) السيكران وهو البنج رطبا اويابسا فانقعه فى الماء يوما وليلة واخلطه بخل وتنضح به ما تخاف عليه البراغيث والبق من بيت البستان فانها تموت وخذ جلبانة وزبل بقر عتيق فاحرقهما في امكنة شتى من الحقل فان الذراريح (٢) تهرب منه (وقال) ارسطاليس ان الرائحة الطيبة تنفيها وتطرد الرخم وذلك ان طبائعها موافقة للرائحة المنتنة (٣) (ولطرد الدود) أيضا يوخذ رماد خشب التين فيذر على الزرع والبقل ويدخن الشجر بالكبريت والحمر وفقاح الاذخر فيذهب الدود عن جميع الثمار (أو) يدفن وسط الارض كرش كبش تعريه ولايوارى بالتراب فان جميع دود تلك الارض

---

١) قوله باخثاء البقر أي روثها وازبالها ٢) قوله الذراريح جمع ذروح وهو حيوان صغير مسموم يسمى عند العامة طير قبـاص وهو عربي فصيح قال جرير ولو انها يا ابن المراغة حرة سقتك بكفيها دماء الذراريح مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي ٣) قوله الرائحة المنتنة وكذلك الجعل يعيش بالروائح الخبيثة ويموت بالطيبة وفي الوردية ان ريح الورد موذ بالجعل وهو نوع من الخنافس يدحرج اكرا العذرة ومن العجائب ان بعض شراح الوردية فسره بالحرباء التي هي تاتا

تجتمع اليه فيوخذ ويحرق وان بقى منها شئ فعل به مثل ذلك حتى لا يبقى منها شئ وان دخن الزرع أو الشجر بثوم او عيدان الثوم تساقط كل دود تجد ريح ذلك (وان) اخذ بول ثور وعصير زيت جزءين ونضحا على الزرع والبقول هلك الدود (أو) تاخذ قنة وقرن ايل أو ظلف شاة اونشارة عظم فيل أي ذلك كان فيدخن به الزرع فلا تبقى فيه دودة إلّا هلكت باذن الله كل جفنة التي لا تخصب انقر في أصلها بمنقار وادخل في ذلك الشق حجرا والق عليه بولا عتيقا واخلط زبلا بتراب واخمر على أصل الجفنة به وموضع الحجر وليكن ذلك في ايام الخريف اذا احمر ورق الجفان فاثقب أصل الجفنة بمنقار وادخل في ذلك الشق وهو الثقب وتدا على قدره ويكون الوتد من بلوط واطم موضعه بالتراب وقال ءاخر يسقى بماء البحر أو بماء وملح وقال ءاخر يطبخ الزيت بزبد البحر ويلطخ به أصل الجفنة كل جفنة متغيرة خذ لها رماد البلوط ورماد الزرجون واعجنهما بخل وانضح بذلك أسفل الجفنة المتغيرة (الجفان التي تدمع) هي بمنزلة الانسان الذي لا تطحن معدته الطعام خذ منجلا حادا فجذ به في أصل الجفنة فان لم ينفع ذلك فانظر إلى أغلظ عرق يكون فيها فاقطعه وخذ ماء زيتون فاطبخه حتى يذهب نصفه واطل به موضع القطع وانظر إلى العين التي في أصلها فاطلها بذرق العصافير فانه مجرب (كل كرم يسرع اليه الجليد) يوخر كساحها لكي ما يتأخر اخراجها فتخلص من الجليد وان زرع فيها الفول دفع عنها الجليد ورماد الطرفاء ينشر على الجفان فانه مجرب اذا نزل (اليرقان) في كرم فخذ قرن ثور

من الناحية اليسرى وزبل بقر فالقهما فى نار ودخن به فانه يذهب به
كل جفنة تفسد وتلقى ثمرتها وتيبس ويبيض ورقها ويصير زرجونها
منحنيا اعجن لها رمادا بخل واطل بها تلك الجفان وانضح ما حولها به
وجميع الجفان فانه نافع مجرب (الجفان التي يكثر زرجونها) اقطع
الزرجون وهو رخص فانه ينفعها واحفر عن اصلها واطمره برمل نهر
ورماد (الجفان التي تتحسا ثمرها) من الجفان ما تخرج عنبا كثيرا فلا
يدرك حتى يتحسا وهو صغير فخذ له البقلة الحمقة واعصر ماءها واطل
به اصول تلك الجفان (قال) ءاخر خذ اربع حفنات رمادا (عتيقا
واخلطها) والق منهما في أصل كل جفنة تكون كذلك (تركيب الدوالي)
قال انظر ليوس اجعل قضيب التطعيم املس ارطب ما تقدر عليه من
القضبان متقارب العيون ولا يترك فيه إلّا أربعة اعين ولا تطعم به ساعة
تقطعه ولكن طمره في الارض وصب عليه الماء فاذا بدا يهيج فاطعم به
وليكن ذلك في نيسان وابر طرفه مثل القلم ويكون جانب القضيب
مع موضع الشق حتى يغطي لحا القضيب ما انشق منه وذو مقراطيس
ليكن قضيب التركيب رطبا متقارب الكعوب وليكن القضيب من
عامه فانه أحرى أن يعلق ولا يكن من عامين ويضاف فى محاق الهلال
ولا تضفه حين تقطعه ولكن اجعله فى اناء واجعل في أسفله شيئا من
تراب قد خلط بشيء من رمل رطب ويغطى أيضا بتراب ند ويقر كهيئته
سبعة أيام واحذر ان تصيبه ريح ثم اخرجه ويوصل الى الكرم وليكن
القضيب فى غلظ الابهام وتقطع بمنجل مشحوذ ويجد أصله الذي يدخل

في ثقب الدالية قدر عرض اصبعين أو ثلاثة كما تبرء القلم حتى يستبين
لبابه ولتكن الثقب على قدر ما تبري من اصل القضيب لا يزيد ولا
ينقص ويجعل على موضع الصلة شي من رماد او تراب جاف لينشنف ما
كان فيه من بلة ثم تشد الصلة بنسعة ويجعل عليها طين حر مخلوط به
اخثاء البقر وينضح عليه كل عشية من الصيف شئ من الماء حتى تبتل
الصلة فاذا علقت وفضل طرفها ونضر نبتها ار كزت بجانبها وتدا ومسكتها
اليه فاذا تقوت قطعت عنها كل نسعة وخيط ليجري اليه ماء الشجرة
أو الجفنة وبوصل هذا القضيب في الربيع حين يطلع لقح الشجر (التطعيم
على ثلاثة انحاء) فمن الناس من يطعم في ساق الجفنة ومنهم من يطعم
فى أصلها ومنهم من يطعم في (العرائش) فمن طعم في الاصل (فليحل) على
الجفنة ويقطع جميع زرجونها إلّا ساقها ثم يزبلها ويطعمها بعد ذلك بان
يحفر عند أصل الدالية نصف ذراع ثم يثقب في أصل الارض ثقبة ويجعل
فيها أصل قضيب الغرس ويعيد التراب عليه ومن طعم فوق الارض
فليكن على مقدار عظم الذراع وذلك بعد خروج البرد في مايه
وليكن القضيب طول قدمين فى غلظ اصبع والتطعيم على وجه الارض
أفضل لان الاصل إذا كان غليظا لم يقبل التطعيم وتطعيم (العرائش) قد
تقدم ذكره وما طعمت من شئ فغطه وليكن بورق شجر هذا قول
انظر ليوس وشق له بقفا منجل حاد ثلاثة اصابع ويدخل القضيب في
ذلك الشق ويطين عليه ويلف عليه خرقة توثقه بها وقد يطعم في
الجفنة قضيبين وثلاثة واذا كان يوم شديد الحر فضع ماء

في اسفنجة بحرية وهي الجفافة وضعها عليه عند المغيب وينبغي أن تكون الالة التي يطعم بها من اجود الحديد وما كان للثقب أن يكون طويلا رقيق الطرف مستويا (والاساقيق التي) يضرب بها من عود سنديان

الحيلة في أن تكون عناقيد الجفنة أسود وأحمر

انظر عند الكساح ان كان عند الجفنة البيضا جفنة حمراء او سوداء فخذ من اجود زرجونتيها او زرجون الثلاث قضيبا من كل واحدة فضم بعضها إلى بعض وأوثقها رباطا بعد قطع أطرافها حتى تكون مستوية وتكون العيون بعضها إلى بعض ثم تطين عليها وبعد ثلاثة ايام انضح عليها من ماء النهر وبعد سنتين اقطع من تلك القضبان زرجونة وانصبها فان عناقيدها تكون مختلفة الحب وان اخذت ثلاثة قضبان مختلفة الالوان وشققت كل قضيب منها برفق ولطف ليلا تفسد كعوبها ولا لبابها ثم ضممت كل قضيب الى خلافه في اللون (اثق على صوفها) الا تنزعه وتوخ في أول الامر أن يكون قياس كعوب الثلاث قضبان واحد لكي اذا شققتها وضممتها التقت وصارت كعبا واحدا فاذا صارت قضيبا واحداً في رأي العين فشدها بنسعة من بردي اونسعة (عرف) واطلها باختثاء البقر ثم طينها بطين حر واغرسه منحرفا في حفرة يكون عمقها ذراعا واحدا وفوق الارض منها كعبان لاغير واسقها كل ثلاثة أيام حتى تستمسك فانها تصير قضيبا واحدا وتصير ثمرته مختلفة وبعد عامين تقلعه من هذا الموضع وتغرسه في غيره ان

احببت لتعمق له فوق هذا المقدار لان ما كان من الغروس للتحويل فلا يعمق أزيد من ذراع لان الشمس تدخل سخونتها له عروقا ويكون أهون عليك في قلعه وما لم ترد تحويله فعمق له على حسب ما تقدم ذكره (وان) أردت أن تجعل في أصل الواحد الوانا في العنب فاقطع من كل صنف من الكرم قضيبا واجمعها وافتل بعضها ببعض فتلا رفيقا مستويا وخذ عظم ساق بعيرا وعظم ساق ثورا وسع ما تجد واربط القضبان عند رءوسها وأطرافها ووسطها ربطا لطيفا حتى تلصق بعضها ببعض وادخل القضبان في العظم واخرج اسافل الزرجون من الساق واطمره في أرض طيبة مزبلة واسقه كل يوم ستة أيام ماء عذبا فانه إذا نبت التف وصار شجرة واحدة وفيها الوان مختلفة

الحيلة في أن يكون في العنقود بين كل حبتين ورقة

انظر إلى دالية فخذ منها من الزرجون ما أحببت ومن دالية مطعمة على عدة ما اخذت من الزرجون ثم اجمع الكل في ساق على ما وصفت لك فاذا نبتت فاقلعها ثم انصبها فانك ترى منها ما ذكرت لك

الحيلة في أن تكون عناقيد الدالية أعلاها عنب وأسفلها حب ريحان

خذ زرجون دالية فاطعم بها شجرة الريحان ودبر امورها على ما وصفت لك فاذا استمسكت بنت سنتين فاقطع القضيب وانصبه وان شئت فدعه واقطع ما حوله من قضبان الريحان فانه يكون كذلك

تركيب العنب في التفاح

إذا جاورت شجرة التفاح كرما فاعمد إلى شجرة التفاح واثقب فيها ثقبة فوق واعمد إلى قضيب الدالية فادخل طرفه في الثقبة واخرجه من الشق الاخر واترك القضيب على تلك الحالة حتى يورق ويشتد ويسد داخل الثقبة فاذا أتت له سنتان والتام وصح قطعته عند الثقبة وتركت طرفه فيعلوا ذلك القضيب كالشجرة وينبغي لك أن تقطع أطراف شجرة التفاح لترجع القوة إلى القضيب

من احب عنبا بلا نوات (١)

فليعمد إلى قضيب العريش ويشق ما يدفن منه تحت الارض بنصفين ويخرج لبابه من جوفه ويشد القضيب (بسحالة) من بردي وتطليه باخثاء البقر الرطب وتغرسه فانه يكون عنبه بلا عجم إن شاء الله

صفة جفنة عنبها ترياق

خذ زرجونا فشق من اسفلها ما يدفن في الارض ونق ما شققت من لبابه واحشه بترياق طيب أطيب ما تقدر عليه وضم الشق وشده بنسعة خلاف او بردي واغرسه على ما أعلمتك منحرفا واسقيه كل

---

١) أي بلا عجم ولكاتبه

وعجم الزبيب أي نواه * ووزنه قصب لا تنساه

ثمانية أيام ماءاً قد ذيب فيه شئ من ترياق حتى يعلق فانه يكون عنبها وزبيبها وورقها وزرجونها (وضمرها) وخلها بمنزلة الترياق وان قطعت منها قضيبا وغرسته لم يكن ترياقا ما لم يفعل به ما ذكرت لك وكذلك ان جعلت فيه دواء مسهلا ودبرته على ما وصفت لك لم يوكل من ذلك الاصل عنب ولا زبيب ولا عصير ولا خل الا اسهل وورقه يفعل ذلك أيضا ان شاء الله

جفنة (١) يكون عنبها طيبا

اجعل في شق القضيب ما شئت من انواع الطيب عوض لبابه فيؤدي طعم ذلك القضيب من المسك والعنبر والكافور والغالية وجميع الطيب اذا دبرته لها على ما وصفت لك (وءي) أدى طعمه ورائحته وان أردت أن يكون ريح العنب ريح الاس فانه يكون في أطراف العنب ان شاء الله

كيف تطعم الدالية سريعا

---

١) قوله جفنة الجفنة كما في القاموس أصل الكرم او قضبانه او ضرب من العنب ه ومن اطلاقه بمعنى الكرم قول الشاعر

جفن من الغربيب خالص لونه * كدم الذبيح اذا يشن مشعشع

والزرجون في الاصل الخمر واطلاقه على الكرم لغة طائفية قال

اما بيوت النحل بين شفاههم * منضودة او حانة الزرجون

ولعل زرهون من ذلك لكثرة الكرم فيه من اطلاق الحال على المحل

خذ النطرون واشوه في النار سريعا واسحقه بالماء حتى يصير بمنزلة العسل فاذا كسحت فاطل منه العيون التى بقيت من العرائش كل ثمانية ايام مرة حتى تطلع العيون ان شاء الله (أو اعمد) إلى الكرم الذي لم يحن له أن يطعم فاقطع ورقه فان ذلك يكثر ثمره و يسرع (مواده) ونضجه والكرم الحديث الكثير الثمرة خذ من ورقه وخففه من جوانبه منها قبل القطاف بايام ليكون للريح اليها نفاد ومخرق ويسمن العنب وينضج ولا تنكشف العناقيد للشمس فتضر بها ﴿ وان اخذت(١) من العنب الابيض حصرما يعني نوى الحب وقلوته والقيت عند اصول العنب الاسود منه كفا كفا عند كل أصل جادر صاب لذلك عنبه وعصيره و كذلك فالق من حصرم الاسود عند أصل الابيض عند قلوله ﴾

﴿ تزبيل الكروم ﴾ يسرقن فى السنة الثانية عند كل أصل قدر قدم من سرقين وذلك بعد ما تنقى عروقه الظاهرة (وتنعب) وتنقى باليد لا بالحديدة حتى تغلظ وتشتد وينبغي أن ينحي الزبل عن القضيب لا يلصق به واذا كان الكرم في أرض رملة فخير ما زبلته به زبل المعز وأما الارض البيضاء فزبل البقر لأنه أقوى طبيعة واكرم والكرم يخصب ان زبلت اصوله بزبل الحمام وزبل الكرم إذا خرج الشتاء والارض رطبة والـق على الزبل التراب وتبن الباقلا عوض الزبل إذا لم يكن زبل ومما يجود به الكرم أن يغرس فيه السنة الثانية من غرسه الفول والقرع والقثاء والكرسنة والسلق وازرع فيه أيضا النانخة فان جميع هذه الاشياء توافقه

---

١) قوله وان اخذت من العنب الخ تركيب مختل المعنى والمبنى

وإياك ان تزرع شيئاً من ذلك في الكرم في السنة الاولى ومما يضر بالكرم إياك والحمص والفجل والسلجم والكرنب فانها مضرة بالكرم اضرارا بينا وأضرها الكرنب فانه يضر بالكرم اضرارا قبيحا بخاصية فيه

ما يحفظ العنب ويبقيه طريا

اقطعه وفيه (طراوة) في يوم مصحٍ ونضده عنقودا عنقودا على تبن ترمس (١) اوتبن باقلا او تبن شعير اوجاورس في مكان بارد لا تشرق فيه الشمس ولا يستوقد فيه نار فسيبقى لذلك ومتى احرقت ورق التين وحطبه ونثرت رماده على العنب بقى أيضا وان غمست العناقيد في ماء البقلة الحمقا بقي أيضا وان غمست العنقود في ماء الشب وعلقته بقي السنة كلها (وقال) انطر ليوس اجعل عناقيد العنب في جرات (٢) او قلة

---

١) قوله ترمس وهو فول الحمير وهو فول مر له خواص كثيرة طبية والباقلاء الفول المشهور والبقلة الحمقاء هي الرجلة وتمضلشت بالسوسية

٢) قوله جرات جمع جرة ويجمع أيضا على جرار والجرة اناء معروف والقلة اناء العرب كالجرة الكبيرة والخزف الطين المعجول آنية قبل أن يطبخ قاله في المصباح والحطمى نبات تغسل الايدي به والرءوس المتسخة كالاشنان ويسمى تنبصرت ووردت هذه اللفظة في الحديث هذا قوله جرة اذكرتني هذه اللفظة ادبية لطيفة وهي ان بعض السلاطين أظنه سلطان مصر استدعى طائفة من العلماء للاكرام فلما رءاهم سقا ذهبوا السلطان دخل بينهم وذهب معهم على سبيل التطفل فلما وصلوا حضرة

خزف ولا يكون في المنقود فساد وصب عليه طينا غير رقيق (فاذا أردت) اكل شيء منها أخرجته وغسلته بالماء (ويوخذ) او يوخذ رماد زرجون ورماد حطب التين ثم يغليان بالماء وينزل العنقود فيه ويجفف ويرفع فوق تبن الشعير وكذلك جميع الفواكه الرطبة (يريد) أن تضرب الرماد بالماء ويكون خاترا وعند الاكل يغسل بالماء ويذر على العناقيد نشارة ساج اوصنوبر اووارزا ورماد حطب الكرم تجعل أي ذلك أمكن في ماء وتقرب وتضرب ضرب الخطمي وتغمس فيه العناقيد وترفع في غرفة في مكان معتزل منفرد نظيف وان اخذت ماء مطر فطبخته حتى يذهب ثلثاه وتصب الماء الباقي في اناء اخضر ثم تاخذ عناقيد منقاة من الفساد فتضعها في ذلك الماء بعد ما يبرد وتشد رأس الاناء بجص وتضعه في موضع لا تصيبه الشمس ولا حرارة الادخان وان وضعت العناقيد في اوعية تتخذ من اخثاء البقر ويطين على الاناء ويستوثق منه بالجص لئلا ينشق وبوضع ذلك الاناء في مكان بارد نظيف فانه يبقى طريا الى النيروز وان احببت أن يبقى العنب معلقا في الجفنة إلى (دماه) ابريل أو ما بعده من الشهور فانظر اصلا كثير الحمل له قضيب فيه حمل (يمكنك من رقته) فاجعل في أصل ذلك الاصل حفيرة قدر ذراعين في الارض وافرشها برملة سهلة نقية

السلطان واجتمعوا معه سأله السلطان فقال له هؤلاء علماء البلد وأنت سقاء اي مناسبة بينك وبينهم فانشد له

ولما رأيت القوم شدوا رحالهم * إلى بحرك الطامي أتيت بجرتي

فاكرمه السلطان وأحسن اليه لادبه

واعمد إلى القضيب فمده حتى تصير عناقيده في الحفرة بورق السوسان وانثر عليه التراب مثل الدقيق في رقته وليكن التراب نديا حتى يتلبد عليه وانثره نثراً ليسيل المطر عنه إذا صابه ولا تكشف عنه إلى ديماه وهو ابريل أو ما بعده فانك تجده غضا طريا إن شاء الله

صنعة الزبيب

انظر إلى عنب الجفان الفاخرة فالو عناقيدها ليلتين أو ثلاثا حتى لا تشرب من ماء الجفنة شيئا وذلك بعد ما تطيب نعما واتركها في الجفنة تجف فهذا زبيب فاخر الاكل وان اردت رفعه فخذها عنقودا عنقودا واجعلها في الجرار واجعل تحتها يابس ورق الدوالي وفوقها مثل ذلك وطين عليها وارفعها في بيت بارد لا يدخله دخان فانه يبقى كذلك واحفظه أيضا من النداء

صنعة زبيب لا ييبس

خذ من العنب أي صنف شئت واغل رمادا بماء غليات ثم انقع العناقيد فيه برفق والماء حار ثم اخرجها وانشرها برفق فانه يكون زبيبا لذيذا

صنعة زبيب ازرق

خذ العنب الابيض فاغل له رمادا وقشر رمان وانقع العناقيد فيه

وانشرها برفق فانه يصير أزرق (افضل الاماكن لنشر الزبيب الارض الحمرا) تغربل وتنضد الاعناب عليها برفق ولا تنشر قرب الطريق فانه يتغير لونه و يرفع بعيدانه فانه أبقى له ويلقى عليه (القصبا ويكون في علالي) فافهم كل ما نصحت لك

معرفة ما يغرس من نواه وبزره

اللوز والخروب . والبطم . والبندق . والخوخ . والسرور . والمشمش . والصنوبر . والغار . والفستق . والنخل . والاجاص . والاترج . والعنب . والجوز . والتين ﴿ ومما يغرس من قضبانه ﴾ الرمان . والسفرجل . والتفاح . والزيتون . والتين . والعنب . والكمثرى(١) والاترج . والاجاص . والدلب . والخلاف . والغبيرا . والقراصيا . والتوت . والشاه بلوط ، واللوز هذه كلها إن شئت قضبانا وان شئت اصولا فتفهم ذلك

اتخاذ البساتين

إذا أردت أن تتخذ بستانا فاختر له موضعا صالحا وماء رويا وليكن قريبا من مساكن الناس بحيث ينظر اليها فان أحسن البساتين وأنزهها وأنفعها ما كان قريبا وقرب مساكن الناس منها مصحححة لهم واجعل

---

١) الكمثرى هي الانكاص والقراصيا هو حب الملوك والخلاف هو صفاف والدلب الدلم لغة جبلية والاجاص البرقوق والشاه بلوط القسطال

غرس الشجر الطوال مع حائط البستان حتى تدور بنواحيه فانه أحسن كالدلب . والسرو . والصنوبر . والصفصاف . والجوز . والبندق وماأشبه ذلك وما تريد أن يطول فاغرسه في زيادة الشهر وأما شجرة (الحمل من انواع) فاغرسها في نقصان الشهر فانه اكثر لحملها إلّا الكرم وحده

تحويل الاشجار

إذا أردت أن تحول شجرة من موضعها إلى موضع آخر فاحفر لها حفرة قدر ما يصلح لها ثم احفر عن الاصل من الشجرة حتى تستخرج عروقها كلها برفق وخذ من تراب اصلها فسرقن الموضع الذي تحولها اليه وزبله وانصب الشجرة فيه نصبا مستويا والق حولها من ترابها الذي كانت فيه فانها تحب تلك التربة واسقها للوقت فانها تستمسك وان قدرت ان تحولها بطينها مستمسكا بها وبعروقها فافعل فانه أفضل وأحرى ان تثبت ولا تتغير ان شاء الله واحذر ان تحول شجرة من موضع جيد وماء عذب إلى موضع ردي وأرض قحطة وماء غير عذب ولا روى فان فعلت وهلكت فلا لوم عليها

ما يكثر حمل الشجر

إذا دققت بلوطا ونانخة وجمعتهما والقيت منهما في أصل كل شجرة تغرسها نفعها وكثر حملها وثمرها ❁ غرس التين ❁ في البلدان الباردة في اذار وفي الارض الحارة الكثيرة السقي في كانون الاول والاخير ولا

عليه في السقي لانه يفسد ويعفن ومن غرسها بعروقها فليغرس معهـا عنصلا وينقع غرسها في ماء وملح فيجود او ينقع في ماء واخثـاء البقر ويغرس ومتى جعلت عند أصلها رماد انفعها ﴿ واذا أردت الايطول ﴾ فاغرس القضيب منكسا واذا طليت اصولها بترياق أو زبل حمام وفلفل ودهن قد خلطا نفع نباتها وأسرع واذا كتبت على انابيب التين وهـو موضع اللقاح كتابا خرج تينه مكتوبا (وقد) ينشب التين في الفرصاد والدلب في ديماه (وإذا أردت) أن يكون شجرة التين الوانا شتى فخذ من كل لون قضيبا واجمعها في ساق على ما وصفت لك في العنب (قال) انطر ليوس جربت وجها حسنا في نصب التين وهو أن يوخذ حبـل ليف فيعرك به التين الجيد حتى يلصق به الحب ثم يحفر له تخوما وتطمره فيها فاذا نبت ذلك (سل منه) وتوافقه من الارض (الحورانية) والصحرية وان نصب في البقاع فباعد نصب بعضه عن بعض ﴿ وان أردت ألا يسقط ورقه ﴾ اثقب في أصله ثقبا وادخل فيه من الاعواد أيهـا شئت وان كان الدود قد ركبه فخـذ (اغاقيون) من ذهب فاكتب به في (اللحا تينة وصورها) فان ذلك يطرد الدود عنهـا وان طليت أصـل الشجرة بخمير وزيت لم يتدود وان أردت ألا يطلع فيه النمل فـدق بصل الفار مع السمن واطل به من ساق الشجرة ذراعا في ادار ﴿ ومما يعظم ثمره ﴾ أن يطرح فى أصل شجرته زبل الدجاج ويطرح عليـه ترابا ومما يعجل نضجه ان تغمس عودا اجوف فى زيت وتجعله في أسفل ثمرة التين لساعتين من النهار وان علقت على الشجرة ورد السوسن لم

ينتثر ثمرها ﴿ نشر التين ﴾ يلقط وتلقى جميع أعواده (ويهيا له) وينضد واحدة واحدة فاذا يبس جعل في قلل فخار واذا صممته من اندرلا يابسا باردا ونشرت بينه ورق الضر ولم يتدود

كيف تخرج الشجرة تينا ابيض واسود

خذ حبة من تينة سوداء وبيضاء فاطمرلا ثم اسقه وزبله حتى ينبت فاذا نبت وصار ابن سنتين فحوله فانه يطعم كذلك

غرس التفاح

يغرس في البعل في تشرين الاخير و يسقى حتى يعلق ويرفع عنه السقي وان كان في موضع سقي غرس فى سباط وان (واقعه) وقع فيه الدود فليكشف عن اصله ويصب على عروقه أبوال الناس قد خلط بها زبل المعز ستة أيام ويسقيها في اليوم السابع عند غروب الشمس ماء عذبا حتى يرويها وان طلى أصلها عند الغرس بمرارة البقر فلا يتدود (قال) انطر ليوس إن أردت الا يتدود ولا ينتثر ورقه فانصب قريبا من اصله بصل الفار وان انقعت زبل غنم في نبيد قديم وصببته في أصلها على عروقها لم يتدود وصار تفاحا احمر (وان مرضت) الشجرة فصب على أصلها زبل الحمام مبلولا بماء عذب وان اردت أن تنقش التفاح الاحمر فاعمد اليه وهو أخضر فاكتب عليه ما أحببت بالمداد واتركه فاذا احمرت فامسح المداد

عنه تجد الكتابة بيضاء حسناء (وينشب) التفاح في الرمان فيحمر وينشب فى نونبر وفبراير (الرمان) اغرسه في مكان دفي قليل الماء وان أردت (الاينشق) فاغرس معه بصلة عنصل والاس والرمان بينهما مواخاة فاذا غرستهما معا كثر حملها واتصلت عروقهما واذا (تشقق الرمان) فغط أصله واسقه ماء قد خلط به رماد الحمامات ومتى غرست قضيب الرمان مقلوبا لم ينشق قشره أبدا وان غرست من اعلا الشجرة فانه أسرع لحملها وعمق غرسه في الارض ذراع وان عقدت الرصاص في أصل الرمانة لم يتناثر حملها وان اردته بلا عجم فاخرج لبابه ولف عليه شيئا واغرسه فانه يلتحم ويستمسك ولا يكون لحب رمانه عجم (وقال) انطر ليوس من (اراد أن يصير الرمان بلا عجم) فليشق القلب الذي يكون في الارض ويجعل فيه (عصارة مر) ويربطه بالشمع ويلفه ببصل الفار ثم يطمر ويسقيه بماء حار وان صنع ذلك بقضيب النصب صار كذلك وان اردت أن (يكثر حمله) فانصب القضيب منكوسا وان أردت أن يطول شجره فاجعل معها من حجارة البحر وان كانت قد نصبت فانصب في أصلها بصل الفار وكذلك جميع الشجر ان نصبته في اصله وان القت ثمرها فانظر إلى (الغدي) الذي يقذف به البحر فالقه فى أصلها واسقها خمسة عشر يوما وان القيت تراب الرصاص في أصلها لم تلق زهرها (وقال) بلطوحش اثقب الاصل واجعل فيه عود (اذا زين) والق في أصلها زبل الخنازير واسقه بول الناس عتيقا فانه يحلى الحامض وان

اخذت منقارا (١) فنقبت به أصل الرمانة الحامضة وضربت في الثقب عودادا زين سمين بقدره حتى يملاه وتطمره وتسقيه بولا حتى يخرج عيونا فان حبها يصير حلوا ان شاء الله وان أردت أن تجعل الرمان (المحسوم) المعروف بالاندلس باليرجين سفريا فاحفر في اصله في ينير من حواليه واحشها رمادا واسقه ثلاثين يوما

نصب اللوز

يغرس اللوز في الخريف عند قطاف العنب إلى فصل الشتاء وذلك لبكوره بالتوريق ويغرس منه الفسل الصغير من اصله لا من اطرافه وان غرس من اطراف الشجرة صالح أيضا ومن اراد أن يغرس بل أن يزرع حبه ويغرسه منكسا في حوض فاذا نبت ومرت له سنتان نقله من اصله وذلك من النصف الاول من نونبر ويصلح في (الاسناد) القبلية وان انقعتها في الماء والعسل يوما وليلة قبل أن تزرعه طاب لذلك وحلا وقال انطرليوس اللوز توافقه الارض الرقيقة فمن اراد نصبه من حب فلياخذ لوزا من سنة وينقع في زبل اياما بماء ويضع اللوز فيه ليلة ويجعل

---

١) قوله منقارا لعله مثقب ففي المصباح ثقبته خرقته بالمثقب بكسر الميم هـ يعني للقاعدة المشهورة وهي كسر ميم اسم الالة قال في نظم الفصيح

وكل ما يكون مثل الآلة ✽ فيمه تكسر لا محالة

مصححه محمد الرسموكي

منه فى كل حفرة ثلاث حبات ينصبها قائمات ويلقى عليهن التراب وبعد عشرة أيام اسقها فاذا نبتت فاقم في أصلها عصا ملساء ثم اقلعه بعد سنة وانصبه وان كان مرا وأردت أن تحليه فاثقب ثقبا فوق الاصل بشبر ويكون مربعا فانه يحلو وان اردت أن تجعل قشرة رقيقا فاكشف من اصله واسقه ماء فى السحر قبل الصبح وقبل خروج زهره فاذا أزهر فكف عنه واذا كانت لا تثمر فاكشف عن اصلها في الشتاء واثقب فيه ثقبا وضع فيه عودا زين واسقه بولا عتيقا ثم اطمره وان اردت أن تخرج مكتوبا فاكسر الحبة برفق واكتب فيها ما احببت والحم القشرة عليه بغراء وطينها (واثر عليها) بالتراب ثم ارم عليها زبل خنزير واسقه الماء بعد ذلك إن شاء الله ويجتني اللوز إذا أخذت قشوره البرانية فى التعلق وينقى من قشوره ويلقى عليه ماء مالح ويوضع فى الشمس حتى ييبس فانه يبيض لذلك

نصب الجوز

اعمل بالجوز كلما وصفت لك في اللوز وان أخذت الجوزة قبل أن تغرسها وتقعتها في بول صبى لم يحتلم خمسة ايام رق قشرها وفرك بالايد ويصنع كذلك باللوز وان كسرت الجوزة برفق ليلا يزول لبابها عن حاله ورميت قشرها ولففت الطعم في ورق دالية او صوفة ليلا يصل اليها الدود او النمل ثم طمرتها رق قشرها وليس يقبل الجوز التطعيم لرقة لحائه وانما يكثر حمله حين ينصب ثم يقلع وينصب

واذا ترك لم يكثر حمله وان القت الجوزة زهرها فعلق عليها خرقة قرمز من مزبلة وان لم تحمل فاثقب في أصلها واجعل فيه عودا داذين واجعل ما تغرس من حب الجوز منكسا وتنقله في فبرائر (البندق ١) قشر طعمه واغرسه منكسا في حوض وذلك في فبرائر وتنقله بعد سنتين في النصف من مارس ودبره تدبير اللوز والجوز وتوافقه الارض البيضا (الصنوبر) انقع حب الصنوبر في بول غلام لم يحتلم خمسة أيام ثم انصبه في رمل في فبرائر (وقال) ذي مقراطيس انقع حب الصنوبر في الماء ثلاثة أيام ثم اغرس منه ثلاث حبات في حفرة واحدة منكسة وذلك في مايه وتنقلها بعد سنتين أو ثلاث وان خلطت بذره بالشعير طال في سنة ما لا يطول بغير شعير في ثلاث سنين (الشاه بلوط ٢) يغرس من القضبان ومن ثمره في الارض القوية وغرس القضيب أفضل وينقل بعد أن تاتي له سنتان ويغرس وينقل في الاستواء الربيعي ويزبل بزبل البقر مخلوطا بتراب والارض الممدرة ٣) توافقه (الفستق) يغرس من

---

١) البندق هو الجلوز ٢) الشاه بلوط هو القسطال وهو نوع من البلوط وفي مادة البلوط ذكره ابن بيطار قائلا انه قابض وفعله يشبه فعل البلوط ولا سيما قشر الشاه بلوط الباطن وهو الرقيق الذي فيما بين قشره الغليظ ولحمه والشاه بلوط أقل قبضا من البلوط وهو بطيء الهضم وأحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس * من جامع ابن البيطار (ج) ١ (ص) ١١١ ٣) قوله الممدرة الذي في القاموس الارض الممدرة كمكنسة وتفتح الميم الموضع فيه

طعمه ثلاث حبات منكسة في حوض وثلاث قائمات في حوض وانقلها بعد سنتين واغرسها نصف ينير فى مكان ندى وقد تصلح في البعل وفي السقي والحب الذي يغرس منكوسا هو الذكور والذي يغرس قائما هو الاناث (وقال) انطر ليوس الفستق فانصبه في قشرة فى زمان نصب اللوز والجوز ودبرة مثل ذلك (وقال) ذي مقراطيس متى أخذت ورق السر و وجففته ودققته حتى يصير غبارا ثم (وقفت) غبرت على الشجرة لم يسقط طعمها (الكمترى) إعلم انه يحب الارض الباردة الممتزجة الرياح الكثيرة المياة وهو أصناف شتى فمن أحب أن يجعله كثير الحمل حلوا طيبا فليثقب أصل شجرته بثقاب ويدخل فى ذلك الثقب عود بلوط ويطمرة (وقال) ذي مقراطيس نق الحفرة التي يغرس فيها من الحصا والمدر الصغار والاشياء الجاسية ويوضع فيها الغرس ويلقى عليها ترابا قد نخل ثم يسقى وانما يصلح في المواضع الباردة الرطبة ويغرس فى مارس بعروقه او اوتاد منه وقال يوقيوس ان كان يلقي زهرة فخذ عكر شراب طيب وألقه فى أصله واسقه خمسة عشر يوما من العكر والماء ان شاء الله

الخوخ

يغرس منه القضيب الذي يخرج من النوات في ينير و يزرع نواة في اغشت وفي فبرائر وذلك في مواضع السقي واذا سقى كان أعجل لخروجه ومتى انقعت نواة أو نوى اللوز في الماء ثلاثة ايام حتى يلين ثم قلعته برفق

وكتبت على القشرة التي فى داخل النواة بحديدة رقيقة ما أحببت كتابا رقيقا لا يؤثر في اللباب ثم لففتها في ورقة كراث وطبقت عليها صفحتي النواة ثم زرعتها فانك تجد ما كتبت فيها في ثمر تلك الشجرة وقد يفعل بالمشمش مثل ذلك ومتى دفنت نواة الخوخ في الارض سبعة أيام ثم اخرجتها وقد تفلقت والقيتها في رنجفور وغرستها احمر لذلك خوخها ومتى كشف عن اصل شجرة الخوخ وثقبت فيه ثقبة واستخرجت لبابها ثم ضربت فيها وتدغرب قل لذلك نواة ان شاء الله

الاجاص

يغرس باصوله في أول فبرائر إلى اول يوم من ابريل ولا يغرس قبل ذلك ولا بعده ويغرس في الاماكن الباردة الرطبة نحو الشمال وان اردت أن يحلوا فاحفر عن اصل شجرته واضرب فيه وتدا من دردار وادفنه تفعل ذلك به بعد أن يورق وان صببت على شجرته يعني أصلها عكر النبيذ ثم دفنته صار حلوا وكذلك عكر الخل ولا يقرب ثمرة دود وان طليت فروع الشجرة بمرارة البقر لم يتدود أيضا وان كان في ثمرته مثل الحصا فاكشف عن اصله وانخل ترابه من الحصا ثم اعد التراب اليه

السفرجل

يصلح السفرجل في كل ارض مستوية تصيبها الشمس ويغرس منه اوتاد في كانون إلى انسلاخ سباط ويزرع فى تشرين إن شاء الله

الاترج

انصبه في استواء الليل والنهار الربيعي وهو توافقه الارض الحارة والندية السوداء او توافقه الريح القبلية ويوافقه أن يكون قرب الحيطان وينبغي أن يظال في الشتاء بورق القرع لان الجليد يصيبه ويغرس منه أوتاد بغلظ الهراوة طولها ذراع

نصب النخل

احفر حفرة عمق ذراع واملأها ترابا وزبلا وخذ نواة واقمها في الحفرة ويكون شقها قبل المشرق ثم طمره بتراب وملح وزبل قليل ثم غط مكان الحفرة بورق الشجر واسقها حتى تنبت ثم (اعقدها) اقلعها وانصبها في أرض مالحة فان لم تكن مالحة فالق في الحفرة ملحا وتعاهدها كل سنة بالملح فان النخل يجود عليه وقال ذي مقراطيس خذ النواة واصدعها من وسطها وضعها في الحفرة والزم ما صدعت منها الارض واستقبل بالرقيق من احد طرفيها المشرق واناث النخل تحن إلى ذكورها فإن انكرت حال النخلة فاعلم ان ذلك لشوقها إلى النخلة بل إلى الذكر فالقح النخلة من طلع الذكر فانها تصلح وتوقر حملها السرور هابه

التوت

توافقه الارض اليابسة القليلة الرياح وليس له فرع في الارض على

قدر جرمه والرياح ربما طرحته يغرس منها أوتاد بغلاظ الهراوة طولها ذراع في أدار وفبراير يحفر للوتد حفرة ويضرب به فيه وان صنعت ذلك في اليوم الرابع والعشرين في الساعة التاسعة * من ادار كان أحسن وأنعمه بالسقي فانه يصلح وعكر الخمر ينفعه ويسرع انضاج ثمره ويطيب ورقه (للقر)

القراصيا

يغرس باصله في يناير وتوافقه الارض الباردة وان أردت أن يكون حبه أسود فطعمه بدالية سوداء فانه يصير أسود

العناب

اغرسه قضيبا من شجرة كثيرة الحمل فانه يعلق ويجود

* معرفة انشاب الشجر وهو التطعيم ويسمى التركيب أيضا *

كل شجرة غليظة اللحا ذات رطوبة فتطعمها بين اللحا والساق وذلك أن تتخذ وتدا صغيرا من خشبة صلبة وتوتده بها بين لحاء الشجر وعودها برفق ايلا يتشقق اللحا ثم تسل الوتد وتنشب في موضعه القضيب وما كان من الشجر رقيق اللحا فانه تشق العود وتضع فيه التطعيم ساعة تشققه لا تبطئي واعجل قبل أن تدخل الريح والشمس في العود ولتكن قضبان التطعيم من شجرة فتية كغلاظ الخنصر ولتنحت كما تنحت الاقلام

ويتحفظ باللباب ولتكن اطرافها المنحوتة بقدر ما تفاق الثقبة وضع على موضع التطعيم طينا ابيض مخلوطا بزبل بقر وشعر مقطع واجعل عليه من خارجه خرقة كتان وتربطه عليها وليكن ذلك في أيام الربيع

التين

ينشب في الفرصاد والدلب في ديماه وينشب في التفاح أيضا

التفاح

يركب في الكمثرى والسفرجل ويركب في الرمان فياتي تفاحه أحمر وقد ينشب في الاترج والتفاح معا في مغرس واحد ويثمر تفاحا واترجا وينشب في الفرصاد فياتي احمر ايضا وانشابه في نونبر إلى فبرائر وينشب أيضا في الفستق واللوز والجوز والاجاص

الكمثرى

ينشب في كل ما ينشب فيه التفاح

السفرجل

يقبل كل ما ينشب فيه من الشجر

الاجاص

ينشب الاجاص الاصفر فى التفاح

الاترج

إذا أنشب في الفرصاد أو في الرمان احمر وحسن

الموز

تطعمه ليس يكون فى اعلاه ولكن في وسطه بين (السحور)اللحا في الربيع وقد يركب فيه الورد فيعجل إخراجه

الخوخ

يركب في الصفصاف فلا يكون له نوات وذلك أن تعمد إلى الصفصافة فتثقب في ساقها ثقبا وتدخل قضيب الخوخ من تلك الثقبة وتجوزه من الناحية الاخرى وتطين الموضع وتتركها حتى تمتلا الثقبة ثم تقطع بعد ذلك قضيب الخوخ من ناحية أصلها فيثمر قضيب الخوخ خوخا بلا نواة وهاكذا يكون اذا تجاورا وقد ينشب الخوخ في اجاص اصفر ولوز فيحمر لذلك

حفظ جميع الفواكه

اما التفاح والرمان والسفرجل والكمثرى والاترج والعنب فان عملت لها أقساطا (١) من طين وشققت كل قسط بنصفين وطبختها حتى يصير فخارا ثم جعلت بين كل قطعتين (أيهما كان من الفاكهة) في شجرها وربطتها والفاكهة بينهما وطينتهما بجص بقيت الفاكهة بذلك في ثمرها غضة طرية وينبغي لك أن تربطها إلى الاغصان ليلا تصطك وليس

---

١) قوله أقساط جمع قسط وهو الكوز

يضرها مع هذا مطر ولا برد ولا طير وقد يصنع لهذه الفواكه قوارير رخام ضيقة الافواه واسعة الاجواف على قدر ما يظن بتلك الفواكه ان تعظم وتدخل عند (النوارة) في القارورة وتربط القارورة إلى الغصن فان الفاكه تشب فيها وتحسن وان أحببت أن يطول بقاؤها فيكون للزجاجة ثقب في أسفلها لتدخل فيها الريح وتخرج (جميع الثمر اذا القيت في العسل حتى يغمرها لم تتغير به وزعم انك اذا أخذت جرة جديدة (وزفتها) بزفت (وطين رطب) تخالطها به ثم تضع فيها ما أردت من الفاكهة كالكمثرى والعنب والرمان والسفرجل ثم طين على الاناء برماد قد عجن بزيت وعلق الاناء في ماء ينبع (١) قدر ما يصيب أشتمله فانه لا يتغير السفرجل واذا أحببت بقاءه فلف على كل حبة في ورقة تين وطينه بطين أبيض وجففه حتى تنشف (وان رفعته) في بيت ليس فيه غيره من الفواكه فان كل فاكهة تكون معه تفسد ولا سيما العنب فانك إذا وضعته قريبا منه فسد واذا وضعت السفرجل في نشارة خشب بقي حينا واذا استودع التبن بقي أيضا ويلقى في عصير حلو يبقى غضا ويطيب العصير وكذلك التفاح «والكمثرى» إذا وضع في جرار جديدة وصب عليه خلا مطبوخا وطين عليه بقي بحاله «الاترج» إذا طلي بجص بقي غضا واذا دفن في الشعير بقي غضا وطاب واذا دفن في رملة رطبة او تراب وتعوهد بان يندا طاب وبقي «اللوز» متى جعل في اناء

---

١) نبع الماء خرج من العين والعين ينبوع والجمع ينابيع وفي التنزيل العزيز «فسلكه ينابيع»

مزفت وصب عليه ماء وملح بقي سنة جمعا(١) رطبا ﴿ التين ﴾ إذا اخذ غضا ووضع على ورقه وكفأ(٢) عليه قدح زجاج وقير من خارج بقي غضا ﴿ الرمان ﴾ اذا اجتني وطلي أسفله وأعلاه بزفت حار وعلق بقي لذلك وان جعل في نشارة خشب بلوط به شئ من رمل بقي أيضا وان غمس في ماء ملح ٣) وجفف وعلق بقي أيضا

﴿ ما يصلح جميع الشجر من كل ما يضره ﴾

انزع التراب من اصل الشجر وخذ ماء زيتون غير مملوح فاجعل اليه مثله ماء عذبا وصبه على اصول الشجر واعد عليه التراب فلا يضره شئ باذن الله واذا التى تبن الباقلا عند اصول الشجر كثر حملها وحسنت وأجمعوا ان البول موافق لجميع الفواكه يصب عند اصول شجرها فينفعها لعلل شتى ﴿ لمرض الشجر ﴾ حل زبل الغنم بماء واسقها و كذلك أيضا يحفر عند أصلها حتى تظهر عروقها وانقب على أصلها فوق العروق حتى تنفذ من الناحية الاخرى واجعل في الثقب عودا من دردار على قدر الثقب وصب على أصلها وعروقها بولا قديما فيستمسك ثمرها ولا ينتثر ولجميع دود الشجر من جميع الفواكه تمسح عروقها بمرارة ثور وتسقيها بولا مخلوطا بمرار

---

١) قوله جمعاء تاكيد لسنة بدون كل وهو نادر ففي الخلاصة

ودون كل قد يجئ أجمع * جمعاء اجمعون ثم جُمع

٢) وكفأ أي قلب ٣) قوله وملح الذي لغيره حار

لطرد الزنابير عن الفواكه

خذ بفيك زيتا وانفخه عن الفاكهة التي تخشى عليها الزنابير فانها لا تقربه ✽ واذا تناثر الشجر ✽ فخذ حجرا مثقوبا لم يتعمد ثقبه فعلقه على الشجرة او علق عليها رصاصا اواحفر عند أصلها حتى انكشف منها عرق وشقه وادخل فيه حجرا ورد عليه التراب او صب على أصلها ثلاثة ايام ماء قد انقع فيه تبن الباقلا في كل يوم ثلاث جرار فانه نافع ان شاء الله واذا كشفت عن اصل الشجرة ونثرت عليها من زبل الحمام وسقيتها الماء نفعها ولم يتدود وزبل الشجر المريض بتبن عدس اوتبن القطاني واذا أردت أن تزبل اصول الغرس أو الشجر فلا تجعل السرقين لاصقا باصولها ولكن ابدأ بالتراب فالصقه باصولها ثم اجعل الزبل فوق ذلك التراب ليلا تحترق من حرارة الزبل كلما أردت غرسه من بزر الشجر فخذه بعد ما يطيب في شجره ودر عليه رمادا وجففه في الظل وارفعه إلى ابان زريعته فاذا تم له حول نقلته إن شاء الله

الحيلة فى أن يبقى العصير حلوا

اطل الاناء الذي تجعله فيه بالقار ودق خردلا واعجنه بالماء وألقه في العصير فانه يبقى حلوا ابدا وان علقت في الاناء صرة خردل مسحوق من غير أن ينال الصرة العصير وطين الوعاء برماد مبلول بالماء فان حلاوته تدوم

اخراج الماء من الشراب

(ضف) شيبا بماء والقه فيه وخذ اسفنجة أي جفافة وادهنها بزيت والقها فيه فانها تخرج الماء ولا تاخذ من النبيذ شيئا

تصفية النبيذ سريعا

خذ رمل النهر فاجعله في غرارة شعر وصب العصير فوقه أو خذ تنبلو رمل نهر (فصب به) وأول ما يخرج العصير من يومه اجعله في الاناء وطينه فانه يبقى على حاله وان وضعت الاناء في بير او ماء إلى رقبته فانه لا يغلى فتشرب به كيوم عصر

تحصين الكرم والبستان من غير بناء

احفر حول الكرم أو البستان ما دار به عرض ذراع واضرب فيه اوتادا صلابا بين كل وتدين عشرة اذرع وشد الاوتاد بحبال ليف او بردى غليظة كغلاظ الابهام واعمد إلى ثمرة العوسج أو العليق أو ما شا كلهـا من الثمار المشكوكة واخلط اليها شيئا من نانوخة ودقهما معا والق اليهما شيئا من احثاء البقر واعجن الجميع بالماء عجنا خاثرا وخذ منه بيدك وامره على الحبال وادلكهما به حتى تلبسها به واعد التراب على الحبال واسقها بالماء فانه سياج (١) لا تنفذ منه حية ولا تجوزه دابة وليكن ذلك في ابريل

---

١) وللمصححه غفر الله له

ما زرب الكرم به من شوك * ونحوه السياج دون افك

إصلاح الخل

إذا أردت أن تبقى حموضة الخل ولا تتغير فخذ الباقلا مطحونا واعجنه بعصارة جوف الاترج والقه في الخل وان احميت حجرا من حجارة الارحى بالنار وقذفته في الخل بحرارته زاد الخل حموضة ويكون مربا في الحنتم وان جعلت في الخل شعيرا مدقوقا مسخنا زاده حموضة

صنعة الخل لا يوجد أحمض منه

خذ عنبا بعناقيده واجعله في خابية مقيرة قدر ثلثيها ثم املاها ماء عذبا وطين رأسها واطلعها في كل شهر مرة لتعرف حالها فاذا أرضاك فاستعمله والعطارون بمصر وبغداد ياخذون العنب بعناقيده ويجعلونه في اناء مقير ويتركونه حتى يحمض ويسيل منه في أسفل الاناء عصارته وقد رأيته فما رأيت أقوى منه ولا أحمض وان أردت أن تصنع من الخمر خلا فخذ اصول السلق (١) النقي فاقطعه صغاراً والقه في الخمر واتركه فيه ثلاثة ايام فانه يصير خلا وكذلك ان القيت فيه اصول الكرنب وورقه مقطعا صار خلا وليس يعدل خل الخمر للطيب شيء

ومما يحفظ الخل فلا يفسد ولا ينتن

قوله ونحوه بالجر عطفا على شوك وبالرفع على الكرم

١) والسلق يسمى بلسان العامة السلك واكثر منافعه في عصارته وفي التذكرة في مادته ومن خواصه قلب الخل خمرا وبالعكس

ان تاخذ ورق الكرم فتعلقه في الخابية التى فيها الخل ولا يصيب الورق الخل فان رائحته تطيب وان أخذت حب الاس (١) النضيج المنقى من الورق ووضعته في الظل حتى يضمر ويصير كالزبيب ثم لقيته فى الخل طابت رائحته جداً وان أردت أن تعلم الخل الممزوج بالماء من غيره فالق فيه من تبن الباقلا فان غلا الخل فهو ممزوج او خذ نطرونا فالقه فيه فان غلا ففيه ماء وان لم يغل فلا ماء فيه وان كان في الخل دود فالق فيه الملح فانه يقتل دوده ان شاء الله

نصب الزيتون

يغرس في الارض البيضاء الجرداء الجافة غير الندية ويحب الارض المهزولة الرطبة ذات الحجارة الصغار (والسوداء) الرملة ولا يصلح في الارض المتطامنة التي يشتد فيها الحر وينبغي أن يحفر للغرس حفرا وتتركها سنة مفتوحة لتصيبها الريح والشمس والامطار فتطيب ترابها وليكن عمق كل حفرة خمسة أشبار وبين كل حفرتين ستة اذرع ويستحب أن تكون القضبان ملسا معتدلات كثيرة الحمل في غلظ قضبان الدالية والوقت الذي يغرس فيه الزيتون شهر ابريل واسق الغرس في يوم مرتين حتى يعلق واذا قل حمل الزيتونة فاكشف عن أصلها من ناحية

---

١) الاس الريحان قال الشاعر

وحبي لكم كالاس في اللون والبقا * مقيم على الحالين فى الحر البرد

الجنوب واثقب فيها ثقبا نافذا الى الشمال ثم خذ قضيبين من شجرة كثيرة الحمل (واثقبهما) واجعلهما في الثقب مختالفين واجذب كل قضيب منهما إلى الناحية الاخرى حتى تعض تلك الثقب منهما ثم اقطع ما ظهر من القضيبين من الجانبين جميعا قطعا رفيقا ولا يفضل منهما شي وطين الجانبين بطين حر مخلوط بشعير يكثر لذلك حمل الزيتونة وذكر انطر ليوس ان قضيبي الدردار والبلوط يفعلان مثل ذلك وان كان ثمرها صغيرا صببت على أصلها ماء الزيتون وملحا وماء عذبا وان كانت مريضة فاثقب فيها ثقبا وأدخل فيها عود دردار او عود زيتون واعمل بالزيتون المطعم كما تعمل بنصب الكروم من الحرث والتحلية والتنزيل ونقه بعد لقطه واجمع التراب حواليه واطل اصول غرس الزيتون برماد واخثاء بقر ممزوجين ومتى كانت لا تحمل (كثير ورقها) فاخبط من ورق البلوط والق عليه ماء واسق الزيتونة ذلك الماء يكثر حملها إن شاء الله ويركب الزيتون فى النصف الاخير من مارس إلى آخر مايه واذا اضيف قضيب الزيتون في أصل الدالية حلا لذلك زيتها وان غرست الدالية بين غرس الزيتون كان عنبها كالزيت

لقط الزيتون

اجنه قبل شدة البرد إذا ﴿ افلاحت بسواد فيكون اكثر لنزلها وأحسن لدهنها ﴾ وذلك فى يوم مصحي اجتناء رفيقا باليد لا بالعصا ولا تلقط منه إلّا ما يعمل يوما بيوم فانه أجود لزيته ونق ورقه وعيدانه ولا

تجعل بعضه على بعض فيفسد بل ابسطه واذا كان بالعشي فضـع على ما لقطت منه ملحا نقيا ثم اطحنه من الغد طحنا لا تكسر من عجمه شيئاً ومن الناس من يبني بعضه على بعض بغصون الصفصاف ويلف عليها حبلا ثم يكبسه باليد فيخرج الزيت النقي الصافي فيرفع في وعاء نظيف وينبغي أن يلقي عليه شيء من ملح مدقوق ويحرك به فانه يروقه ويصفيه ثم بعد ذلك يرفع في اناء آخر وهذا على ما يكون وهـو المعروف بزيت الانفاق (١) ثم تطحن الثاني طحنا شديداً ويعصر فيخرج زيت اغلظ (الخاط) من الاول ثم اطحنه الثالثة والق عليه ماء حاراً وارفعه ثلاثين يوما في اناء ثم انقله إلى اناء آخر فانك تخرج زيتا صافيا اجود من زيت العامة

تصفية الزيت العكري

خذ اناء واسع الفم واجعل فيه الزيت واتركه في الشمس أحر ما تـكون ثم (اقل) خذ ملحا طيبا والقه فيه فاذا صفا فاخرجه من ذلك الاناء إلى غيره وكل زيت عكري إذا وضعته على النـار أو في الشمس صفا (وإذا فسد الزيت) فاذب قيرا (٢) والقه فيه مراراً ثم تتركه فيه كل مرة حتى يبرد ويطفو فوق الزيت جامداً فان القير ياخذ ريح ذلك الزيت ويطيبه أو يوخذ زيتون لم يطب فياتي نـوالا ثم يرض ويـلقى في الزيت ويوضع ساعة عند الشمس فانه يطيب (وان تصبب) الزيتـون

---

١) زيت الانفاق هـو الزيت المعتصر من الزيتون الأخضر قبـل نضجه كما في جامع ابن بيطار ٢) القير هو الشمع لغة مغربية

فاغصانه ترض بورقها وتطرح في الزيت وكل دهن يغلي في النار ويطرح فيه ملح مقلو يسلم بذلك من (المضاضة) وان جعلت قبضة كمون في خرقة وأدليتها في الزيت الذي قد فسد ثلاثة ايام طاب لذلك او خذ كزبرة رطبة فيبسها في الظل ثم اجعلها في قلة الزيت المنتن ستة أيام فان نتنه يذهب (١)

يطبخ الزيت بملح وشئ من كزبرة يابسة ويجعل رغيفا من خبز شعير حار قد فتحت حروفه يترك فيه ثم يجعل فيه يوما اخر رغيفا اخر بعد أن يخرج الاول افعل ذلك ثلاث مرارا ان شاء الله أو خذ من الزيت كيلا ومن الماء ثلاثة اضعافه وملحا مدقوقا اضرب الجميع حتى يختلط واتركه يقر ثم اجمع الزيت رويدا وصب عليه أيضا مثليه ماء حارا واضربه به ضربا حسنا ثم اتركه يقر ويصفو ثم اجمعه رويدا وخذ وزن زيتون دني فدقه وأعصر ماءه والقه في الزيت واتركه مليا حتى ياخذ طعمه فانه يكون طيبا بمنزلة الانفاق وان أردت أن تصنع زيتا طيبا من زيتون فاطحنه ساعة يلقط وإلا فاجعل فوقه وتحته ملحا ولا تجعل بعضه فوق بعض ان شاء الله

اصلاح الزيتون للاكل

خذ زيتونا طيبا من زيتون قد قطف بالايدي فرضه بالعود وضعه في إناء وصب عليه ماء حاراً وملحا جريشا وغط الاناء بورق البسباس

١) بياض بالاصل

ايامًا ثم انثر عليه كمونا وملحا ءاخر (ءاخر) خـذ زيتونا اخضر فرضه واغسله بالماء وجففه في مكان ظليل وضع تحته ملحا مقلوا وصب عليه خلا وحركه وغطه بورق البسباس فاذا مكث ستة ايام فصفه واجعله في اناء ءاخر والق عليه ملحا وطين عليه

زيتون مخلل

القط الزيتون واغسله ونشفه وخذ اناء فالق فيه كفا من ملح مقلو والق الزيتون فوقه والق عليه خلا وملحا وطين عليه

اخر بخل وعسل

اغسله بماء بارد ونشفه واجعله في اناء وصب عليه زيتا وانثر عليه ملحا مدقوقا وكزبرة وصعترا ثم حركه تحريكا رفيقا وخذه برفق واجعله في اناء واضرب عسلا بخل وصب عليه حتى تغمره ثم غطه بورق البسباس ان شاء الله ﴿ ءاخر ﴾ خذ زيتونا ابيض واجعله فى ماء وملح ستة أيام ثم نحه إلى اناء ءاخر وصب عليه عصيرا حلوا ولا تملي الاناء لئلا يغلي ثم (ارفعها) إذا برد وطين عليه بعد ان تلقي عليه كفا من ملح ان شاء الله

اصلاح الارض للبقول

أوفق الارض للبقول التي ليست بخشنة ولا خوارة فان الخشنة المشققة لا تصبر على كثرة الماء والخوارة تسترخي في الشتاء وتيبس في الصيف فيهلك بقلها فيكون ضعيفا إلّا أن يكثر زبلها ومن الرملة ما يجود

فيها البقاني وذلك لقلة عشبها وان أردت أن تجرب أرض البقل فخذ من ترابها وانقعه في ماء ثم حركه فان رأيت أعلاه (يسبح) يطلع عليه كالعكر فهي تصلح وان (جلس) التراب وقر الماء وصفا فليس تصلح وان عجنته بيدك فلصق طينها بيدك كالشمع فهي تصلح وينبغي للارض التي تتخذ مبقلة او (١) مقثأة (ان تجم) وتقلب مراراً وتنقى من جميع النبات والصخور صغيرة كانت او كبيرة وتكون قريبة من الماء متنحية عن القذر وعن حيض النساء وينبغي أن تكون السواقي في أسفل من الاحواض إلى أقصاها وينبغي أن تنقل جميع البقول لثلاث ساعات يبقين من اخر النهار ليستقبل بها روح الليل فلا تذبل (٢) وان خلط ببزر البقول حين تزرع شئ من نانخة سلمت تلك البقول من الدود والطير ومتى أنقعت بزر البقول من ماء الكبر أو ماء الحنظل سلم بذلك من كل ءافة وطائر وان خلط ببزر البقول الكرسنة هلكت براغيثها وان أردت الا يوذيها طير ولا نمل فاعصر حي العالم ولت بمائه ما أردت زرعه واعصر أيضا أصل قثاء الحمار ولت بمائه بزر ما شئت فانه إذا نبت لم يقربه شئ وازرع جميع البقول بعد أربعة أيام من اول الشهر إلى خمسة عشر يوما

---

١) مقثأة كمسلة ومقدرة موضع القثاء والمصححه

مقثأة بفتحة لثاء * والضم وارد بلا خفاء

مقثأة لموضع القثاء * والفتح والضم فخذ لثاء

٢) ذبل العود أي جف قال ناظم الفصيح

وقد ذوى العود بمعنى ذبلا * أي جف يذوي ان اردت المستقبلا

فاذا أخذ القمر فى النقصان فلا تزرع منها شيئا وأفضل الشهور لزرعها تموز (١) ووءاب ما زرع بعدهما فهو متأخر وتابع السقي عليهـا فاذا نبت فقصر من السقي وأنفع الزبول للبقول أرواث الخيل والبغال والحمـير ما تقادم منها وزبل الغنم أيضا والرماد ينفي عن البقول الدود وزبل الحمـام يطرد جميع الحشاش عنها وقليله يكفي وان طبخ بول بقرة بورق الزيتون وترك حتى يبرد ثم نضح على البقول حسن لذلك نباتها ﴿ ومما ينكب الدود عن الشجر والبقل ﴾ أن يدخن عندها بالقير (٢) والكبريت وان دخنت بقرن ماعز او قرن ايل او ظاف شات لم يضرهـا شئ من الدود والهوام وان نثرت رماد التبن على البقول أو رماد الزيتون قتـل دودها باذن الله

الكرنب

ينبغى أن يزرع في مكان مالح فاذا متن عمدت إلى تراب مالح من سبخة فدققته ونـثرت على ورقه واصـوله خمس مرات فيطيب لذلك طعمه ويسرع نضجه أو انثر عليه إذا كان ثلاث ورقات نطرونا وملحـا

---

١) تموز هو يليوز وفي الحريرية وتجد فى تموز مس الـبرد ووءاب غشت

٢) قوله القير هو الشمـع ففى جامع ابن لبيطار ما نصه وأهـل المغرب يسمون الشمع قيراً والقير أيضا هو القار وقيل هو الزفت الرطب وقد ذكرت كل واحد منهما في بابه هـ في مادة قيرسن في فصل القاف

وان اردت أن تستتله فانقـع اصول ما قلعت منه في زبل رطب وملـح ونطرون ثم اغرسه بعد ذلك إن شاء الله والخشاش يسرع إلى الكرنب فان نثر عليه رماد تين عند زرعه لم يقر به والرماد المنخول يذهب عنه الدود ان كان فيه واذا تقادم بزر الكرنب اربعة اعوام وزرع تحـول سلجما فاذا زرع بزر السلجم (٢) في العام المستقبل تحول كرنبا

الخس

إذا أردت أن تجعل ورق الخس مدوراً غليظا و يغلظ الاصل فانظر إلى موضع تصيبه الشمس فزبله واستل فيه الخس واسقه في السحر فاذا نبت فخل عن اصله فزبله بزبل بقر حديث ثم اطمره واسقه من ساعته فاذا نبت فاجعل في قلب كل واحدة منها حجراً وفرق سلتـه في أول الامر وان قطعت أطراف ورقه قبل أكلك له طاب طعمه وحلا ومتى جعل بزره مع قطعه اترج ثم زرع كان ريح خسه كريح الاترج

السلق

إن احببت أن يكون عظيم الورق أبيض الاضلاع فاذا استلته فاطل اصوله بزبل بقر حديث رطب واجعل تحت اضوله من زبل البقر أيضا واسقه فانه يكون كذلك

الفجل واللفت

١) السلجم هو اللفت وفي المثل تسألني برامتين سلجما

إن احببت أن تكون حلوة المذاق فخذ بزرها وانقعه في رب ثلاثة أيام او في عسل او في عصير حلو اونبيذ حلو ثم ازرعه وان القيت عليها تبنا وفوق التبن ترابا ثم اسقيتها عظمت لذلك اصولها وان أخذت وتدا وضربته في الارض ثم زبلت موضعه بزبل مخلوط بتراب وجعلت فيه حبة من بزرها أو حبتين عظمت اصولها على قدر عظم الوتد وطوله وعرضه ويزرع في الخريف إلى أن يعتدل الزمان إن شاء الله

البصل

توافقه الارض الحمراء فاذا أردت تسلته فاقطع اطرافه والق تحت كل واحدة خرقة غير مزفتة واستل منه ما عرض وقصر واحص أطرافه فاذا نبتت فان اصوله تعظم وإذا قلعت البصل فبله بماء حار حين تخرجه ثم جففه في الشمس وضعه في تبن شعير ولا تلصق بعضه ببعض فانه يبقى

الكراث

يصلح فى الارض القوية الرملة واذا أردت تسلته فدق حرفا وانخله والق منه في أصل كل واحدة فانه يعظم على ذلك وزبله بزبل رقيق واسقه

الثوم

يزرع في الارض البيضا الرخوة واذا زرع في محاق الهلال لم تكن

رائحته كريهة وان أنقع في عسل ولبن يومين ثم زرع حلا وطاب وان جعلت أيضا مع كل حبة من عصارة العنب لم تجد له ريحا وطاب طعمه ولا ينبغي أن يزرع ولا ينصب إلّا في نقصان الهلال ونصبه في الخريف

السداب

أفضل ما زرع فيه الارض القوية وهو يحب الشمس ولا ينبغي أن يلقي له شيء من الزبول ويزبل في الشتاء بالرماد لا غير ولا تقربه حائض لأنه تفسده

الكرفس

إذا أخذت زريعته حين يلقط وزرعتها فانه يحسن ورقه ويطيب طعمه واذا استلته فاربط أصله بخرقة فانه يعظم وازرعه في كانون الاخير واذا مكث خمسين يوما نق ما حوله وافعل ذلك به كل شهرين مرة فانه يغلظ جداً

غرس الرياحين والاحباق

من اراد نصب الزهر فليجعله في قفاف ويحفر لها في الارض ويسقيه ماء حارا مرتين كل يوم فانه يقوم زهره وجميع أصناف الاحباق يحتاج الى الزبل وكثرة والارض السوداء النقية اوفق لها من غيرها والبعل من الاحباق والرياحين أطيب ريحا من المسقي

السوسن

إذا نصبت السوسن فصب في أصله عكر نبيذ أسود فانه يصير كالاقحوان وان صببت في أصله عكر خمر احمر صار لونه كالارجوان

الورد

احفر للورد في الارض قدر شبر واغرسه واحتفظ به فاذا كان من قابل صب عليه ماء سخونا كل يوم مرتين فانه يبكر اخراجه ومتى جعل الثوم مع بزره أو مع قضبانه عند الغرس بقي لذلك ناضرا كل ما اجتنى نضر ولم ينتقص سبعة أشهر من السنة وان صببت في أصله ماء ورق شجرة الزيت بقيت رطوبته ولم يذبل ومتى وضعته على شعير رطب لم يتغير واذا سقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه وقد ينشب في التفاح واللوز حرفا في لحائها غير نافذ

القثاء والقرع والبطيخ

إذا زرعت شيئا من هذه فعمق حفرها ليلا يصل اليها الحر فاذا نبتت وكانت على أربع ورقات فغط اصولها كلما ارتفعت وانكشها وخذ شوكة فانخس بها قضيب الثمرة فانه يعظم على ذلك وان أردتها شديدة الحلاوة فانقع بزرها في عسل ولبن حليب ثلاثة ايام ثم تغرسها فانها تكون غاية في الطيب . قال ذي مقراطيس واذا أردت أن لا يكون لها حب فاعمد إلى أصل أيها شئت إذا طال ذراعا فاحفر له في الارض حفرة

توّاريه فيها وتخرج طرفه ثم إذا طال أيضا فعلت به كذلك ثلاث مرات ثم تقطعه مما يلي الارض في المكانين جميعا فان طرفه الثالث يحمل الثمرة بلا نوات ولم يذكر انطليوس بعد دفنه أن يقطع ومتى غرسته في الشتاء فى اناء مثقوب الاسفل ونضحته بماء سخون فاذا كانت الشمس أو الغيث اللين أخرجته واذا كان البرد ردته إلى مكان دفي إلى ابان الغرس ثم حفرت له حفرة ووضعته فيها وكسرت الاناء واستخرجت الاشقاف بلطف وضممت اليه ترابا مزبلا اسرع ادراكه ومتى عمدت الى قالب طين فنقشت فيه ما أحببت من كتابة او تمثال وطبخته وجعلت فيه القثاء او القرع حين يبرز من نواه صار في تلك القرعة او القثاء مثل نقش ذلك القالب ومتى زرع القثاء والقرع منكسا كثر حمله وان انقعت بزرها في أي طيب كان زادت ثمرته ريح ذلك الطيب واذا قطع القثاء رطبا وانقع في ماء مالح بقي الشتا كله غضا وان نقع بزر أحدهما في ماء السقمونيا او شبهها من المسهلة كان القرع أو القثاء مسهلين واذا كان القرع مرا فانزع جميع ما في البيت من القرع صغيراً او كبيراً ثم شق الاصل واحشه واربط عليه برديا فانه يحمل قرعا حلوا وان اخذت الحلتيت وصررته في خرقة وبللتها بالماء الذي تسقيها منه هلك كل دود فيها أو صب قطرانا في رءوس السواقي فيجري الماء بطعمه فتهلك الدود أجمع

القصب

توفقه الارض الرملة الرطبة على شاطئي الانهار ونصب قصب السكر

في تشرين الاخير وكانون الاول وكلما تزرع من اصوله افترش وغلظ

قطع العليق وجميع الشوك

إذا كان يوم شديد فاصنع سكينا من قصب غليظ واكشف عن اصول هذه الاشياء وجزها بذاك السكين جزاً بليغا واغل زيتا وزفت البحر واطل بها تلك الامكنة التي جززت فان جميع تلك الاصول تهلك وزعموا انك ان اخذت الترمس والخربق الاسود ودققتهما وعجنتهما وطليت بهما ما أحببت من هذه الاشياء فانها تيبسه

ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ولا يوخر إلى غيره

شهر (ينير) وهو كانون الاخير فيه ينبغي أن يبدا بكسح الكروم والدوالي وذلك بعد ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار إلى ثلاث ساعات تخلو من صدر النهار بل تبقى من ءاخره ومن اراد أن يطعم شيئا من الشجر في البلدان الحارة فليبدأ به في هذا الشهر وليكن ذلك في البندق والخوخ واللوز والخروب ويغرس فيه أصناف الشجر المثمر بعد أن ينتصف وتقطع فيه قضبان الشجر ولا يقطع شيئا منها إلّا في يوم صاح لا تهب فيه الدبور ولا الشمال بمناجل حداد وفيه ينبغي أن تمسك اصول الشجر ولا يلصق باصولها وفيه ينبغي أن تقطع خشب البناء حين يكون القمر قد غيبته الشمس لان الشجر في ذلك الوقت جاف قد اذهبت الشمس عنه ماءه واذا كان القمر تام الضوء فانه يرخي الخشب ولذلك يسرع السوس فيما قطع ذلك الحين (شهر فبرائر) وهو سباط ينبغي أن

ينقل فيه الغرس الذي أتى له سنتان ولا ننقل غرس أتى له سنة لان اصولها لرقتها وضعفها لا تعلق وفيه ينبغي أن تغرس أغصان شجر التفاح والاس وتغرس فيه الكروم والشجر كله والورد والياسمين والسوسن ﴿ شهر مارس ﴾ وهو أدار فيه ينبغي أن يغرس ما أصفه من انواع الشجر بعضه الى بعض ومن اراد أن ينصب في أرض باردة من (فطم) الشجر وغيرها فلينصبه فيه قبل خروج ورقها واذا سقى فيه اللوز المر بابوال الناس عاد حلوا واقطع فضول قضبان الكرم الذي أتى لغرسه سنتان أو ثلاث باليد لا بالحديد لان الحديد يورثها وهنا وتحل فيه الكروم وتحرث ويقلب ما يكون من تحت الشجر وتنقي اصولها ﴿ شهر ابريل ﴾ وهو نيسان يغرس فيه الزيتون والرمان والاس ويكسح فيه فضول قضبان الزيتون ﴿ شهر مايه ﴾ وهو ايار فيه ينصب سوق الزيتون وينبغي أن يتعاهد فيه جميع التراكيب بان ينضح عليها الماء بالعشي ويجب أن يسقي فيه الكروم سقيتين وعند قطافه سقية ﴿ شهر يونيه ﴾ وهو حزيران تقطع فيه فضول قضبان الغرس الذي أتى له سنة باليد لا بالحديد لانه يقوي أصله وفيه يسقي الشجر ونقل فيه شجر الزيتون دون غيره وانكس ما حول الصفصاف والقضيب فيه مرتين وزرع البقول فيه موافق وفيه تبيس الفاكهة ﴿ شهر يوليه ﴾ وهو تموز كل أرض تشقق فاضمر شقوقها ليلا يصل الحر الى اصول الجفان والشجر بها وفيه ينصب العليق في البساتين وتمشق فيه اصول الكرم وخفيفا في اطراف النهار في ساعتين في أوله وساعتين من آخره وغبار المشق ذلك الحين نافع

للعنب يعظم حبه منه ويسرع ادراكه ﴿ شهر اغشت ﴾ وهـو ءاب
تمشق فيه اصول الزيتون فان (غبار) المشق ذلك الحين يسرع بادراكها
ويكون أجود لدهنها وما غرس منه على قارعة الطريق فهو أحسن
وأخلص مما نشـا عنه لما يصيبه من الغبار وكل شجرة مطعمة فبل سفنجة
بماء واجعلها على موضع التطعيم عند مغيب الشمس إلى الصبح وانزعها
فان ذلك يخرج عنها ما أصابها من حر الشمس وما لم ينضج من العنب
فيه فاسقه بالغـدات فانه يسرع نضجه ﴿ شهر شتنبر ﴾ وهـو ايلول
فيه ينبغي أن يلقط الجوز فانه أطيب له وينبغي أن تلقم فيـه كل جفنة
ليست مثمرة وتلقح قضبان ما يرغب غرسه من جميع أنواع الشجر
﴿ شهر اكتوبر ﴾ وهو تشرين الاول ينبغي أن تغط فيه اصول الاترج في
البلد البارد بورق القرع ورماده وفيه يعمل الزيت الذي يعرف بزيت الانفاق
وينصب الزيتون واللوز والجوز والدردار وماعصر في آخره من العنب
فهو أقل وأطيب مما عصر في أوله ووسطه ﴿ شهر نونبر ﴾ وهو تشرين
الاخير انصبب فيه الكروم فى الارض الحارة وليكن ذلك في أول الشهر
إلى ثلاث عشرة ليلة تمضي من كانون الاخير واحرث فيه الكروم وزبلها
والكساح فيه يغاظ الزرجون ويكثر فروع الجفان والكساح فيما بين
ذلك اشر للثمر والق زبل المعز فيـه عند اصول الشجر القليـل الثمر
﴿ شهر دجنبر ﴾ هو كانون الاول انصب الكروم في الارض الباردة
الرطبة إلى سباط واصنع فيه كل ما تصنعه في نونبر وتقطـع فيه وسـفـ
نونبر خشبة البناء عند استتار القمر

قد أتيت

على أحسن ما ذكرته الفلاسفة في الفلاحة وعمارة الارضين باوجز قول وأقربه من الصواب ومن الله التسديد والتوفيق

وأما ما ذكروه من تخير الغنم والبقر والخيل والبغال والحمير وعلاج ادوائها ودفع الآفات عنها وما يصلح لها من العلف وتخير مواضع الرعى ووقت الانزا فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة وقد ذكرت جميع ذلك في كتاب البيطرة وتقصته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ولم آل فيه الاجتهاد ولا معنى لاعادة معنى واحد فى كتابين

وأما ذكر من علاج النحل

والحمام والدجاج والطواويس وشبهها فانى أذكره هاهنا لما فيه من المنافع والانس فى الضياع والبساتين ولانه أمر يسير لا يمكن أن يفرد فيه كتاب لقلته

النحل

ينبغي أن يستقبل بيوتهن المشرق والقبلة ويكون بين أيديهن بلاط قد خطط خطوطا عمق اصبع يصب لهن فيه الماء وانصبت قربهن الصعتر الجبلي والترنجان والشونيز وأنفع زهر الشجر لهن زهر الرمان والصعتر وليكن موضعهن كثير العشب والشجر والرياحين وجرية

الماء فان ذلك عيشهن وانظر ما كان مراعيهن من نبات الكبر والخزبق والافسنتين واليتوعات فاقطعه لان عسلهن من هذه الاعشاب يكون رديا واطل أفواه خلايهن بروث بقر حديثة الولادة فانهن يالفن تلك الرائحة ولتكن الخلايا من خشب الارز وطين طيب الريح وطين الخشب من خارج بزبل بقر مدقوق ولا ينبغي أن يسوسهن إلّا رجل واحد ولا يقربهن جنب ولا حائض (واعلم) ان الخلوة توافقهن وينكرن الضجة والاسواق واذا كان الشتاء فدق زبيبا طيبا وصعترا واصنعه كببا وضعه في خلاياهن ياكلنه فاذا انسلخ الشتاء فدخن عليهن بزبل الحمام أو بروث حمار فانهن يخرجن إلى الرعى وافسح لهن لئلا يمرضن من ضيق المكان وان خفت عليهن القمل فدخنهن بقلوب الساج وان قملن فخذ غصون التفاح وانقعه في مطبوخ او شراب طيب الريح وضعه لهن فانهن اذا أصبن منه دفع عنهن القمل وينبغي أن يقتل ملوكهن إلّا واحداً فان كثرة ملوكها مضرة عظيمة لهن وواحد يكفي كل خلية من خلاياهن وانما تراد للسياسة وقتل الذكورة أن ينضح الغطاء عند العشاء بماء فانهن يلزمنه فاذا أصبحت اصبتهن عليه وليس لهن حمة فاقتلهن إلّا واحداً واختر منهن الحمر الالوان والشقر ثم الرقط اللواتي يضربن إلى السواد قليلا وهن أعظم من النحل وامنعهن من الطير الذي ياكلهن فاعظم افاتهن من الشرقراق والخفاش فاذا (ارين) واستانسن واقمن في في الموضع فخذ ملكهن فقص جناحيه بمقراض فانه لا يستطيع براحا

فاذا لم يبرح الملك لم يبرحن من خلاياهن وان اردت نقلهن من موضع الى موضع فلف الخلايا بالجلود والخيش برفق وتوءدة وانقلها ليلا من غير حركة فاذا فعلت ذلك لم يشعرن بالنقلة وخرجن من الغد ورجعن لم ينكرن شيئا وان سمعن صوتا او صيحة خفت عليهن إذا خرجن وانكرن الموضع لم يرجعن إلّا بمعالجة وشدة وخذ زهر الرمان ودقه واخلطه بالعسل واطل به الخلايا حتى ياكلن منه فانه شفاء لهن ودفع للامراض عنهن وكذلك العفص المدقوق المخلوط بالعسل والمطبوخ العتيق المنصف ينفعهن ويدفع امراضهن وان دخنت الخلايا بحافر حمار احمر لم يصبهن ءافة من العين وان احببت كثرتهن فاعمل صورة نحلة من ذهب وصير في كل خلية منها نحلة ذهب فانك ترى من كثرته وخصبه وبركته ما يعجبك ولا ينبغي أن يقطف العسل إلّا في يوم شمس وقطافه اذا خصب ثلاث مرات في العام في حزيران يُنيه ثم في تشرين اكتوبر اوفي آخر ايلول شتنبر والثالث في سباط فبرائر وان احببت ألا يلسعك فخذ الحلبة واقلها واطحنها ودق الملوخيا واعصر ماءها واخلطها بزيت واجعل فيه طحين الحلبة واضربه حتى يصير مثل العسل وادهن به بدنك ووجهك وانفخ عليهن منه بفيك وان احببت هلاكها فاخلط مع الملوخيا بعد عصرها كما ذكرنا طحين العدس (وذكر) قوم كثير من الاوائل صنعة نحل من عجل ولا أدري صحة ذلك لكن لكثرة ناقليها رأيت ان اصفه الى أن تاتي على صحته او بطلانه التجربة (قالوا) خذ عجلا قد أتى عليه ثلاثون شهرا نقيا من الافات سمينا فاذبحه ورد دمه

الذي سيل منه فيه لا يذهب منه شئ وخط موضع الذبح وعينيه واذنيه وفمه ومنخريه ودبره بخيوط كتان صلاب رقاق واطل على هذه المواضع كلها زفتا رطبا لكيلا يخرج منها الهوى ثم اضربه بالعصا حتى ترض عظامه واياك ان تخرق موضعا من الجلد فاذا رضضتها فصيره في بيت قد بنيته له عشرة اذرع فى مثلها وبلطته وليكن مستويا وبلط سقفه من تحته مما يلي البيت واتخذ في حيطانه كوى صغارا وضع العجل على قراميل وسط البيت وسد الكوا وطينها نعما حتى لا يكون لها منفس البتة فاذا مكث كذلك ثلاثة اسابيع فافتح كواه ونظف بابه حتى يدخله الريح والضوء ويبرد فاذا علمت ان البيت قد برد فطين كواه أيضا وبابه كما فعلت في الاول واتركه ثلاثة اسابيع أيضا ثم افتحه فانك تجد البيت قد امتلا نحلا تجدها عنا قيد متراكبة بعضها على بعض ولا تجد من العجل شيئا غير عظامه وقرنيه وشعره وملوك النحل فيما زعموا انما تولدها من مخ الفقار ومخ الرأس وتجدهن وقد وقعن عند الكواير يرمن الضوء والخروج فافتح الكوا قليلا وضع الخلايا في مكان قريب من البيت فاذا طرق فافتح لهن أبواب الخلايا وقد بخرتها بورق اللوز والصعتر فانهن إذا شممن هذه الرائحة فى الخلايا سرن اليها

الحمام

اجعل الحمام في غرفة او على تل لتصيبه ريح الشمال ولتكن أبواب البيوت وكواها مقابل المشرق وليدخل بيوتها شعاع الشمس فينفعها

واجعل بيوتها واسعة (ريحة) وأكثر كنسها واعلفها عدسا وقمحا وكرسنة وجلبانا ومتى علفن بزر النانخة والعدس لم يبرحن وكثر (قراضهن) بيضهن ودق شحم الرمان واجعله في نبيذ ولا ترقه لتا كله الحمام فاذا شمه الحمام غيرهن اوين اليها ومتى نقع كمون وعدس في ماء وشيء من عسل وشربنه الفن البرج وتبعهن غيرهن لرائحته وان نقح الكمون الحديث في طلاء طيب الريح وعلفت منه الحمام أياما قبل أن تخرج إلى الرعي لم يرع معهن حمام الا الفهن ولازمهن وانتقل اليهن وان اخذت الشعير فقلى وطحن ومن التين اليابس المدقوق مثله وعجنا بالعسل وعلفت منه الحمام أياما الفت ابراجها ولم تنتقل عنها أبدا واعلف افراخها خبزاً مبلولا واجعله في مساقيهن وان علقت في ابراجهن السذاب (١) في كل ناحية من البروج حزمة لم يقربها النموس ورأس الذيب ان علق في برج الحمام لم يقربه سنور ولا نمس ولا ثعلب وان بخرت ابراجها باظلاف المعز وقرونها مع قرن ايل والسذاب مجموعة كلها لم يقربه النموس ولا الخشاش الضار لها فان غرس امام ابرجة الحمام الحماما لم يقربها شيء من السنانير ولا النموس ولا الثعالب وزعموا انه ان اخذ من بين امرأة ترضع جارية بكرتها فجعل فى قارورة ودفن في البرج عند مدخل الحمام ومخرجها عمر وكثر حمامها حتى يضيق بها البرج (وقال) افليمون في كتابه في فراسة الحمام وتخيرها اعلم ان الحمام من الطير الذي تسرع اليه الالفة

---

١) السذاب هو الفجن ويسمى بالعجمية اورم وبستانية هو الروطة

وتعدوه الادواء وان طبيعته الحرارة واليبس وأعظم أدوائه الخناق والكباد والسل والقمل فهو محتاج الى المكان البارد النظيف والى الحبوب الباردة كالعدس والماش والشعير وأما القرطم(١) فهو لها بمنزلة اللحم لما فيه من قوة الدسم (وقال) أيضا في بيوتهن اتخذ لهن بيتا على خلقه الصومعة محفوفا من اسفله الى مقدار ثلثيه (بالنماريد) ولتكن النماريد واسعة محجورا بعضها عن بعض فان أحببت أن يكون محفورة في حائط البيت على استدارته طوابق بعضها على بعض الى أن تبلغ ثلثيه او ثلاثة ارباعه فعلت وهو أجود وهو أهون في الملونة وأنظف ولينكس في كل شهر مرتين واجعل في اعلاه خرقا ليس بالواسع ولا الضيق يخرج منه حمام واحد (عفرا بغير علاج) وليكن البيت أو البرج قرب مزرعة (واعلم) ان نظافته وكنسه ينميهن ويبقيهن ويمنعهن باذن الله من كل داء

قد أتيت

باحسن ما ذكره أصحاب الفلاحة في كتبهم في الحمام واتخاذها وما يصلحها ويدفع الافات عنها ويكثر تناسلها وكانت الحاجة إلى اقتناء الحمام واتخاذه شديدة في الفلاحة لما في زبلها من المنفعة لجميع الثمار والاراضين ولا غنى عنه ولا عوض منه ويسيره يغني عن كثير غيره وفي الحمام رفق كبير عظيم ومنافع جمة ومتابعتها يطول بنا ذلك

---

١) القرطم هو حب العصفر

ولصيد الحجل

يوخذ بزر البنج واصوله فينفع في الماء يوما وليلة والقي اليه قمح ويطبخان معا ثم يعزل القمح ويلقى في مراعي الحجل (والدلم) فانها تتحير وتوخذ وان اخذت الزرنيخ الاحمر وطبخته مع الحنطة والقيته للطير فاكله لم يقدر على الطيران

ولقتل الطير

خذ نوى مشماش فاخرج لبه واقطعه مثل الحب والقه للطير فانه إذا أكله مات وان طبخت الحنطة مع الكبريت وجففتها في الظل وطرحتها للطير فاكلها مات ان لم تدركه فتصب في حلقه زيتا طيبا فيفيق واذبحه وان سقيت العدس بماء الكلس وجففته واكله الطير سكر

ولقتل السباع

يوخذ شحم ماعز ولوزمرا يدقان ويصنع منه كتلا ويطرح على طريق السبع فاذا أكلتها ماتت ويدق خربق اسود وكندس ويطرح في طعام السباع فيقتلهم

وأما الخنازير

فان طبخ لها الشعير مع الدفلا فاكلته ماتت للوقت واللوز المر وبصل الفار يقتل الخنازير والكلاب والأسد والحشيشه المعروفة بخانق النمر تقتل النمر قتلا وحيا والذيب لا يقرب موضعا فيه عنصل وان

وطئ الذيب على ورق النمر العنصل مات لوقته

طرد الفار

الخربق الاسود والمرداسنج (١) وخبث الحديد المعدنى ايها اخذ وعجن معه دقيق وطرح لهن فاكان منه متن وان سلخ وجه إحداهن (وخلى) هرب باقيهن وان خصي احداهن فكذلك أيضا

وأما البراغيث

فإن رش البيت بطبيخ الافسنتين أو الحنظل أو الشونيز قتلها وان طبخ الحسك بماء ورش به البيت قتلها وأفناها وان أخذها إنسان وعصر ماءها وهو غض وصبغ به ثوبا (وطيبه) ونام فيه لم يقرب فراشه برغوث البتة وان رش البيت بماء السذاب او ماء الدفلا اهلكها وكذلك ماء قثاء الحمار مطبوخا بنورة اوماء الترمس (ويقال) انه متى حفر في وسط البيت حفرة وصب فيها شئ من دم اجتمعت اليه البراغيث وذكر انطر ليوس انك ان اخذت دم تيس وماء كراث فتجعلهما في حفرة وسط البيت وتكب عليهما قدحا وترفع جانب القدح قليلا من الارض فإنك تصبح والبراغيث قد اجتمعن اليه وان نضح البيت كل عشية بماء الزيتون ويكنس فإنه يهلكن وزعموا انك ان اخذت زجاجة وطليتها بدردي الزيت وأوقدت في وسطها سراجا اجتمعت اليه البراغيث

١) المرداسنج هو المرتك والافسنتين الشيبة التي تشرب في اتاي والنورة الجير والترمس فول الحمير

والينبوت(١) اذا طبخ ورش ماؤه في البيت طرد الهوام وقتل البراغيث

﴿ وأما النمل ﴾

فيهربن من القطران ومن الحلتيت ان صب في حجرهن منها شئ اولطخ منها حواليها وتهرب من دخان اصول الحنظل وان طرح في قرية النمل كبريت وسذاب مدقوق قل ظهورهن في ذلك الموضع وان صب في موضعهن الزيت اوعكره أو الماء مع الملح قتلهن او يحرق جلد (وز) ويخلط بخل ويجعل حول قرى النمل

﴿ وأما البق الاحمر ﴾

الذي يكون في الخشب فيوخذ ماء الزيتون ويجعل معه مرارة ثور وينضح به الأمكنة التي يكون فيها فانه يهلك أو يبخر بالعلق او ماء الغسول أو يبخر بالزراوند (٢) المدحرج أو يدق القسط ويطبخ بخل و يلطخ به مكان البق أو يطبخ ورق الدفلا أو شيح بزيت ويلقى

---

١) الينبوت وقع الخبط في تفسيره فقيل هو العوسج وقيل هو الطباق والصحيح أنه غيرهما وراجع جامع ابن بيطار بالزراوند ٢) هو برزتم

(ومثله فى ٦ منه من النزهة الانطاكية وكذا التدخين بالتوم كما في ٤ قبل ومثله التدخين بقير وكبريت او اخثاء البقر والزيت اوبجلبانة وزبل بقر عتيق اودر رماد خشب التين على الزرع اوالتدخين بالثوم اوعيدانه أو بظلف شاة كما في ١٠ قبل)

فيه شيء من شمع يبخر به ويلطخ به أمكنتها أو يلطخ دم عنزي وماء وملح وغاسول ويغسل به أمكنتها فيقتلها أو تلطخ أمكنتها بعكر زيت قديم او بزيت الفجل او بطبيخ مرارة الثور وزيت وماء زيتون ويمسح بها موضعها او يدخن بورق القنب والبق لا يقرب الخرنوب الذي يوكل

وأما الذبان ١

فان طبيخ الخربق الاسود يقتلها وريح الزرنيخ الاصفر والتبخير بالكندس يقتلها وان انقعت الخربق الاسود في الماء ورششت به البيت لم يقع عليه ذباب إلّا هلك ومتى دق حب التربد بمثله من الخربق الاسود وانقعها فى الماء وانضح به البيت لم يقربه الذبان وان دققت الكندس (٢) وجعلته في طست او غضار (ودفقته ٣) بحلاوة اولبن حليب اجتمعن اليه وهلكن وان بللت النخال بالماء ونثرت عليه كندسا مسحوقا وتركته وسط دار اوبيت اجتمع اليه الذبان وهلك كل ما ذاق شيئا

---

١) الذبان جمع ذباب قال

ثم الغراب واحد الغربان * كما الذباب واحد الذبان

٢) الكندس تغنشت واعترضه ابن بيطار بما يعلم بمراجعته

٣) قوله ودفنته هكذا في الاصل ولعله ودفته فنى القاموس الدوف الخلط والبل بماء دفته ومسك مدوف

منه او يوخذ زرنيخ يحك بعسل على صلاية اوغيرها ويوضع لهن فيمتن اويدق العنصل بالعسل فينزلن عليه فيمتن وان اخذت حب الغار (١) فاضفت اليه اهليلجا اسودا ونقعتها في الماء ورششت به البيت لم يدخله الذباب

وأما البعوض

فانه يهرب من دخان التبن وسرقين البقر ويهرب جداً من دخان الزاج وان دخن البيت باللوبيا هربن كذلك أيضا واذا دخن بالاس اليابس مع الكمون فانهن يمتن أويهربن أو خذ حرملا فانقعه في الماء وعلقه عند طرفي فراشك فلا يقربه البعوض ﴿ وذكر ﴾ ذي مقراطيس لطرد البعوض أن يوخذ شعر عرف رمكة في الوقت الذي يقربها الفحل فيه ويعلق منه شعرة على باب بيت أو وسطه فلا يدخله بعوض ﴿ وذكر ﴾ عن غوريش ان يصنع بعوض من نحاس ويعقد عليهن من الشعر المذكور لكل بعوضة شعرة ويصير شبه المنقود وتجمع في كوز اصفر اوخزف ويشد رأسه ويدفن وسط الدار أو القرية فان البعوض لاتدخلها وذكر انك ان أخذت الترمس وانقعته بالماء وطليت به الحيطان كما يطلى بالجص لم تقم على تلك الحيطان بقة ولا بعوضة وان دهن انسان جلده بدهن مطبوخ بافسنتين او بشونيز لم يقربه بعوض وينبغي أن تتخذ في المساكن السنانير والنموس والطواويس وطيور

---

١) الغار هو الرند وتسلت بالعجمية

الماء والكروان

١) أو يركب أحد هذه في الزيتون ويركب الرمان في نوعه ويركب في الرتم وفي البقم ويتركب الكمثرى في أنواعه وفي الزعرور وفي الدردار وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس وفي السفرجل وفي اللوز ويتركب الاجاص فى انواعه وفي المشمش وفي الخوخ وشبه ذلك وهذه كلها تنعكس ويتركب الاترج في النارنج وفي الـلامون ويتركب في في التفاح وفى السفرجل و يتركب العناب في السدر وشبـه ذلك ويتركب الصنوبر فى نوعه وفي السرو ويتركب الجوز في الجميز وفي التوت وشبه ذلك ويتركب الخرنوب في التين وفي التوت وينعكس ويتركب النشم في الخلاف وفى (القيقف) ويتركب العفص في الدردار ويتركب (التين) في الزيتون وفي الجميز وفي التوت بطريق الانشاب ويتركب القراصيا في الاجاص وفي اللوز وينعكس ويتركب التفاح فى أنواعه وفي الغبيرا وفى الكمثرى وفي السفرجل ويركب في نونبر وفي فبرائر ويتركب اللوز في الضرو وفى الاجاص وشبهه ويتركب السفرجل في الكمثرى وفي الاجاص إلّا انه يتولد في مواضع التركيب ورم

---

١) قوله أو يركب الخ كلام لا ارتباط له بما قبله وبيض في الاصل بما قبله باسطر وليس بايدينا إلّا هذا الاصل السقيم القديم

عظيم فيقبحه والسفرجل يقبل كل ما ركب فيه من الشجر لكثرة مادته ويتركب الورد فى النسرين ويتركب الياسمين الابيض الزهر في الياسمين الأصفر الزهر ويتركب الخيزران فى الياسمين ويتركب النخل فى الدوم وفي المقل وينعكس ويتركب الاس في انواعه ويتركب الدفلا في التين وفي البطم وبالعكس ويتركب القثاء في (الكحيلا) وفي القرع ويتركب الخوخ من انواعه وفي اللوز وفي المشمس وفي الصفصاف فلا يكون له نوا ويتركب البادنجان في القطن وبالعكس وهذا إنما يصنع للغرابة فقط ويتركب الاترج في التفاح وكلاهما في السفرجل فياتي تفاحا واترجا وسفرجلا

كمل ما نقل من كتاب الفلاحة لأبي الخير
عفا الله عنه وغفر له آمين
ولجميع المسلمين
آمين آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه وسلم

(إعلم) ان هذا الباب أصل من اصول الفلاحين إذ لا يتفق شيء من اعمالهم إلّا بعد تمييز الارض طيبها من دنيها وأيها يستغني عن الزبل إلّا اليسير منه وأيها لا يتفق منها شيء إلّا بعد الحل والزبل الكثير فاذا كان الفلاح مميزا لذلك قابل كل أرض بما يقابلها من التدبير صلحت غلاته واثمرت بسرعة شجراته ❁ فاطيب الارض ❁ على ما ذكره المتقدمون الارض السوداء اللطيفة الاجزاء السريعة التفتت فالارض متى كانت على هذه الصفة كانت أرضا تنجب فيها أصناف الحبوب وتكتفي بقليل من الزبل وان افرط عليها بالدمن (١) احترق ومستغلها ولا يصلح فيه شجر التين ولا تنجب فيها شجرات التين بوجه إلّا أن تكون أرضا سوداء محجرة وكذلك لا تصلح للتفاح ولا للخوخ وان غرس فيها ابطات مدته في الاثمار ❁ واعلم ❁ ان جميع ما يغرس في هذه الارض من جميع الشجرات التي ذكرنا انها منافرة لها فظهرت او اثمرت فانها قليلة العمر ضعيفة الاثمار كثيرة السوس وهذه الارض تحتمل الغيث ان كثر ولا يتوقف زرعها ولا يصفر بوجه من اجل حرارتها ولا يتغير

---

١) الدمن الازبال ومنه حصراء الدمن

مستغلها في اعوام المحل من اجل ان مسامها مفتوحة فالهواء يخرق جوفها (ويداخل اكبادها) فهي أرض تحتمل الشدة والرخا (وأما الارض) فهي أرض متوسطة للزرع حارة بطبعها رقيقة غير سمينة ولا مودكة فلذلك لا تحتمل الغيث ان كثر ويفسد مستغلها سريعا فى الغلة في الاعوام الجدبة غير انها أرض جيدة لجميع الشجر بالطبع لا سيما الكروم والتين والخوخ فإنها أوفق الارضين لها (وأما) الارض البيضاء فإنها أرض دنية للحنطة وأنواع الحبوب لأنها لا تخلوا محيره أو محصصه فتكتسب من اجل ذلك حرارة يفسد بها جميع ما يبذر بها من الحبوب وهي أرض ردية لاصناف الشجر وما ظهر منها مما غرس فيها من انواع الشجر ما لم تتعاهد بالعمارة فسد وجف واستحال إلى الفساد بسرعة فالارض المحجرة أميل إلى البرد واليبس من الارض الترابية كما ان الارض الكثيرة المياه الممتزجة أطيب من الارض الحجرية فالارض المحجرة متى كان مع الحجر تراب احمر فهي أرض تصلح للشعير والكرسنة والترمس وليست بجيدة للفول ولا للسلت ولا يصلح فيها القمح في أعم الامر وان كانت أرض سقى فإنها بالجملة أرض غير محمودة الا لما ذكرناه ويصلح بها من الشجر شجر التين والعنب وأكثر الشجر وهي أرض الكرم كانت بعلا او سقيا (ومتى كان) مع الحجر تراب اسود فقس هذه الارض على ما وصفناه من نعت الارض السوداء إلّا انها تكون أميل إلى البرد واليبس من طريق حجرها فتاتي جيدة لجميع الافعال المدبرة في زراعة البوادي وأعمالهم وكذلك الارض البيضاء اذا كان فيها حجر فإنه يزيد (رداءتها) بالحجر والرمل فتكون إذ ذاك

أدون أصناف الارضين وأشدها والارض الرميلة تنقسم قسمين فمنها ما يكون رملها في وجهها يكون ذلك من اجل سيل رماله بالموضع فيكون وجه الارض مرملا وباطنها تربة حسنة فهذه الارض تصلحها التنقية لكبار الحصا منها والدءوب عليها بذلك متى ما حرثت ويصلحها الدمن والعمارة الجيدة ومتى كان الوجه ترابا والباطن رملا فشر ارض واخبثها لجميع الشجر وما أقل اعمارها بها ومن اضطر إلى غرس بها فلا يغرسه إلّا بعد المبالغة في تعميق الحفر بحيث تكون كل حفرة من اربعة اشبار (او اشق) ثم يتحرا من التراب الرطب ما يرزم حواليها حتى تمتلي الحفرة فيوشك بهذا التدبير ان تعلق ولا يخيب العنا فيها وتثمر وبالجملة فان اعمار جميع الشجر لا تطول بها وكذلك الارض الطفلية ارض علكة مجتمعة الاجزاء فما لم تتحلل ابخرتها ويخترقها الهواء فليست بصالحة وهي متوسطة للحنطة إذا اجيدت عمارتها وتعوهدت بالزبل وهي جيدة للكروم والشجر وأما الارض المملوحة فليست بشئ للحبوب ولا ينجب بهذه الارض شي من جميع الشجر إلّا النخل لا غير فانها بطبعها توافقها الارض المملوحة. ﴿وذكر صاحب الفلاحة الرومية﴾ ان الاوائل كانت تختبر الارض بان تحفر فيها حفرة على قدر الذراع أونحوه ثم يعاد تراب الحفرة اليها فان فضل تراب الحفرة عليها قالوا الارض جيدة وان امتلات الحفرة بالتراب ولم ترد ولم تنقص قالوا الارض متوسطة وان نقص التراب ولم تمتل الحفرة قالوا الارض شر جدا واذا رأيت النبات في الارض غليظا طويلا سمينا غض الورق حسن الخضرة غليظ العروق

فالارض سمينة وان رأيت النبات وسطا اودونا فعلى حسب ذلك وان رايت في الارض شجراً عظاما مانعة حسنة الخضرة كثيرة الاغصان والتعشب لم تغرس فيها فالارض جيدة وان رأيت شجر الارض صغيرا ضعيفا فهو دال على هزال الارض ورداءتها وقلة رطوبتها

ذكر الزبول ودرجاتها وتاثيرها فى جميع النبات

الذي أطلق عليه أهل الطبائع وأهل الفلاحة على جميع الزبول انها حارة يابسة الا انها يقاس بعضها إلى بعض تختلف قواها وجواهرها حتى تكاد لا تشبه بعضها بعضا وبتاثيرها في النبات أيضا يبدوا اخلافها فجميع الزبول عند مفارقتها لجميع الحيوان حارة يابسة فيها فضلة رطوبة فكلما عتقت فنيت رطوبتها وقوى حرها فتكون إذ ذاك حارة يابسة حتى تنقطع وترق وتفترق أجزاؤها فتاخذ حرارتها في الانحطاط الشئ بعد الشئ حتى تفنى حرارتها وترجع باردة يابسة فى قوام التراب وذلك عند تناهي قدمها فمن الحق على جميع الفلاحين ميز كل نوع من الزبول ومعرفة تاثيره وان يعلم أي النبات يستحق الزبل العفن الذي نقص التعفين ولم (يناهي عقبه) وذلك ان كل نبات يطول مكثه في الارض وله اصول كثيرة يجذب بها الغذاء الذي ينميه فمن الحق أن يعدل به عن الزبل العفن إلى الزبل الذي لم يتناه عفنه فانه متى ازبل بالزبل الرقيق العفين الذي قد تقطع وافترقت أجزاؤه بطول مكثه في الارض فتذهب حرارته التي يدفا بها الارض فيتوقف المستغل واذا

ازبل بالزبل بالغليظ غير العفن لم يتشبث بالارض بسرعة لغلاظه واجتماع جرمه فيبقى بدفائه المستغل ويقطعه النقش وتصلح به السلع حتى يحصل

الفلاحة الرومية

أنواع زبول الطير كلها جيدة الّا طير الماء مثل الاوز والبرك وانواع زبل ذات الاربع كلها جيدة ما خلا زبل الخنازير فان هاذين النوعين من الزبول يحرقان الارض بالطبع ويهلكان النبات وأفضل الزبول زبل ابن ءادم العفن الذي قد قدم وعتق في الكنف وفنيت بعض رطوبته فانه حار رطب يصلح به جميع الشجر والحبوب وتصلح به المقاثي والقرع إذا توقفت واصفرت وله تاثير في شجر السفرجل إذا شرف وتوسوس ثمره وفسد واعترته التواليل في اعناق شجره واغصانه فانه يصلحه صلاحا بينا ثم زبل ذوات الاربع من الخيل والبغال والحمير فانه حار يابس باضافته الى زبل ابن ءادم ثم زبل الغنم وهو حار يابس اكثر حرارة ويبسا من زبل الخيل والبغال والحمير المتقدم الذكر والتقسيم فيه يقع على ثلاثة اقسام الاول تزبيل الغنم في الشباك في الفدادين وهو يصلح الارض جداً عظيم النفع بين التاثير في الزرع وفي جميع المستغلات ويجب أن تزبل الارض به في شهر ينير وفبرائر ومارس إلى ءاخر شهر مايه والقسم الثاني رفع هذا الزبل وجمعه في زمن الصيف من دور البوادي بعرا غبار او كيف ما تيسر ويرفع في البيوت إلى وقت زراعة الكتان فتزبل

به أرض الكتان على صفة ما تزبل بزبل الحمام . والقسم الثالث ان توقد به التبون وقصب الذرة عند جمع التبون من الانادر والرحاب وادخالها في الدور فيصلحها بالتعفين كما يجب ويجب للفلاح أن ينخل ما به تزبيل جميع الشجر فانه يتلفها ويفسدها بسرعة ثم زبل الحمام وهو أشد حرارة ويبسا من زبل الغنم ومن سائر ما تقدم ذكره من انواع الزبول وتاثيره بين ظاهر في جميع ما زبل به إذا استعمل على القانون الصناعي على ما يجب ولا يجب أن يتولى التزبيل به إلّا من هو (حاذق) وإلا فسد النبات الذي يروم إصلاحه وتدبر به شجر التفاح حين الغراسة فيقيها الآفات ويزبل به أيضا شجر التين إذا تدود فيقع منها الدود ثم زبل الخفاش وهو أيضا حار يابس مساو لزبل الحمام في جميع تاثيره فى أصناف النبات غير انه فيه فضله رطوبة وهو (نحاصية) فيه يثير جميع النبات والاثقال بمرة وينميها بسرعة وتذهب عنها الصفرة والمرض والاضرار وما جربناه في شيء من ذلك كله الا حمدناه وما اختبرته فى شيء من الشجر فلست أعلم له فيها تاثيرا وانما اختبرته في نقل البصل والاحباق وفى كل نقل توقف واصفر (واخر ثمر فثان بمرة) وظهر ثم زبل البقر وهو مائل إلى البرد والرطوبة وفيه بعض لزوجة اذا قسناه إلى سائر الزبول المتقدمة الذكر ومن الواجب الا يزبل به مفردا ارضا ولا نوعا من الخضر الابعد أن تطول مدته فتفنى رطوبته ويضاف اليه من التبن ما يفني رطوبته ويسرع استحراره فان من شأن التبن اذا انضاف إلى الزبول وادخل عليه الماء ان تسخن الزبول بذلك ثم الزبل المضاف وهو شر أنواع الزبول وأرداها

لجميع ما يزبل به وإنما أقول فيه المضاف لأنه زبل (يدر) من اصناف التبون والكناسات دون أن يخالطه شيء من الارواث ولا البعر وانما هو زبل يتولد من جميع هذه التبون والقائها في الحفر ورد الماء اليها حتى تحترق بالحرارة المتولدة فيكون زبلا وما ازبل به مفردا ولد العشب الكثير وربما ظهر به المستغل في أول انبعاثه ثم توقف واصفر ولا يعرض ذلك مع زبل سواه وذلك ان الحرارة التي فيه عرضية ليست باصلية فلذلك ما تذهب سريعا. ثم التبون غير العفنة وهي أيضا نوع من الزبول فقد تزبل به الكروم اذا اعتراها اليرقان فيصلحها وكذلك تبن الفول وتبن القمح ودقاق تبن الشعير والسلت اذا دق مفردا اومجموعا مع ما ذكرنا من اصناف التبون في الارض المملوحة حتى يغمر وجهها وتغطيه اذهب عنها الملوحة واعطت المستغل ذكر ذلك صاحب الفلاحة الرومية ثم كناسة الافران وهي أيضا نوع مما ذكرنا من الزبول وذلك ان هذه الكناسة قد يزبل بها شجر الاترج إذا سقط حمله فيمسك الحمل ولا يسقط وكذلك ان زبل به شجر الاجاص بعد أن يضاف اليه مقدار ثلثه من ملح الطعام ويكشف عن اصل الاجاص ويزبل بهذا الخلط ما أسقط حمله منه امسك ولم يسقط

في الاستدلال على قرب الماء وبعده

الفلاحة النبطية وقسطوس وديمقراطيس * العليق والسعد (١)

---

١) السعد والبردي الديس هو السمار الذي تصنع منه الحصير

والبردي ولسان الثور والغبيرا * وكزبرة البير * وسائر أنواع الديس كل ذلك يدل على قرب الماء وكثرة رطوبة الارض « ذي مقراطيس النمل الكثير يدل على قرب الما والنمل الدقيق المائل لونه إلى الشقرة يدل على بعد الماء وكثرة غوره شأن المواضع التي يكون بها ماء كامن يبدوا على سطوحها فذا بين يوجد باللمس باليد ويرى بالعين وبخاصة في أول النهار وفي آخره ومن اراد (تحقيق ذلك) اخذ سحيق غبار يغبر به وهدة من حجارة تلك المواضع صحوة ونظر اليها بالعشي فان رءا الغبار قد تندا علم ان في المواضع ماء كامنا وبندوة ذلك التراب يستدل على كثرة الماء من قلته وقربه من بعده ويستدل على الماء بالجبال والكهوف بالدوى المسموع هناك فان رأى مع سماع الدوى في شعوب الجبال وشقوقها شبه ندى فانه دوى الماء فان لم تظهر نداوة علم انه صوت ريح فان لم يختلف الصوت ولا انتقل عن حده فانه صوت الماء (وذكر) صاحب الفلاحة الرومية ان النجم الغايظ الاصل والحلفا يدلان على قرب الماء وما أراه إلا وهم في قوله الحلفا تدل على قرب الماء إذ قل ما نراها في قطر من الاقطار مجاورة للمياه ولا رأيناها تنبت الا في قلل الجبال والمواضع العديمة الرطوبة ولست أعرف على أي شئ قاس ذلك

في أوقات العمارة وزرع الزرائع

العمارة أصل الزراعات وبالجيد منها تظهر الغلات على أن طائفة

ويسمي الاسل

من العباد يقولون لو شاء الله لانبته في النار ولو شاء جل وعز لكان
ولكن لا يخبر على الله تعالى بالمحال ولو شاء ربنا لجعل لادم صلى الله عليه
وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعليه سببا يتمعش منه وذريته
ولكن الله تعلى أمره بالزراعة وقدر عليه وعلى ذريته بالتعب في الدنيا
فمن الواجب الاجتهاد فيما جعل منه سبب عيشنا وان يميز كل أرض
فتقابل بالماء من المطر أو بالسقي لكن تترك حتى تجف ويبيض وجهها
وترى ترابها حين الحرث «سهلا ينهار على أداة الحرث ومتى رأيت
العمارة تتجبن وتنعقد وتقوم قدام المحراث سلخات» أو ترى تراب
الارض يتعلك ويلتصق بارجل الحراثين فلا معنى للعمارة فيه ولا لحرثه
وهذه الصفة من الارض هي التي يسميها (ابن بصال) الارض المريضة
وكما ان الارض إذا عمرت وهي من الثقل بالماء على ما وصفت لك ورام
عامرها أن يصلح من شأنها وفي وقت التثنية بالحرث أو في وقت تثليثها
فانها لا تصلح وبالجملة فكل أرض حرثت يابسة وترى المحراث يثب من
موضع إلى آخر فلا يجدي في عمارتها فان تلك اليبوسة تفسد المستغل
ولو سقي أو توالى عليه ماء المطر مدة فهي لم تكن الارض من الاعتدال
والانحلال على ما وصفناه لا يجب بوجه شغل البال بعمارتها (واعلم) ان
العمارة الممدرة الكثير المدر في السنين الرطبة الكثيرة الامطار أحسن
من العمارة المحلولة كما ان العمارة المحلولة في السنين الجذبة القحطة أحسن
من العمارة الممدرة وذلك ان العمارة الممدرة في السنين الكثيرة المطر
تتوقف ولا تسيل انما ينحل مدرها ويتوقف والارض المحلولة إذا توالى

عليها المطر سيل أرضها واستوت خطوطهـا وان العمارة الممدرة إذا زرعت وتوالى على ما زرع فيها من الحبوب المطر فلا يفسد مستغلها ولا يتسيل عليها الارض كما ان الارض المحلولة في اعوام المحل تندى بالليل وبالمطر القليل فينبث ما زرع فيها كما ان المطر ان كثر عليها يسيل أرضها وفسد ما زرع فيها بقعود الارض عليها (واعلم) ان لكل أرض ولكل جهة عوائد وقوانين من العمارة قد جربت عليها وقد علموا بطول المدد وكثرة التجارب ان ارضهم لا يصلح زرعها ولا ينموا مستغلهـا إلّا بما قد جرت عليه عادتهم وكما ان الزرائع أيضا لا تتساوي في أن تزرع في أرض معمورة عمـارة جيدة او عمـارة متوسطة فان من الزرائع ما يحتاج إلى العمارة الكبيرة الجيدة المنحلة وهو الاغلب على جميع الزرائع ومنها ما لا يحتاج أن يبكر له بالعمارة مثل الفول فانه يحتاج عمارة طيبة مقربة محلولة يعمر أرضه قبل زراعته بالايام اليسيرة والحمص مثل ذلك ومثل الترمس الذي لا يطيب إلّا ان زرع في الارض المبـورة وان زرع في عمارة جيدة لم يجد وأحسن العمارات التي لا بد فيها من العمارة ان تقلب الارض في شهر ينير وفي شهر فبرائر وتثنى في شهر مارس وفي شهر ابريل وتثـلث في شهر مايه وان تشرح ليدبغها حر الشمس ويقطع في اخر شهر العنصرة جميع ما يظهر بها من الشـوك والشيح والعشب القائم على ساق فمتى عمرت على ما أنا ذاكره كان ما يبدو منها مضمونا ويتبين فضل ما زرع في الارض المعمرة على هذه الصفة وعلى ما زرع في الارض التي لم تعمر وما تدخل الداخلة على الزراعين في رد

المستغلات ونقصان الاقوات الا من سوء التناول في العمارات

أيام الرجس التي أنزلها الله على بني اسرائيل

زعم أهل التجاريب من الفلاحين وغيرهم ان هذه الايام التي أنا ذاكرها نزل الله فيه الرجس على بني إسرايل وحض المجربون على أن لا يزرع فيها بذر ولا يغرس فيها غرس ولا يستانف أحد فيها شيئا من الاعمال ولا يسافر ولا يكمل عقد نكاح ولا يطلب حاجة من احد الملوك ولا يتعرض فيها للقاء احد من ابناء الدنيا في يوم منها بوجه من الوجوه وفي كل شهر من الاشهر الرومية منها يومان على ما تحقق وصفه إن شاء الله عز وجل ﴿ينير﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿فبرائر﴾ أول يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿مارس﴾ ثالث يوم منه ويوم أربعة وعشرين منه ﴿ابريل﴾ يوم احد عشر منه ويوم عشرين منه ﴿مايه﴾ اليوم الخامس منه ويوم اثنين وعشرين منه ﴿يونيولا﴾ اليوم السابع منه ويوم ستة وعشرين منه ﴿يوليه﴾ يوم أربعة عشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿اغشت﴾ اليوم العاشر منه ويوم سبعة وعشرين منه ﴿شتنبر﴾ اثنين وعشرون منه وسبعة وعشرين منه ﴿اكتوبر﴾ اليوم العاشر منه ويوم ثمانية وعشرين منه ﴿نونبر﴾ اليوم الثالث منه ويوم احد وعشرين منه ﴿دجنبر﴾ يوم اثنى عشر منه ويوم اربعة وعشرين منه

في اختيار الزرائع

ليس للفلاحين شي احسن بعد الاختيار في الارض وجودة العمل من الحرث والتزبيل أرشد من اختيار الزرائع ومعرفة كل نوع من انواع الزرائع وما يشاكله من الارض حتى يعرف ان القمح توافقه الارض الرطبة والشعير ينافر الارض الرطبة وتوافقه الارض الجافة وان السلت ينافر الارض السوداء الطيبة والارض السمينة العلكة وتوافقه الارض الرقيقة الحرشاء وان الترمس توافقه الارض الرقيقة الدنية وينافر غيرها من الارض كما ان ما زرع من القمح والشعير والسلت بعد ثلاثة أعوام إلى أربعة لا يعتمد بزراعته على ما ذكره قسطوس ونسطوريوس وما تجاوز من الدخن وزريعة الكتان عشرة أعوام لا يعتمد بزراعته وما تجاوز من زريعة البصل والكراث والبطيخ والقرع اربعة اعوام فزراعته غرر والذي جربنا ان ما أتى عليه عامان من هذه الزرائع كان ناقص النبات ذي مقراطيس ما زرع من جميع الزرائع بعد أربعة اعوام لا يعتمد به واحذر بدل الزرائع أن تكون عندك زريعة طيبة منتخبة من أي الزرائع كانت فتبدلها لمن يريد التعلق بشي منها فان فعلت ذلك انقطعت بيدك وقل نفعها فان كان ولا بد فبعها ولا تبدل بوجه من الوجوه والقمح الاحمر المعروف بالريون (١) لا يجب بوجه أن يزرع في الارض الرطبة الممرجة فان الافات تسرع اليه والزرع المعروفة بالرية وان القمح الابيض المعروف باطرجال توافقه الارض الرطبة وأجود ما يزرع من زرائع القمح في الارض الرطبة الكثيرة المروج القمح الاسود المعروف

---

١) قوله الريون والرية واطرجال الفاظ وأوضاع اندلسية

بصدر الباز وهو قمح يتحامله الخنزير ولا يقربه ولا يوثر فيـه الرياح ولا (الاسرار) وهذه الزريعة من القمح لا يجب لأحد ان يتمادى على زراعتها أزيد من خمسة أعوام او نحوها ثم يقطعها فانه يعطي العام والاعوام التي ذكرناه انفا ثم يرد * ولا يعطى ولا يثمر ريعه حتى يفقر صاحبـه

﴿ واعلم ﴾ انك متى جعلت انواعا كثيرة من الزرايع اعني زرايع القمح والشعير والاشقالية الماردية وهو الذي يعرفه الزراعون زيد مادة فانه يصدق صدقا حسنا ويتضاعف ريعها

اختيار أوقات الزراريع

الفلاحة لذي مقراطيس اقصد بالفواكه الرطبة في الزراعـة زيادة القمر بعد ثلاثة ايام من استهلاله إلى اربعة عشر واقصد بزراعة البادنجان والجزر نقصان القمر ووقت محاقه ذي مقراطيس ليس شئ من الحبوب والخضر يجب أن يزرع عند شدة البرد فان البرد يمنعه أن يتخذ عروقا ويبـدوا نباته فيصرد ويفسد بطول مكثه تحت التراب (وحدمه) للحرارة المنمية له

الفلاحة الهندية

ما زرع من الحبوب بعد اربعة ايام من الشهر إلى أربعة عشر يكون أحسن نباتا وأرضى فى الريع وأطيب في حبه وما زرع بعد النصف من الشهر وفى نقصان الهلال ومحاقه خرج قليلا ضعيفا لا يصدق في الريع

على ان ذي مقراطيس يقول قد زرعت في نقصان الشهر (فلم انــدم)
فازرع أنت ياسقرادس واحصد متى شئت ويقول ذا مقراطيس لا احب
للزارع أن يزرع في يوم كثير البرد ولا فى يوم تهب فيه ريح الشمال ولا
احب للزارع أن يزرع بذره كله في شهر واحد لكن يقسم حرثه على ثلاثة
اثلاث ثلث بكير وثلث وسط وثلث موخر فربما كانت الجائحة فى البكير وان
كان في الوسط أوفي الموخر فيسلم الغـير وأفضل الزراعات اوسـاط
الاوقات إلّا من لم يكن له إستطلاع وقدرة على العمل فالضرورة تدفعه
إلى الابتداء في أول وقت الزراعة فانه ان ابتدا فى الزراعة وسط الوقت
وفاجاه تمادى مطر اوقحط تأخر عمله وفسد ولم يتم له مرغوب اصلا

في عمل الانادر

اقصد بالانادر المواضع المرتفعة المـكشوفة عن الشجر القليلة الحجر
العملكة التربة المـكشوفة لمهب الريح من حيث هب فيـكون تخليص
الزرع بها باي ريح هبت اما ارتفاعها (بان ياخذها) واما بعدلاعن الشجر
فانه متى قارب الاندر شجر مال الخدمة للجلوس في ظـل الشجر حين
الهاجرة وشدة الحر فتعطل الدرس فان الزرع محتاج مع دراسة البقر له
الى الخدمة وضمه من اجنابه إلى نادر بين أرجل البقر فيتخلص الدرس
سريعا فمتى لم يجـدوا الظل يقيهم حر الشمس لم يكن لهم راحة إلّا
الخدمة أو ياووا إلى ظل النوالة المتخذة للوكيل فيـكون من الوكـيل
بمرءى فيوقظهم من سنتهم ويقيمهم إلى العمل في كل وقت وأما ان

تكون قليلة الحجر فان الاندر متى كان محجرا لم يسلم من التراب زرعه فانه بمشي البقر على الزرع يتقلع ويثور التراب من مواضع الحجارة واما ان يكون علك التربة فان التربة العلكة اذا انحلت بالماء ودرست وسهلت كما يفعل بالانادر انظمت اجزاؤها ولم تنشق ووسع في الاندر ماقدرت ولا تضيق فيه فربما سكنت الرياح وضاق المتسع بالزرع المكرم * واذا كان الاندر واسعا كرمت في جهة ودرست في جهة اخرى فاتصل عملك ولم ينقطع شغلك وجنب (بالفشا قير اذا اقمتها الفرج) الذي منها تهب الرياح في اغلب الامر واقمها حيث علم بالعادة ان مهاب الرياح من هناك اقل

صنعة عمل المري النقيع الذي يشبه ماء الشواء

هذه النسخة من المري ارفع النسخ لحسن رائحتها وجمال منظرها وان هذا المري يولد دما صافيا وسواه من المري يولد دما كدرا وانما استنبطه (برزحمير) الحكيم لاحد الاكاسرة إذا كان أشهى الناس في ماء الشواء وربما فقده في بعض الاحاين في اسفاره واتخذا هذا بدلا منه فكان يقوم مقامه وينوب منابه كذلك أخبرني الحكيم أبو الحسن شهاب حين قراءتي عليه بمدينة اشبيلية عام اربعة وتسعين وأربعمائة وكتب لي هذه النسخة ونسخة مري الحوت ونسخة الصبر بخط يده مع ما أملا علي من تجاربه العجيبة ونسخه الغريبة * وصفة هذه النسخة المذكورة * تعمد الى دقيق الشعير الطيب السالم من الرائحة فتاخذ

منه ربعين وتغربله من نخاله وتعجنه بلا ملح عجنا جيدا ويقرص مثل جامات السكر ويثبت وسط كل جامة ثقبا بالاصبع من اعلاها إلى أسفلها فاذا تم ذلك عمد إلى الواح الخشب ففرشت بالنخال الذي خرج من الدقيق المعجون ويفرق على النخال ورق شجر التين الدكار وتصف تلك (الجماجم) عليها وتغطى بالورق المذكور ويجاد الصاقها عليها ويدر على ذلك الورق من النخال دروا اليس بالكثير ويوضع الالواح في ظل البيوت بحيث لا يصيبها الشمس ولا الريح وتترك مدة خمسة عشر يوما ويزال عنها النخالة برفق ولا يزال الورق تقلب (الجماجم) الاعلى إلى الاسفل أعلاه وتترك خمسة عشر يوما بعد أن يزاد عليها من الورق أعني ورق شجر التين الذكار ما يسترها ويستر الخلل التي بينها فاذا تم لها ثلاثون يوما ازيل عنها جميع الورق والنخال الذي تحتها وكنس اللوح (وتبرج) الجماجم مثل ما يفعل بالطوب لتنشف فاذا جفت تلك الجماجم وفنيت رطوبتها ولم يبق فيها اثر رطوبة اعمد إلى السكاكين الحادة فجرد بها ما تعلق بالعجين من قطع ورق الشجر وما لصق به من النخال وينقضي جميع ما فى ظاهره من اللون الاسود (بالجرد) ويتبع ما غاب عنه باطرافها ولا ينقي منه لونا سوى السودا ولا تنقى منه الحمرة ولا الخضرة فانها سر المرى ثم تكسر بعود على نطع نظيف حتى يصير جريشا مثل الحمص ثم تطحن في رحى اليد حتى يعود دقيقا إلى حالته الاولى ثم يضاف اليه من دقيق القمح الطيب الغاية المغربل مثل كيله ومن الملح الابيض النقي مثل ثلث وزن الدقيق من البودق أعني دقيق الجماجم المكسورة

المطحونة ثم تضرب ضربا جيداً ثم تعمد إلى خابيـة لم تستعمل قط إلّا لزيت طيب خاصة واحذر ان تعدل بها إلى خابية قد امسك فيها شيء من المائعات سوى الزيت فتكون عنايتك به عنا فتلقي فيها دينـك الدقيقين الممتزجين بالملح وتفرغ على الكل من ماء الانهار والعيـون العذبة الصافية ما يصيره بعد التضريب . وحل ما يعقد فيه مثل الاجساد الرقاق ويترك يوما وليلة يحرك فيها أربع حركات بعود شجر التـين الذكار مشطب الطرف الذي تحرك به فاذا كان بالغد ورأيت ملحه قد انحل وامتزجت الاخلاط امتزاجا القيت عليه من الزيت الطيب رطلا ونصفا ومن الصعتر الاخضر قبضة ومن ورق الاترج ملء كف واحذر انّ تـكثر من ورق الاترج فانه يكسبه مرارة ومن بزر البسباس العريض نصف اوقية ومن الشونيز والانسيون من كل واحـد نصف اوقية وثـلاثة انابيب من قصب البسباس العريض مشقـوقة مغسولة وجمجمتين من الصنوبر مشمسة بالنار مخرجة الحب ويقذف بالكل في الخابية ويواظب تحريـكها غدوة وعشية مدة ثمانية ايام ولتـكن الخابية الكبر بقدر ما يبقى منها ربعها فارغا بعد رميك فيها جميع الاخلاط التي تريد رميها فيها ليتمكن من تحريكها ولتـكن الخابية في موضع تاخذهـا فيها الشمس من غدوة إلى الايل مشدودة الفم بخرقة كتان صفيقة ويشد عليها جلد زق قد استعمل في الزيت الطيب ويقلب على الـكل قصرية بقدر ما ينطبع وينطبق على فم الخابية وتوالى تحريكها مرة في النهـار مدة ثمانية ايام فاذا انقضت ثمانية ايام نظرت إلى دقيق القمح الذي قدمت

ذكره المخلوط اولا بدقيق البودق فتاخذ نصف وزنه وتقسمه ثلاثة اقسام فيعجن القسم الاول بلا ملح فطير رغف غلاظ ويوجه إلى الفرن فاذا تلهوج (١) وعقد القشر على وجهه وقارب الانطباخ سيق وهو سخون فيكسر بعد أن يزال ما عليه من القشر الذي مسه النار ويترك في الخابية دون ان يحرك ويترك ذلك ثلاثة أيام بلا تحريك فاذا كان في اليوم الرابع فتحت الخابية وادخل اليد الى تلك اللقمة وحلت بالحك في اجناب الخابية وترمس باليد حتى تنحل ويحرك الكل بالعود حتى يصير حسوا واحداً وفي ذلك الحين يعجن القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالاول ويترك ثلاثة ايام على الرتبة المتقدمة ويمتثل به بعد ذلك من الحل والتحريك مثل ما فعل بالاول والثاني فاذا تم بدئ بتحريك الخابية بالغدو والعشي على ما تقدم ذكره مدة اربعين يوما فان اردته في لون ماء فاقنع بما يحدثه الطبخ وتلونه العقاقير من اللون فيه فافعل فانه يكون لونا اشقرا جميلا فابدا بتصفيته على الرتبة التي أنا أذكرها بعد وان اردته أسود اللون فخذ من دقيق القمح الطيب المغربل مثل وزن نصف دقيق البودق فاقسمه بقسمين يعجن القسم الواحد بشئ يسير من الملح وتعمل منه خبز غلاظ فطار وتثقبها باصبعك ثقبا صغارا تطبخ في الفرن حتى تجف غاية الجفوف وياتي ظاهرها إلى السواد وباطنها إلى السواد مسكيا فاذا بلغت هذا المقدار من الطبخ أخرجت من الفرن وكسرت حتى تصير مثل الحمص وتطحن برحى اليد وتاتي في الخابية وتحرك ولا تقصر

---

١) لهوج الشواء لم ينعم طبخه ه قاموس

في ذلك كله عن موالات تحريك الخابية مرتين في اليوم غدوة وعشيا فاذا انقضت عشرون يوما طرح القسم فيه ويمتثل به ما امتثل بالاول وموالات تحريكه بعد عشرين يوما وقد تم المرى لانظير له على انه يزاد طيبا كل ما بقي في الشمس في آنية واتصل تحريكه ولو بقي كذلك عامين وثلاثة يفيده جودة عطرية يتعجب منها فمتى احتجت منه الى شئ قليل اوكثير ضربت جميع الخابية حتى يستوي في قواته وشرعت في ترويقه بان تصبه في قفة حافا على شكل غرنسة الرحا وتعلق في الجرائن وتشبك على الكل سرادق من ملحفة (تقيه) الغبار فاذا سال المرى عود ترويقه في رواق يتخذ من طليقان أوما يشاكله فكلما قطر منه شئ صرفته في الرواق مرة وثانية حتى تنسد مسامه وترى ما يقطر منه في قوام (الميبة) الطيبة الصافية يعجبك نورلاو بصيصه فى كاس الزجاج فحينئذ تملا منه الاوانى من الفخار المزجج الداخل فهي أوقى له من اواني الزجاج من الحر الذي هو فساده بعد تصفيه من اثقاله ويختم على الظروف بالزفت الطيب الحسن الطعم والرائحة وتربط أفواهها وتستودع المواضع الباردة وذلك الثفل إذا أخرجته من القفة صبه فى قصرية والقي عليه من الماء ما يغمره ويصير مثل الاحساء الثخان واعركه بالماء عركا جيداً فان لم يكن في الخابية بقية من المرى صببته فيها وواليت تحريكه شهرا واعدته إلى التصفية وان كان في الخابية بقية من المرى الاول صرفته الى خابية كانت لزيت طيب سواها وامتثل به من التحريك ما امتثلت قبل مدة خمسة عشر يوما وصبه وروقه على الرتبة المتقدمة ولا يخاط بالاخير الاول وصرفه

في الطبخ على حدته ولا تشتغل بالثفل بعد التصفية الثانية فلا معنى له الا الرمي فى المزابل وان كان النسخة الطليطلية اعني المرى الاسود فخذ ما قطر منه في القفة حين التصفية يوضع في الجفان في الشمس الحارة حين يطبخ وياتي في قوام الجلاب ويرفع في الفخار المزجج ويفعل بالثفل مثل ما حددناه في الثفل الاول فانه ياتي غاية ﴿ قال ناسخه ﴾ عفا الله عنه وعرضنا في هذه النسخة عن ذكر صنعة مرى الحوت وعن مرى العامة وعن مرى طيب الطعم وغير ذلك لعدم فائدة ذلك ولخروجه عن المقصود من الفلاحة وما يتعلق بها ﴿ في طبخ الرب ﴾ كثير من عادة الفلاحين ينتحل طبخ الرب فياتى كدرا كريه الرائحة غير مستلذ الطعم ولا يعلمون من اين دخلت عليهم هذه الداخلة فمن عزم على طبخ الرب فيعمد إلى أجل ما يمكن ان يجد من عصير العنب فيوضع في أواني الفخار ويترك يوما وليلة فاذا كان بالغد اخذت برام(١) النحاس ان قدر على ذلك والا برام الفخار فكان أطيب لطعمه فيوضع على النار وخذ الصفو من ذلك العصير واجعله في البرام والق لكل ثلاثة ارباع من العصير ربع واحد من الماء الصافي وطاب بالنار أولا بالرفق حتى ترتفع اثفاله ويوالي اخراجها بالمغرف المثقب لاخراج رغوة الشراب فاذا فنيت رغوته قوي ناره حتى ياتي فى قوام الجلاب والحد مما يذهب منه بالنار اذا كان العصير كثير الحلاوة والعسلية ان يذهب الماء وثلثي العصير ويبقى الثلث وان كان العنب قليل العسلية مثل اعناب العرائش او عنب

---

١) برام جمع برمة كصفرة وصفار

الكروم المحدثة فلا يبقى منه اكثر من الربع وبالجملة احسن ما اخذ فيه أن يطبخ حتى يصير في قوام الجلاب المحكم العقد واعلم ان الماء يحسن رونقه ويجيد طعمه ورائحته ودليل ذلك ان أول غلية يغلي الماء والعصير تجد فيه السفرجل ورائحته من غير أن تضعه فيه وأحسن ما استودع الرب اذا بدا القلال المقيرة فانها تحفظه ولا يتغير بوجه اذا كان محكم العقد

في صنعة خل العنب دون أن يعصر حبه

الخل الطيب الحسن الطعم والرائحة لا يتفق بوجه إلّا من العنب الحلو الشديد الحلاوة وسائر أنواع العنب يتفق منه خل حاذق غير انه ياتى طعمه مائلا إلى العفوصة والحروشة وأما خل العنب الطيب فياتى صدق الحموضة حسن اللون والرائحة ويكون مع شدة تخالله مائلا الى الحلاوة فمن ارادة على هذه الصفة نثر العنب عن عرجونه وصيره حبا ورما به في الخوابي ويرزم فيها باليد ويتفقد خمسة عشر يوما فما حدث في الخوابي من نقص اكمل ولا تترك ناقصة مثل خوابي الصناع للزنجار والبياض فاذا تم ملئها تركت إلى شهر ابريل واخرج الحب ودرس بالمعاصير واخذ ما سال منه وجعل في خابية لا يمزج بسواه واخذ الثفل (وصر) في خابية وترك مدة خمسة عشر يوما ثم التى اليه من الماء قدر ثلث ما خرج منه من الخل وترك مدة شهر ثم اخرج إلى المعاصر ودرس وصفى واخذ ما سال منه وجعل في خابية على انفراد لا يمزج

بالاول ويترك الثاني حتى يصفو ويرق ويبدا باكله وبيعه والاول كلما عتق جاد وحسن ولو بقي عشرة اعوام كان أجود وأحسن

في تقليم الشجر وتنقيتها والاوقات المستحسنة لذلك

كثير من الناس يحملون جميع أنواع الشجر في التنقية محملا واحدا وانما ولد عليهم ذلك قلة التجربة وترك الاهتمام بامور الشجرات فتتاذى الشجرات ويقل حملها ولا يعرفون من أين دخلت عليهم الداخلة في ذلك فنقول إن جميع الشجرات على اطلاق محتاجة في صغرها وقبل أن يبرز ثمرها إلى التنقية وان يكشط عنها الضعاف من اغصانها ويطاب بها العلو وترد القوة إلى الفروع المنبعثة انبعاثا حسنا ويقطع من اغصانها ما تدلى إلى الارض وتفتح أجوافها وتفرق اغصانها فيكون ثمرها أسرع فاذا فاتت أي جاوزت قامة ابن ءادم وابرزت ثمرها تنوعت فمن الشجر ما يحمل التنقية ومن الشجر ما لا توافقه التنقية بوجه ولا ان يتعرض اليها بالحديد وانما يجب في صغرها ان تتخذ لها المناجل الحادة فيقطع منها ما لا بد من قطعه (سياسة) دون أن يشق في الشجرة المنقية شيء ولا تتاذى وذوات الالبان من التين والتوت توافقها التنقية وتنميها لا سيما شجرة التوت انما حياته تنقيته كل عام حين جمع الورق وما قطع من شجر التين من الاغصان الغلاظ انما الواجب أن يقرض بالمنشار ولا ينشر إلّا من اسفل اولا فانها إن نشرت من الاعلى نزل الغصن بمرة فسلخ جرم الشجر واثر فيها فيكون ذلك سببا لفسادها فاذا نشر ما نشر او قطع يعرك عليه الطين الاحمر والطين الابيض يكون ذلك مانعا

الموضع أن يداخله السوس كما ان السفرجل أجمع الفلاحون أن لا يتعرض إلى تقليمه وتنقيته بوجه ﴿ الاجاص ﴾ ينقى ما كان محدثا املس الساق والاغصان ﴿ العناب ١ ﴾ نقه كيف شئت ﴿ حب الملوك ﴾ لا يزبر ولا يتعرض اليه بحديدة بوجه المحدث منه أو الشارف ﴿ والتفاح ﴾ كذلك ﴿ الخوخ ﴾ اذا شرف واسود عوده لا ينقى منه شيء ولا يتعرض اليه بحديد ﴿ الاترج ﴾ ينقى منه ما شرف والتف من اغصانه الرقاق ﴿ الريحان والياسمين ﴾ يتعاهد بالتنقية كلما جف عنه شيء ﴿ قسطاس واللوز ﴾ ينقى ويزبر فانه ينتفع بذلك وقد جربت خلاف ما قال فتاذى عندي شجر اللوز بالتنقية وهو من ذوات الاصماغ لا توافقها التنقية ﴿ الجلوز ٢ ﴾ ازبر منه ما شئت وبالغ من تنقيته لا يضره ذلك ﴿ الجوز ﴾ مثله ﴿ النشم ﴾ الاسود ما نقي منه توقف ولم يغلظ وتعقد واعوج وما ترك بلا تنقية نما بسرعة وأتى منه المرغوب ﴿ النشم ﴾ الابيض (المدوف بالمس) تصلحه التنقية وتنميه ﴿ الرند ﴾ نقه وقله كيف شئت وبالغ في تنقيته وعره من اغصانه فانه يعود كاول ما كان ﴿ النخل ﴾ ان قطع أعلاه فسد ولم يرتفع ﴿ الصنوبر ﴾ إذا قطع أعلاه لم يرجع مجمما كما كان في أول مرة ﴿ والنشم ﴾ الاسود ان قطع أعلاه فسد شجره

---

١) العناب هو الزفزوف قال امرؤ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا
لدى وكرها العناب والحشف البالي

٢) الجلوز البندق ويقوي امعاء الصائم

﴿ التفاح ﴾ ان قطعت رءوسه ما دام محدثا صلح وعاد كاول ما كان واما إذا شرف فانه فساد له وتغير لحاله ﴿ البلوط ﴾ إذا قطع أعلاه فسد ﴿ حب الملوك ﴾ إذا شرف وجف أعلاه يبادر قطعه من اسفله ولا يقطع ما جف من اعلاه فانه لا يرفع ولا ينتفع به بوجه وكذلك شجر ﴿ القسطل الزيتون ﴾ يقطع للتركيب وغير التركيب وتعصفه الرياح فيرجع بعد أعوام كاول ما كان في جمال منظر وطيب مخبر وما جف من اغصان الزيتون يقطع في الاخضر الذي وصل اليه الجفوف فانه يرفع ويرجع إلى حالته الاولى

الخوخ والاترج والريحان والياسمين والليمون والاستيبوب ١

إذا شرف أحد هذه نشر بجملته في وجه التراب فانه ينبعث بسرعة ويعود كاجمل ما كان ﴿ والرند ﴾ إن قطع أعلاه صلح وعاد كاجمل ما كان ﴿ والتوت ﴾ إذا شرف وضعف وقلت فائدته قطع أعلاه فينبعث ويعود كاول ما كان لا سيما إذا كان في موضع تاخذه (الحمارة) والسقي فانه يصلح سريعا (الاجاص) إذا دعت ضرورة لقطع أعلاه (تلتفت) شجره فان قطع فيه اثر لسوس تتحاماه بالقطع ولا يقربه بحديد بوجه واذا كان محدثا (املس العود) انقطع أعلاه عاد كاول ما كان

في تذكير الشجر

---

١) الاستيبون هو الليمون الشاط أو ذو سرة انظر التذكرة والليمون بوزن زيتون

والاوقات المستحسنة لذلك اكثر الشجرات تقبل التذكير وتثميرة ويبدوا بذلك صلاحها ولا يقدر أحد ان يصف ذلك من جهة الطبائع وذلك لامر ما جعله الله تعلى هو به أعلم فمن الواجب أن تنظر الشجر فاذا رأيت ثمرها يسقط فلا غنى لها عن التذكير (والعانات) والشجر في ذلك يختلف فمنها ما يذكر حين العقد ومنها ما يذكر حين ينور ومنها ما يذكر اذا سقط ورقه (والمكتسب) مادة إلى اصولها ونحن إن شاء الله نستوعب القول في ذلك بقدر ما انتهت اليه قوتنا وبالله التوفيق فشجر (النخل) يذكر بذكار النخل الذي يرسل العناقيد التي يكون فيها البسران يوخذ من ذكورة النخل خمس حبات او سبعة فينظم في خيط او حلفا ويعلق من الشجرة التي يراد تذكيرها وهو التابير عند العرب وقد يذكر النخل (برائحة النشر) الذكور إذا هبت الريح من الجهة التي يكون فيها الذكور فيتابر بذلك

في تذكير التين

يذكر بان يوتى إلى الذكار الطيب منه وهو الذي يمسك ولا يسقط إلى شهر العنصرة ويجتني قبل العنصرة بثمانية أيام ويترك (اكداسا) في ركن البيت حتى تختلف اليه الباعوض ثم ينظم في الحلفا من خمس إلى سبع وتعلق في كل شجرة منه ثلاثة تعاليق فان التين يمتسك وتقول العامة ان البعوض يخرج منه ويدخل في أسفل التين الآخر وذلك محال ﴿التفاح﴾ يعلق عليه إذا نور بصل الفار فيمتسك بذلك ثمره وأهل

الثغور يذكرونه باعواد الصنوبر الكثير الدهينة التي يستصبحون بها فيثقب بالبرينة في اسفل عود التفاح ويدسوا فيه عود الصنوبر فانه تذكيرة ويقولون عود الفراش يندفع بذلك يفعلون ذلك في شهر ينير (والاجاص) يذكر بقرض الذهب الخالص الذي يذهب به الفضة يثقب في ساق الشجرة ثقب ويدس فيه من قرض الذهب قدر ربع دينار يفعل ذلك حين نوارة ويذكر أيضا بازبال الانسان ان يراق عند اصوله ويذكر أيضا بالملح ان يوضع على اصولها في شهر ينير فيثبت بذلك حملها ويذكر أيضا ان يثقب في اصولها ثقب بالبرينة ويدخل في الثقب عود من البلوط فتمسك باذن الله ويذكر أيضا ان يوخذ دردي الخمر الطيب فيلقى في أصله ثم يحمل منه بالماء ويسقى به مدة خمسة عشر يوما فيمسك ذكر ذلك قسطوس في كتاب الخنانة يذكر (الرمان) أن يعلق فيه أغصان الطرفا حين ينور فيمسك وان يوخذ اصل لسان الحمل فينظم منه خمسة في خيط اوسبعة فتعلق في كل شجرة خلخالا من الرصاص حين ينور لقحه امسكه ولم يسقط وان علق على شجرة من الرمان صفائح من الرصاص امسك ولم يسقط وأقوى ما يعمل به أن يخلط رماد الحمامات والزبل مشاطرة ثم يكشف التراب عن اصول الرمان ويلقى في أصل كل شجرة من ذلك الرماد مقدار حمل جيد يفعل ذلك في شهر ينير ولا يحفر أصلها في ذلك العام فانها تحمل حملا جيدا ويذكر (الخوخ) بان يعلق من اغصانه اعظم الكلاب ورءوسها فيمسك وان علق عليه الخرق الحمرا الموجودة في المزابل امسك . قسطوس ان اخذ النخل

واحرق واخذ رمادة وعجن بالماء واطلى به الدالية كلها ونضح حولها به كثر حملها ويقيها (الخردلة) . ذي مقراطيس ان اخذ ورق السرو ودق حتى يصير غبارا ثم اذرى على الشجرة ثلاث مرات او خمس مرات في خمسة عشر يوما وقت نوار الشجر أي شجر كان لم يسقط حمله وكان تذكيرة ﴿ في اتخاذ شجر التين ﴾ التين الدنقال استجلبه الغزالي حين توجه من قرطبة الى قسطنطينة رسولا فرءا فيها ذلك التين فاعجبه وكان ممنوعا ان يخرج منه شي من القسنطينة فاخذ التين الاخضر (وجرة (١) على شرائط كتبه الى كان قد حز حزمها) بها بعد ان حل فتلها ثم اعد الفتل فلما أراد الرحلة فتش عليه فلم يجد لذلك اثرا فلما وصل قرطبة استخرج تلك الزريعة من جوف الفتل وزرعها واهتبل بها فلما أثمرت دخل بالتين على صاحب قرطبة فاستغربه وأعلمه بالحيلة في جلبه وشكر فعله وسأله عن اسمه فقال ما أعلم له إسما غير ان الجاني له إذا كان يناوله منه شئ كان يقول له دونه قولي معناه يامولاي انظر فسماه أمير المومنين بذي النقال وهذا الشجر من نباته يتخذ ومن عيونه ومن الملوخ ومن اوتادة ومن بزرة فاما اتخاذة من نباته الى (شجر التين) فتقلع النبات المنبعثة من اصوله ولا يقلع منها إلّا ما له أصل ويفتح لها

١) قوله وجرة على شرائط الى قوله بعد ان حل فتلها كلام محرف ومقتضى فحوى المعنى انه جعل التين الاخضر في حزامه بعد حله وفك فتله ثم شدها ولما رجع لبلدة حل الحزام فوجد فيه زريعة ذلك التين الممنوع إخراجه من اصطنبول

خطوط وتغرس على تلك الخطوط مكبسة يكون في الساقية من القضيب ثلاثة أشبار لا أقل وباقيه فوق الارض ويرد اليها التراب وتسقى بالماء في كل ثمانية أيام ووقت غراسة هذا النبات من اول شهر نونبر الى النصف من شهر مارس فان لم يكن لهذا النبات عروق يرد التراب اليها في أول شهر اكتوبر حتى يتغطى من النبات مع ساق الشجرة شبرين لا أقل وتترك عاما حتى تتخذ الاصول وتنقل إلى الشليارات وتترك بالشليارات يومين وتنقل في الثالث وان شئت ثنيت ما يكون في أصل الشجرة من النبات وفتحت لها خطوطا وثنيتها فى تلك الخطوط وصنعت لها ركبا واخرجت أطراف التكابيس إلى فوق وترد التراب عليها وتسقى فاذا تم لها عامين قطعت من الشجرة فاذا أتى لها عام ءاخر نقلت إلى المواضع التي يراد بقاؤها بها بان يحفر لها الحفر الواسعة حتى تحصل الغراس في الحفر بجميع عروقها ويرد التراب عليها مع زبل الحمر فقد ذكر الاوائل ان زبل الحمر إذا جعل مع غرس الشجر اسرع انبعاثه وذكر صاحب الفلاحة النبطية ولا يقصر في عمارتها وازالة العشب عنها فان ذلك يصلحها وينميها. وذكر قسطوس ان وقت غراسة التين فصل الربيع والخريف ويقول ابن بصال ان العام كله وقت لغراسة التين والعنب ويقول قسطوس وقسطوريوس ان افضل مواضع غرس التين الدفية من الارض القوية غير الندية ولا الظاهرة فان كثير الندا والماء يضر بشجرة التين وثمرها وذكر صاحب الفلاحة النبطية ان فرش رماد اي رماد كان في أصل قضبان التين كثر حمله وغضارته وان جعل في

أصل كل غرس من غرس التين بيضتين أو ثلاثـة من بيض الدجاج صحاح فان حمل ذلك التين يكثر وينعم شجره واكثر ما يكون حمل هذا الشجر إذا تقادم عهده

الفلاحة النبطية

إن كان فيما يثمر به شجر التين دود فدواؤه ان يحفر في أصله حتى تبدو عروقه ثم تملا تلك الحفر رمادا ثم يرد التراب عليها واذا أسقط شجر التين حمله عمد إلى ثمر شجر التين فطليت به عروقها وغصونها لم يسقط حملها إلّا من ريح وعند تناهي نضجه وأحسن الاوقات لأخـذ عيون التين للغراسة اذا امتلأت مادتها وربت وهمت باللقح ان يندفع منها وذلك بنظرنا فى شهر مارس أو العشر الاخير من شهر فبرائر هذا الذي جربه اكارون(١) عصرنا. وأما أنا فغرست عيون شجر التين في شهر نونبر وشهر دجنبر قسطوريوس من احب ان ياكل من التين ثلاثة انواع وأربعة حتى يبدوا تخطيط ذلك الانواع فى الحبة الواحـدة من التين فياخذ عيونا من شجرات مختلفات الاجناس وتغرس في واحـدة فاذا انبعثت في اللقح وصارت على قدر الذراع نق الورق وشد بشريط من أولها إلى اخرها وتركت تلتحم فاذا التحمت واستحكم التحامها فتكون على الصفة الذي ذكرت لك

---

(١) اكّارون الفلاحون

الفلاحة الهندية

من عمد إلى عيون شجر التين فنقعها فى ماء وملح ثلاثة ايام بلياليهن وأربعة ثم تغرس اسرع انبعاثها واندفع عنه الدود وكذلك اخثاء البقر مثله

غرس الزيتون

الزيتون يتخذ من نباته وملوخه وأوتاده ويتخذ من نواه ويتخذ من بزره ويغرس في فصل الخريف وفصل الربيع وأجود غرس الزيتون في الارض البيضا الجردا وفي الارض الجافة غير الندية ولا ينبغي أن يغرس فى الارض السبخة ولا في الارض الحمراء ولا فى الارض المتطامنة التي تردد شدة الحر فيها ولا تخترقها الرياح ولا في الارض المشققة وجد فيما يغرس من النبات وقضبان الزيتون أن يكون أملس معتدلا متخيرا من اجود أصناف الزيتون ويكون فى الغلظ قدرا غلظ ما يكون من قضبان الكرم

فى اتخاذ الكروم واختيار ارض الكروم

أجود الارض لغرس الكروم الارض الحمرا المحجرة وبعدها الارض البيضا المحجرة والارض السودا إذا تشققت لا توافق هذه الارض الكرم فان الشمس والهواء الحار يدخل على تلك الشقوق إلى أصل الكرم فيقحط ثمره ويفسد عنبه وكذلك يجب أن يجنب بغراسة الكرم الارض

الكثيرة الرطوبة الممرجة فربما غرس فيها من الزرجون يخمج ولا يندفع باللقح * وان اندفع ولقح واثمر بالعنب ياتي عنبه أخضر قبيح المنظر لا يصلح لزبيب ولا لطلاء ولا لخل مع انه سريع العفن في كرمه حتى انه يكاد ان يعفن حامضا وكذلك أن يجتنب الارض التي تنبت الصليان الذي أصله مثل الشقاقيل والارض المملوحة والارض السبخة فان جميع هذه الاراضي لا توافق الكرم ولا ينجب فيها وكذلك الارض المكدنة والارض الجيرة جيدة للكرم يصلح عنبها للزبيب والطلا ويقول قسطوس من اراد غرس كرم فيحفر في الارض الذي يريد غرس الكرم فيها قدر ذراع ويوخذ من تراب اسفل ذلك الحفر وتخضخضه في ماء عذب وتتركه حتى يصفو ثم يدق ذلك الصفو فيحسب طعمه يكون طعم عصير الكرم فان كان مالحا او كريه الرائحة فلا ينبغي أن يغرس في تلك الارض كرما

اختيار الزرجون للغراسة والوقت المستحسن له

الفلاحة النبطية وقسطوس ان احسن الاوقات لغراسة الكرم الخريف وان ما غرس في الخريف فمضمون الاخذ سريع الانبعاث وأما قسطوس فقال خرقت العادة في زمن وغرست الكرم في قريتي في الخريف فعجب الناس لذلك فكان أجود غرس واحمده وأجود الاوقات لغرس الكرم في البعول والسقي من اول شهر نونبر الى اخر شهر ينير فهذا الغرس محمود سريع الانبعاث مضمون اللقح وان

دواليه تكون وأينع مما يغرس في الربيع فإن تأخرت الغراسة الى الربيع
لعذر فلا يجب أن يوضع الزرجون في الماء اكثر من يومين وليلتيهن ولا يترك
في الماء اكثر من هذا الوقت الذي حددناه فانه يفسد ويحدث في اطرافه
لزوجة ما تكون سببا لفساد الزرجون ويبسه وانما يجب أن يدفن
الزرجون بعد أن ينقع في الماء المدة التى ذكرنا ثم يطمر فى الارض ويرد
عليه التراب ارتفاع شبرين ولا يترك منه فوق الارض شيء فانه
متى بقي فوق الارض شئ ولقح يبس الزرجون ولم ياخذ * هذا إذا
تأخرت الغراسة حتى يلقح الزرجون واعلم ان ما اختزن في الزرجون في
جوف الارض على الصفة التي وصفناها انه ياتي وقت الغراسة فتخرج
الزرجون فما رءى منه قد امتلأ مادة وضرب بعروق غرس وما رءا منه
ضامرا لا مادة فيه طرح ولم يغرس وأما اختيار الزرجون فيجب أن
يتخير الدوالي (الي القم) الحسنة الاطعام الكثيرة الحمل الجيدة الثمر وان
يعلم الغارس ما من كل جنس من اجناس الكرم ذكر او انثى فيتجنب
الذكر ولا ياخذ منه شيئا للغراسة لانه قليل الحمل والزرجون الذي
يوخذ من الكرم الشريف القديم العهد أجود للغرس لانه أوسع مجاري
واقوى على جذب الغذا مما يقطع من الكرم المحدث وان يقتصر في
الزرجون على القريب العقد القصير الاقلام القوي المادة وان يجنب ما
رق ضعفت مادته وان يقطع في البالي الذي يزبر في العام الفارط قبل
عام قطع القضيب للغراسة لان ما لم يقطع في البالي بطي الادراك قليل

الثمر ويجب أن يغرس الكرم على ما قال قسطوس وذي مقراطيس في زيادة القمر ولايغرس منه شئ في نقصان الهلال وكذلك يجب أن يغرس الكرم والقمر في البروج تحت الارض ولايغرس والقمر في البروج فوق الارض وقال قسطر يوس كما يجب أن يقطف العنب لليلتين بقيتا من الشهر كذلك يجب أن يغرس لليلتين بقيتا من الشهر

في كيفية غرس الكرم

أول ما يجب أن ينظر فيه الغارس بعد اختيار الارض وميزها جودة عمارتها ولا يقتصر من ذلك إلّا على العمارة الجيدة ثم تقسم الارض وتمد عليها الحبال وتسوي الصفوف ويبدا بحفر الحفر يكون عمق كل حفرة منها ثلاثة اشبار في عرض شبر في طول ثلاثة أشبار فاذا اكمل الحفر وسوى جميعها جعل النساء الحبالي يوزعن قضبان الكرم على الحفر فان تلك خاصية تكثر حمل الكرم وتنميه فاذا كمل توزيع الزرجون على جميع الحفر اخذ ذقاق التبن من الحنطة او ذقاق تبن الفول وذر في ذلك من اسفل الحفرة شئ وأنزل القضيب وذر عليه أيضا من ذلك التبن شئ فانه يقول صاحب كتاب الخزانة انه أسرع لاخذ الكرم وسرعة لقحه ويجب أن يكون في الحفرة كعبتين حيث يثنى ذلك الزرجون المغروس في الحفر وان يغرس في كل حفرة زرجونتين وان يجعل تحت حرف كل زرجونة حجر يكون قدر ثمانية ارطال إلى ما قرب تكون هذه الحجارة حافظة لبرد التراب وتوليد الثرى في اصول الزراجين

القيظ وفي أوقات القحط

الفلاحة النبطية

إن طلي أسافل الزراجين حين الغراسة بالقطران سلم الله ذلك الكرم من الدود ومن هوام الارض وكان اكثر حملا من سواه

فى رتبة زبر الدوالي وترتيبها بعد القطع

مدار الامر في العمل في الزبارات على ضم المفترق وتفريق المجتمع وتقصي الدوالي بالتنقية وجودة التلحيم والالات التى يجب أن لا تعيي الزبار والا كان ناقص الزبار والمنجل الحاد والفاس والمنشار الحالق فالمنجل للزبر والتلحيم وتنقية الضعيف من الدوالي والفاس لكشف التراب عن اصول الدوالي وقطع ما ينبعث من اصولها من اللقح واعلم انه متى قطع اللقح المنبعث من اصول الدوالي فوق التراب ولم يقلع من حيث انبعث تولد منه في أسفل الدالية اورام وتواليل تؤذ الدالية ايذاى عظيما * والمنشار لنشر ما جف وخرجت رطوبته من اغصان الدوالي وهي التى يعرفها الزبارون مزجات فانها ان قطعت بالمناجل اهتزت الدالية وتخلخلت وربما انكسر الفرع الذي جف بعضه قبل أن ينقطع اليابس بالمنجل ونشره بالمنشار أسهل وأخف من ذلك على الزبار واحمد عاقبة للدالية فهذه الآلة زبر الكرم وفي زبر العرائش ءالات زائدة تعرف بالغربال وهو مزبار صغير بلافك استنبطه السر قسطيون لزبر العرائش فكان أخف محملا في اليد واحلا في القطع من المنجل بالفك

فازالوا عنه الفك ليـلا يترك في التعريش إذا ضاقت عيـونه بالقصب والتفت دواليه فهذه الات الزبار والوجوه المستعملة فيها تلـك الالات والآن نرجع فنذكر وجه العمل في جميع انواع الزبارات بقدر ادراكـها والله تعلى يوفق للصواب ﴿ فنقول ﴾ إن دالية الكرم انـما يجب أن تربي بان ترفع قدر الذراع على ساق ثم يتفرع من ذلك السـاق فروع ثلاثة وياتى وسط الدالية حجر يحتمل الجلوس عليه وقد يتفـق إذا كان الزبار حادقا ويكون على زبر الكرم سببن ولم يدخل عليه في عمله سواه والعمل في زبر العرائش بعد القطع أن يكشف ماحوالي جفن الدالية بالفاس وينقي جميع ماتعشب منها ويرد الى فرعين أوفرع واحد قوي فان كان العريش قوي الزراجين اعطي اربعة عقد لامزيد وقطع ما تعشب من الزراجين من الشعب صغار التى بقرب تشعير الكرم ولايظهر هذا التشعير بوجه إلّا في الكرم القوي لا يزال في كل عام يدرجه في الزبر ويدفعه ويطالب به العلو حتى ياتي الكرم من التربيع والفروع على ما وصفناه وأما الكروم الكبر الشارفة فيجب على الزبار أن يسعى (في ارحالها وردها القوي) وانه متى وجد الزبار سبيلا (الى اعطى حمار في جنب الدالية اواصبع) (وهو الذي يعرفونه الزبارون بلقار) فلا يفتر في ذلك فان رءا أعلا الدالية قد قوي وانبعث انبعاثا جيدا فحسن والاقطع الدالية بالنشر (وردهـا الى الحمار أو الى البلقار) فان والى الزبار زبر الكرم الشارف على هذه الرتبة لا يمر به إلّا القليل ويعود الكرم الشارف في صفة الكرم المحدث ﴿ واما ضم ﴾ المفترق فان الدالية إذا امتدت فروعها على غير نظـام

يجب على الزبار تشعيرهـا وضمها إلى قانون معتدل وكذلك تفريـق المجتمع إذا تراكبت أغصان الدالية وضمم بعضها بعضا فان ذلك سبب إلى ضعف لقحها وخردلة عنبها فيجب على الزبار إذ ذاك تفريق ذلك المجتمع وفتح الدالية حتى يتمكن الهواء بجميع لقحها وفروعها تمكننا حسنا واما تقصي التنقية فان الفروع الرقاق المنبعثة في الدالية دون موضع الزبر وفي أجنابها وساقها إن لم تنقص بالتنقية وجـودة التلاحيم تشعبت باللقح فاضعفت الدالية فمن الواجب على الزباز تقصي تنقية ذلك اللقح وقطعه صغر او كبر واما جودة التلاحيم فان مواضع القطـع من الزبارات فى اجناب الدوالي والقضبان إن لم تلاحم وتتقصى بالقطع تقصيا جيداً حتى ياتى القطع مع جرم الدالية كانها ما زال منهـا فرع ولا نبت فيه كان ما بقي من ذلك شئ بالدالية ويدخـل اليها من تلـك الاطراف الباقية جفوف وفساد واذا كان من التلاحيم على ما ذكرناه استوى جرم الدالية والتحم الموضع حتى ياتى كانه ما جرى عليه حديد واوكـد ما على الزبارين ميز أنواع الزراجين حتى يعلم كل صنف من الزرجون أي نوع من انواع العنب يثمر فاذا صح له ذلك فقـد فرس الصنعـة واحتوى عليها فان انواع العنب لا تحتمل محملا واحداً في الزبر كما ان العراش لها زبر على حياله لا تزبر الكروم مثله فالعنب الاسود كيف يتنوع يجب زمه بالزبار ولا يعطي العين القوي اكثر من ثلاثة عقـد لا اكثر هذا في الكرم القوي وأما الكرم الضعيف فعقـدتين لا اكثر والعنب العسلي يجب أن يعطي ويترك له من العيون والعقـد اكثر ما

يترك لسواه من العنب الابيض المفرق والعنب المزموم العناقيد المجتمع الحب يجزي زبره في القبض وقلة العيون المتروكة على قريب مما يجري زبر العنب الاسود في القبض في الزبار و يجب ان يسلك في العنب الجلادي وهو الجياني مسلكا متوسطا بين الاعطى والقبض وأما العرائش فصفة زبرها أن يترك في الاطراف من الزراجين القوية ستة عقد او سبعة وتقبض الاقلام التي تكون في اجناب الدالية العريش بان يترك في كل قلم من الاقلام القوية ثلاثة عقد وفي الضعاف عقدتين فاذا كان القابل ارجل ذلك الرأس المتروك بالقطع ورد إلى اقوى انه انبعث من الاقلام المتروكة في الاجناب وان سرحت زراجينه وطليت فروعه ولم يسمع فى كل عام فى ارجاله كثير تشعبه وضعفت مادته وقل فائدة لترك ارجاله ورده كل عام على القوي الحسن الانبعاث في هذه الصفة من الزبر في جميع الكروم متى امتثلت فيها حفظتها وأبقت فيها قوتها وكان حملها كل عام حمل بتقارب في الوقر والخفة

فى تكبيس وأي كرم يجب الا يكبس

التكبيس أصل عظيم في الكروم المتقادمة العهد بالغراسة وفي الكروم الخفيفة الدوالي وذلك ان الكرم الشارف وان كان في أول ما غرس ملتف الدوالي فان بمرور الايام وقلة التدبير الجيد له تتسوس دواليه وتجف بدخول الهواء اليها فان تفقد الكرم بالتكبيس التفلق بالدوالي ورجع كاحسن ما كان وكذلك الغرس المحدث إذا كان خفيف

(١) التكبيس هو أن يدفن القضيب حتي ينبت ثم يقطع ما بينه وبين الام

الدوالي يجب ألا يفرط في تكبيسه إلّا في شهر دجنبر وان تأخر الزبر إلى شهر ينير او فبراير فلا يجب أن يؤخر التكبيس ولا يتعدى به شهر دجنبر وانما يكبس في شهر دجنبر لا ياتي عليه اخر ينير الا وقد اتخذ اصولا وما كبس في شهر ينير لا يتخذ الاصول إلّا في شهر ابريل وشهر مايه

وصفته

أن توخذ الزراجين من اسفل الدالية ويختط لها حفر عمقها ثلاثة اشبار لا أقل اخرجته المساحي حين الحفر ورقت عمل الدوالي ودفع التراب اليها وكلما بعد الحفر حصل القضيب المكبس في الثرى الشافي وان لم يعمق له الحفر إذا قطع عن الام لم يجد من التراب ما يقله لقربه من وجه الارض فيجف ويتوقف ويقل عنبه ويلوي القضيب إلى ذلك الحفر ويمد فيه ويبقى في الكعب في مقدم الحفر ويخرج طرفه على استواء واعتدال إلى الهواء ويترك ثلاثة عيون ويزيد ما زاد على ذلك فانه في ذلك العام يثمر بعنب كثير فاذا أتى على ذلك القضيب عامين عمد اليه بالمزبر فقطع نصفه (راصعا) فانجذب من الماء اليه من الدالية التي هي الام فاذا كان في العام الثالث قطع عن الدالية باسره وكشف عن ذلك الطرف المقطوع التراب إلى أن تبدوا عروقه وقطع أيضا عنه أول ما ينبعث من العروق فانه إذا دبر التكبيس بهذا التدبير انبعث وأتت منه دوالي عتاق جداً ثم تكبس من تلك التكابيس إذا قويت في العام الرابع

اخر اي كان لها رحاب يخرج اليها و بقدر ما يظهر من قوة الدالية وضعفها أخرجت عنها التكابيس أو تركت لا يخرج منها شي

في تغطيس الكروم ووجه العمل فيه

إذا خفت دوالي الكرم جداً وصارت حواليها وعظم جفن الكرم وخرج عن المقدار فان أجود ما يمتثل فيه التغطيس على هذا الوجه الذي نحن واصفوه وذلك أن ينزل من اصل الدالية فيحفر حواليها حفر ينتهي فيه إلى أصل الدالية التى كان منشؤها من اول غراستها ويتحفظ من قطع عروقها الجهد والطاقة ويكون الحفر بقدر ما يرى انه ينزل فيه الجفن و يعرض بجملته دون كسر يعتري في الدالية ولا خلع واعلم انه لا يحسن تناول هذا التغطيس إلّا القليل من العمالين فيجب ألّا يكاف عمله إلّا أهل المعرفة من الناس ثم يتحيل برفق وتحفظ على الدالية وتثنى حتى تنزل فى تلك الحفر وترد التراب على أصلها أو معظم جرمها حتى لا يبدوا منها إلّا مواضع الزبر من الاعوام الفارطة والقضبان ثم يدفن كل قضيب منها مكان فيختط له حفرة حذاءه وتنزل فيه وتخرج إلى المواضع الخالية هاكذا تغطيس جميع الجفن والفروع ولا يبق إلّا الاطراف من الزراجين ولا يخرج طرف من اطراف تلك الزراجين حتى تثنى في كعب وبعد تعديله في ذلك الكعب يخرج طرفه إلى الهواء فاذا تم التغطيس ولم يبق للدالية اثر إلّا تلك الاطراف المخرجة إلى الرحاب الخالية من الدوالي المجاورة للحفر اخذ المزبر وزبرت جميع

تلك الاطراف ولا يترك لطرف منها أكثر من ثلاثة عيون ويكون التغطيس في شهر نونبر وفى شهر دجنبر وءاخر مدته وانقضائها بانقضاء شهر ينير ولا يتعرض تغطيس الكروم بعد أن تحصل فيه المادة ويبدا ان تدمع دواليه فانه سريع الكسر في ذلك الوقت قليل التأنى

فى حفر الكروم

وتغييرها الزبر الكبير في الكروم عونا على قوتها وزيادة فى مستغليها فقد حددنا في الزبار المحمود شهر نونبر ودجنبر وقلنا إن الذي يزبر من الكروم في هذه المدة يقوى من اجل أي مادة تبقى متحققة فيه لا تسيل بوجه وان سيلان والمادة من الكروم تضعفه وتحط قواه فاول وقت الحفر الذي ينتفع بسببه الكرم ويقويه شهر فبراير وان قدر على حفره في شهر ينير كان أجود

وصفة الحفر

أن يكون الحافر يرفع التراب حتى يجاوز به ركبتيه ويختني اثره ولا يظهر اثر الحفارين في الكرم بوجه أن يضرب الحفار بالمساحة في الارض ضربة على ثانية واذا مر بالدوالي تبدا بالدالية اولا لحل جميع ما حواليها من التراب بالحفر حلا جيدا ثم يرد التراب إلى الدالية المحلولة ويرفعه حواليها حتى يصل إلى الفروع منها وكلما ارتفع التراب حوالي الجفن كان أجود له وأقوى ❊ وأما التغيير ❊ فانه في النصف من شهر مايه إلى النصف من شهر يونيه لا يجب أن يتعدي به هذا الوقت وذلك

انه ان اخر كمل اللقح وطال زرجونه فلم يتفق حفره ولا يتمكن ازاحة ما حول الدوالي من العشب ولا يقدر على التثبت عليه والعمل في التغيير خلاف العمل في الحفر وذلك يجب أن يكون حفر التغيير مثل حفر الجنانين (معوم) العشب ولا يرفع التراب فانه يندفق فيه العشب وباقل القليل من المطر والندا يتملق العشب وينبت ويرجع كاول ماكان واذا كان العشب (معوم) لهجه حر الشمس فيجف من ساعته فعلى هذا يعتمد في حفر الكروم الا يحفر إلّا على اثري طيب فان الكرم ان حفر وأرضه ثقيل ضعف وقل عنبه وان حفر وقد جف أرضه وخرجت رطوبته اعتراه أيضا مثل ذلك فاضر الاستيلاء على الكرم حفره جاف الارض أوثقيله وانما يجب ان يحفر على ثرا طيب وأرض جارية قد ابيض وجهها

في مقدمات يجب أن ينظر فيها من كان عازما على التركيب

يجب لمنتحل التركيب أن ينظر هذه المقدمات ويتدبر فصولها فانما (حاتاها) صدراً في مقاله التركيب ليتبين منها حالنا التركيب ويظهر سره حتى لا يخفى منه على منتحله قليل ولا كثير فانه يحتاج إلى اتساع في النظر ومهنة في تدبير فهو علم يبعد ولا يقرب إلّا بعد البحث عليه والكشف عن علله لان الاعراض الداخلة عليه كثيرة جدا ونحن نصف منه بمقدار ما انتهت اليه طاقتنا وبلغته تجربتنا ﴿ فنقول ﴾ ان التركيب هو صلاح الاشجار وجمال البساتين والمستغرب من اعمال

الفلاحين به يقرب ما بعد اثارة فيقرب به فائدة ويدنوا وقته ولذلك يجب أن يعلم اغراضه كلها وعلم ذلك امر غير معتذر اذا أدمن النظر فيه فمن الواجب على منتحل التركيب ان ينظر المواضع واختلاف الاهوية عليها وتاثيرها في سكانها وفي نباتها وما ينجب من الاشجار في كل بلدة وما لا ينجب فيه فقد رأينا من الاشجار والنبات ما ينجب في بلد ولا ينجب في بلد ءاخر ولا يوجد فيه ويعلم تفاضل الشجر في اجتذاب موادها فلا يركبت من الشجر ما قوي جذبه وغذاؤه على اللطيف الجذب القليل الغذاء وينظر إلى رقة مواد الشجر من غلظها وينظر إلى رقة اللحاء من الشجر من غلظه ويوزن جميع هذه الوجوه بميزان العدل ولا يركب شيئا من انواع الشجر إلّا ان تتقارب أنواعه وتتوافق أشكاله ولا تتنافر وينظر فى كل نوع من انواع الشجر وما يوافقه من التركيب ومن صفة العمل فيقابل كل شكل بشكله من الصناعات والوسائط وتعلم رءوس الاجناس منها وانفصال الانواع تحت الاجناس وافتراق الانواع وقدر ما يكون البعد بينها وعلى قدر ذلك يكون تقريب بعضها من بعض فى التركيب ويعلم المنافد الذي لايمكن أن يتركب والمتقارب الذي يمكن أن يتركب والوسط بين هاتين الحالتين الذي يتركب منها بوسائط واعمال غريبة فاذا تدبر ذلك علمه ونظر إلى ما تحته من المعرفة مثل أخذ القلم وغضارته وتنعمه وقوة انبعاثه وتقارب عقدة وقعر الموضع الذي يركب فيه أعني جرم الشجر وما يحتمل من الاقلام وأحكام الشق وجودة البرية وحسن استوائه وتنقية موضع

النشر وازالة ما أحرق المنشار منه بحده حين النشر واحكام التطبيق وشد الرباط وحسن الوثاق وحرز الهواء المختلف وتقارب الزمن الموافق لكل نوع من التركيب ومن الآلات ما يوافقه ويشاكل صنعته وانما قدمنا هذه المقدمات ليكون تبيينها لمن اراد هذا الفن وحجة على من ضيع وفرط فينسب الينا التقصير وقد أتى من عنده ويتهمنا باغاط وقد وقع فيه ﴿ فنقول ﴾ إن التركيب لا يكون إلا في البلاد المعتدلة والبلاد الباردة ولا يكون في الشجر المفرط الحرارة مثل الجوز ولا يكون في بعض الشجر الا في فصل الربيع عند صعود المياه في الشجر في أول انبعاثه وصعوده ولا يكون التركيب في شجرة قد شرفت وأدبرت فانها لا تغذوا الاغذاء قليلا غير محمود لقلته ولغلظه وقلة نفوذه في القلم المركب فان الماء الذي يسري في الثمار انما هو من جوهر الماء ولطيفه وان كان في بنية الماء وشكله فهو أرق منه وأصفى وألطف وان كان منه لكن لا يتهيأ لاحد من الادميين تخليصه وتصفيته من الكدرة الحالة فيه الممازجة له ولو جهدوا لأنفسهم في تصفيته وتخليصه فلا يكون كتصفية أعواد الثمار له في اجتذابها إياه إلى ثمرها بلطف قوتها التي ركب الله فيها فهي بتلك القوة تجذب صفوه وتترك كدره فيخلص لها الماء وحده الذي هو جوهره ولطيفه فيسري فى الاشجار وينفذ فيها ويعينها على جذب هذا الماء ويقويها على ذلك تمكن حر الهواء منها الا ترى تعري الاغصان حين برد الهواء وهذا الماء المذكور هو الذي يسري في القلم المركب إذا احصن عليه بتعديل القطع واستواء البرية وصواب

الشق وجودة اللصاق واحكام التطبيق وسط الرباط فاذا كان على هذه الصفة اجتذبت الشجرة جوهر الماء ولطيفه واندفع وسرى فى جهة الشجرة وبلغ التركيب فوجده كانه مخلوق فنفذ فيه وخرقه وصار كانه جسد واحد بجودة الالتئام وحسن الصنعة بلا توقف ولا تردد واذا كان على خلاف ذلك بلغ إلى التركيب وتردد وتحير لانه لا يجد مسلكا ولا منفذا وتبعه ماء اخر واردف بعضه بعضا فان لم يجد مسلكا في التركيب ولا ترك اللقح ينبعث دون النشر استحالت الشجرة الى الجفوف والفساد وليعلم ان رءوس الاجناس من جميع الشجر انما هي (أربعة) وان كان يعمها اسم جنسها فتتنوع إلى أربعة أجناس ثم يتنوع كل جنس بانواع كثيرة وتفترق وتتسع حتى انه يكاد الا يحيط بمعرفتها إلا من شغل نفسه بطلب ذلك فالاربعة الاجناس * ذوات الادهان وذوات الاصماغ * وذوات الالبان * وذوات المياه * وبين هذه الاربعة جنس خامس متوقف يميل مع كل جنس منها وهي *ذوات المواد* الثقال التي لا يسقط ورقها فمن هذا الجنس ما يميل إلى ذوات الاصماغ مثل الصنوبر وما جرى مجراه ومنها ما هو مائل الى ذوات المياه مثل البلوط والاترج ومنه ما هو مائل الى ذوات الالبان مثل الدفلى فالاجناس الاربعة المذكورة اولا يتركب بعضها في بعض ويتركب كل جنس منها في جنسه لا في غيره فذوات الالبان صنف يتركب بعضه في بعض ولا يتركب مع ذوات الاصماغ ولا يتركب ذوات الاصماغ مع ذوات المياه وذوات الالبان ولا ذوات الالبان مع ذوات الادهان ولا مع ذوات الاصماغ

ولا مع ذوات المياه فانما هي أجناس وكل جنس منها حافظ لنوعه في التركيب وتلك الانواع تتركب بعضها مع بعض أعني الانواع التى تقع تحت كل جنس منها ﴿ فذوات المياه ﴾ التفاح والاجاص والسفرجل والرمان والعنب وأشباه ذلك وجميع هذه هي انواع لما تقدم من الذكر من جنس ذوات المياه وكذلك تصير هذه المسميات أجناسا لما تحتها من الانواع كما تقول التفاح جنس ويتنوع تحته الانواع الكثيرة فما وقع تحت كل نوع منها يتركب بعضها في بعض وصناعة اليد التي هي وجه العمل بنفسه فانما هي أشياء يمتثل بها وتحكى وحركة وتنتقل من سلف الى خلف والعلم حرز هذه الاشياء وضم بعضها إلى بعض والنظر إلى نتائجها والى أي نوع هو أقرب في النسبة فتظهر من ذلك اعمال غريبة وصناعات عجيبة ونتائج يعجب ابداعها ويستحسن اختراعها واذا حاط العلم بالتركيب وانكشف غامضه كان فيه الرفق العظيم والفوائد الغريبة ويكثر من اجله (الطرق) وتقرب فوائد الاشجار التي تتاخر بالاطعام ولذلك ما كان رأس العمل فى الفلاحة

فى أوقات التركيب وفي أي البلاد يكون التركيب

قد قلنا إن التركيب يكون في فصل الربيع وانه لا يكون إلا في البلاد الباردة والبلاد المعتدلة ولا يكون في البلاد الحارة بوجه وبقي لنا أن نخصص الوقت الذي يجب أن يركب فيه التركيب من النهار

والوقت الذي يجب أن يركب فيـه كل نوع من الثمار اذ (الشراب لا يتناوى) في جذب المواد ولا في ظهور الورق والنور واذ لا يجب أن يوخذ العين المركب من كل نوع وجنس من اجناس الشجر الا بعد أن يمتلي مادة ويكاد أن يجدد باللقح ولا يجب أن يركب هذا العين الذي يوخذ على هذه الصفة الا في شجرة قد جذبت غذاءها وابتدأت مادتها بالصعود والترادف ومتى ركب العين الذي وصفنا في شجرة لم تاخـذ مادتها في الارتفاع والصعود طلب العين المركب المادة فلم يجدها (فخق) واستحال والتركيب انـما يجب أن يكون في صدر النهار لمسير ثـلاث ساعات منه وفي يوم صحو لا برد فيه ولا حر ولا ريح عاصفـة وكذلك يجب أخذ العين في مثل هذا اليوم ان ابتدئ بالعمل وهبت ريح اوصر فيجب أن يرفع اليد في العمل واستودع الاقلام الثرى تغيب فيه حتى لا يبدوا منها أثر ولا يركب شئ من انواع التركيب والقمر فى نقصانه ولا فى محاقه ولا يركب الا والقمر في الزيادة فوق الارض فيركب ❁الرمان❁ في النصف من شهر يونيه ويركب ❁الاترج في الزرانج❁ والليمون في شهر مارس من اوله إلى ءاخره وتركب ذوات الاصماغ في شهر مارس من اوله إلى ءاخره ويركب ❁العنب❁ بعضه في بعض ❁ والتفاح في العنب ❁ أيضا في شهر مارس الا ان ركب العنب بالترقيع فوقت تركيبه شهر مايه ويركب اللوز في اللوز والورد في اللوز في شهر ينير وبالشق والتوقيع فى شهر يوليه وبالقنوط فيه أيضا وتركيب الزيتون بالقنوط فى شهر يوليه وتركيب الزيتون بالقشر والشق في شهر مارس وابريل وكذلك تركيب الشجر من التين بالقشر

والشق والرومى في شهر مارس وبالفرختة أيضا وبالقنوط في شهر يونيه وتركيب الفستق بعضه في بعض وفي شجر الضرو في شهر مارس والتركيب ليس هو صنف واحد ولا العمل فيه على صناعة واحدة وذلك ان منه تركيب القشر والشق والرومى وهو بين اللحا والقشر وتركيب البرنية وهو الثقب في اجرام الاشجار ودخول العين في تلك الثقب وتركها حتى ينسد الثقب وتمتلىء الخلل ويلتحم فيوثق به وتقطع عن الثمار التي جذبت منها ثم يقطع رءوس الشجر التي ركبت فيها فترجع تلك العيون رءوسا وتركيب الترقيع يشترك فيه شجر التين وسواه وتركيب القنوط وهو تركيب شجر التين وقد يركب به اللوز والزيتون والرمان وتركيب يضم بعض الاجرام إلى بعض يربطها ويشد وثاقها حتى يلتحم وتصير جسداً واحدا وهو تركيب الضغط ويكون في شجر التين المتخذ من الزريعة في أول عام من نباته فيكون في التينة الواحدة انواع من الاجناس وياتي فيها خطوط مختلفة ويكون هذا التركيب في زراجين العنب حين الغراسة فيكون عنقود العنب مختلف الالوان فيما زعموا

فصل

ومن شاء تركيب العنب أيضا عمد إلى الزرجون المنبعث من الدالية التي تريد التركيب منها وابراه برى الاقلام الكتابية وخذ القضيب المجلوب من الجنس الجيد وبراه ايضا على تلك الصفة وضع

القضيب الذي من فوق والقضيب المجلوب من السفل واوثقه بالربط بخيط الصوف فاذا استوثق من رباطه فادفنه تحت الارض واصنع له كبة واخرج طرفا من القضيب مثل ما يفعل بالغرس فانه ينبعث أجود انبعاث

في زراعة القمح

أضرب المؤلفون في هذا النوع بل انفوا عن ذكر زراعة القمح والشعير وسائر الحبوب التي هي أصل معاش الناس والبهائم وسر حياتهم لكثرة تعاود الناس لزراعتها وانها عند الزراعين مسطرة ياخذها خلف عن سلف وقد يعرض في زراعتها وتدبير نباتها معان تخفى عن كثير من الناس ﴿ ذكر ﴾ أن أول من زرع أبو البشر ءادم صلى الله عليه وسلم فاول ما يجب على الزراع ميز الارض وما يشاكل أرض يبدر فيها من الحبوب وما ينافرها فاذا صح له ذلك نظر في (قصب) المواضع والاقطار ومعرفة تاثير الاهوية والرياح في كل بلد وبكل مكان فاذا رأينا أماكن يزرع فيها في شهر فبرائر البر والشعير في شهر شتنبر فيجود وموضع يزرع فيها في شهر فبرائر فيصلح ولو زرع فيها في شتنبر لم ينتفع به ﴿ فنقول ﴾ ان البر يزرع في البراجلة وبجهة يباسة في شهر فبرائر وبعض مارس ووقت الزراعة باكثر بلاد الاندلس من النصف من شهر اكتوبر الى أول شهر ينير فيجب الا يزرع القمح الاحمر المعروف بالريون في المروج والمواضع الرطبة فان أفات الريح المعروف بالروية

يسرع اليه وان القمح الاسود المعروف باشبوناغر ينجب في المروج والارض الرطبة وان الخنازير تتحامى أكله من أجل حروشة سنبله وانها تصيبه الروية وتعرف ان الشعير ان زرع في الارض الكثيرة الرطبة أخمص وأفسد واصابه الصر واسرع اليه واما القمح الثني فلا يعدل به عن الارض المدمنة الكثيرة الدمن فانه لا يطول ولا يكمل قصبه مثل سائر القمح فيامن عليه زراعه من الاضطجاع والرقاد ﴿ والقمح المعروف بالشمرة متى زرع في الاراضي الرطبة أسرع اليه ريح الزرع واستحال وفسد . وانما يجب أن يزرع في الارض القوية الكثيرة الدمن وارض البعل وهذا النوع من القمح أطيب القمح والذه طعما وياتى خبزه في غاية البهاء واللذاذة ورأس المال في زراعة القمح وجميع انواع الزراع العمارة الجيدة النقية المحلولة وضرب (المضرحين) الزراعة وتسوية الخطوط وازالة جميع ما يظهر فوق الارض من النبات ولا يترك منه شئ في الحقل الا أخرج عنه أو حرق والزراعة المستوية واعطى كل أرض حقها من البدر فان هذا أصل من أصول الفلاحة فقد رأينا أرضاً يزرع في تحويلة منها وهي المرجع سبع قفيز بكيل غرناطة وأرض يزرع في التحويلة نصف سبع واذا حرث الارض بعد زراعة القمح أو الشعير مرتين اعتدلت الزريعة ولم يقدر الحمام ولا الطير على أكلها واخراجها وياتى الزرع أجود نباتاً وأسرع انبعاثاً وتأمل زراع انواع الحبوب فاذا رأيت البدر يخرج من بين أصابعه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى فاعلم انه زارع ويتأمل وقع الحب في الارض فان رأيتها متساوية ولا

تراها في موضع مجتمعة وفي ءاخر مفترقة فاعلم انه لا خير في عمله (وذكر) قسطوس ان البدر اذا أصاب وجوه البقر وقرونها ثم سقطن كان نباته ضعيفا رديا فيجب على الزراع الا يدخل البقر (في لجن الارض) إلّا بعد الفراغ من زراعتها توقي أن يصيب البدر قرونها ووجوهها فيعتريه ما ذكر ويجب الاهتبال بامر الزرع إذا طاب وتوقي عليه (الرقاد يرى) ولا يدخل فيه البهائم للرعي وقد ثقل الارض بالمطر فان ذلك فساد إذ تغرقه بحوافرها تحت الارض فلا تدخل فيه إلّا وقد جف ولا يرعي القمح ولا الشعير عند هبوب الاصرار والرياح الباردة ولا عند وقوع الجليد فان ذلك موذ له مفسد ومنذ ينبعث القمح في القصب ويكون فيه العقد يرفع عنه الرعي ويطرق بالحصاد ولا يبسط أيديهم بالمناجل وياخذ العين انما ياخذ منه أطرافه الرخصة خاصة

وأما زراعة الشعير

فتنقسم قسمين منهـا ما يزرع للاقوات والادخار ومنها ما يزرع قصيلا فاول الوقت لزراعة ما يدخر إذا زرع في أرض البعل النصف من شهر شتنبر لا يوخر عن ذلك وكان الثرى الثاني فانها زريعة غبيطة ووقت جيد ومن هذا الوقت يزرع في البعول إلى ءاخر فبرائر والاجود منه الابكر فالابكر على قدر ما تحتمله الجهات من اختلاف الاهوية ومهاب الرياح عليها وأما زراعته في أرض السقي فيجب بوجه أن لا يتعرض له إلّا من النصف من شهر اكتوبر وان بكر به قبل هذا

الوقت (اخمج) وفسد وان زرع الشعير في الارض الكثيرة الرطبة أو الارض الممرجة خمج وفسد واسرع اليه ريح الزرع وفسد والثرى المتوسط والخفيف اوفق لزراعته من الثرى الثقيل والثرى الشامي ويجب أن يتحامى سقي الشعير ما دام صغير النبات وعند شدة البرد والاصرار فيتأذى بذلك وكذلك يجب أن يجنب سقيه إذا خطف الحب فانه يخمص ويفسد وان طاب وتناهى برعي نباته ويستاصل الرعي ولا (يطرق وان طرق) فسد بخلاف القمح وما حصد من الشعير برطوبته كان أحوط واكثر ريعا وأبهى خبزا والد مطعما واذا حصد وقد جف وتناهى من جفوفه تروس وسقط في الارض فقل ريعه ﴿ وأما ﴾ القصيل فيجب أن يتعمد بزراعته الارض الطيبة الكثيرة الدمن وان لم تكن مدمنة ازبلت زبلا قويا جيدا وأول الوقت لزراعته ءاخر شهر غشت وهو القصيل البكير وءاخر الوقت لزراعته انقضاء شهر نونبر وما زرع بعد ذلك منه لا يعول عليه وما زرع من القصيل بكيرا في ارض مدمنة اكل مرتين اوا كل مرة واحدة وسرح الثانية للحب فيكون منه شئ حسن الاصداق كثير الحب ولا يجب أن يزرع القصيل إلّا على العمارة الجيدة والحرث المبلغ وان ازبل أرضه كان أجود ﴿ في زراعة السلت ﴾ يزرع السلت في البعل والسقي وتوافقه الحرث الحرشا وأول الوقت لزراعته النصف من شهر شتنبر الى ءاخر شهر اكتوبر ويزرع أخف من القمح والشعير وينبغي أن لا يزرع الا على عمارة جيدة ولا يسقى بوجه إلّا حتى يخير ويتوالد والا فسد فان نباته ضعيف فاذا نور وبدا يخطف

الحب يواظب بالسقى مرتين او ثلاثة في الشهر فيصلح ريعه ويعظم اصداقه وان نقصه الماء في هذا الوقت نقص اصداقه جدا واذا قبض نبته ونفض حبه صالح لتغطيه البيوت وكان مثل تبن الاشكالية

في زراعة الفول

يزرع البكير منه في الجنات في شهر شتنبر إلى النصف من شهر اكتوبر يقطع له الارض مزاهر كل مزهر من حوضين في طول سبعة (ابراع) ويغرس بعد البلل وما نقع منه في الماء والعسل حلا طعمه وتولدت فيه لذاذة للاكل ولا يغرس في ضربه بالمنقاش منه اقل من ثلاثة ولا اكثر من خمس حبات ومدار أمره على النقش في الخريف مرة وفي شهر فبرائر ثانية واذا حصد الفول اخضر قبل ان يبس قصبه وعطش ونقش وسقي انبعث كاول مرة كان ولقد حصدته مرات فبقي عند طول الصيف اجتنيه واذا غرس فى شهر يوليه اكل الفول الطيب منه في ءاخر العصير لاسيما إذا زرع مع الذرة فانه ينبعث بالنقش والسقي الذي يناله مع الدرة اجود انبعاث ويكون فيه فول طيب يجمع عند قطاف الذرة وان ثنى وكبر اتى منه كل شئ حسن وزراعته في الاحقال من نصف شهر اكتوبر الى أول شهر ينير وما زرع منه بعد لا خير فيه ويجب أن لا يقصر في نقشه مرتين فان النقش فيه تاثير عظيم ونفع كبير والفول يطيب الارض ويكسبه رطوبة لاسيما ان بقي حتى يبس ويسقط ورقه في الاحقال فان له هناك تاثيرا حسنا ويجود عليه القمح

والشعير والكتان وكل مستغل وما زرع في الجنات من الفول يعدل به
عن الشجر ولا يجاورها فانه يفسد جميع ما بازائه من الشجر و ييبسها
لاسيما التفاح فانه اضر الاشياء به وان لم يبد اضراره بالشجر من
اول عام فلا بد من ذلك فانه يعقب عليها بعد مدة فانه سم ردي لجميع
الشجر فاذا زرع الفول وبكر به فكمل وأتى عليه الجليد وانكسر
يحصد من الاصل ولا يترك منه الا على قدر الاصبع وينقش فينبعث
ويتولد احسن تولد ويصلح صلاحا بينا

في زراعة الحمص

يزرع من اول شهر ينير إلى اخر شهر مارس ما يراد منه للدخار
ويزرع منه ما يوكل اخضر من اول شهر دجنبر الى انقضاء شهر مايه
ويجب أن تعمر ارضه العمارة الجيدة فان كان (الثرا الشامي) يتيقن نباته
والا سقيت له الارض ويزرع من المنقاش ويزرع مثل زراعة القمح
والشعير ولا يجب أن يسقى على حبه إذا زرع فانه يخمج ويفسد اكثره
واذا اعتدل نباته وجم ينقش ويثنى عليه بالنقش قبل أن يبدو بالنوار
فان النقش يكثر حمله ويعظم حبه . ذي مقراطيس ما زرع من الحمص
بالغشاء المحيط بالحبوب دون ان يكشط عنه كان أسرع لنباته واقوى
لانبعاثه واكثر لريعه وما بل منه حين الزراعة اسرع نباته ونقصت قوته
وما لم يبل ابطا نباته وما لم تنحط قوته فقوي ريعه فان نقع الحمص في

ماء وعسل وغرس حلا طعمه وتولدت فيه لذاذة الاكل وما ترك من الحمص في الاحقال حتى يسقط ورقه (بما أفسده ملحيته فلا يجود المستغل) بها بعد ما يعترضه الاحتراق والفلاحون مجمعون الا يسقي الحمص ما ظهر فيه الاحتراق وأما انا فعرضني الاحتراق فسقيته فارتفع عنه وصلح فاتخذت ذلك ديدنا وان نقع الحمص في ماء الجبن واللبن الحليب حتى يربوا حبه وزرع اتى مستطرف الطعم ابيض الحب

في زراعة العدس

يزرع العدس في السقي والبعل وتوافقه كل أرض إلّا الارض البرية فانها تشتد على نباته فيفسد ولا يزرع الا على عمارة جيدة في ارض طيبة ويزرع من اول شهر مارس إلى ءاخر شهر ابريل وان ظهر فيه عشب نقي وان نقش، كان أجود ولا يجب أن يسقي حتى يبدوا عليه الاحتياج الى الماء وتسود ورقه

في زراعة الكرسنة

أجود الاوقات لزراعه الكرسنة شهر نونبر على ان فلاحي وقتنا يزرعونها في شهر فبرائر وانما الجيد منها ما لم يدخل عليها شهر ينير الا وهو نابت فله اصداق عظيم وفائدة كبيرة ويجب أن تقلب الارض (قلبيا مغربا) ويرد عليها بالزريعة ويجب الا تزرع في ثرى ثقيل فيفسد واذا كملت زراعتها خطط ارضها ومتى ظهر بها عشب نقي وان زرعت في أرض السقي وبدا عليها الاحتياج إلى الماء سقيت والبكير منها إن

فرط في حراستها استاصلته الحمام فيجب أن يحرس البكير منها في شهر مايه ولا يتعرض لسقيها في زمن الربيع فتتنمم ولا (توقر) بالحب الا ان كان القحط وبدا عليها الاحتياج إلى الماء واذا رفعها من الارض يجب ان ترفع برطوبتها قبل سقوط ورقها في الارض فيفسده و يلطف مستغله

في زراعة الترمس

يزرع الترمس في أول شهر اكتوبر الى انقضاء شهر نونبر وابكره أجوده وان نزل المطر (واثرى) الارض ليس يحتاج إلى العمارة بل (تفرق) وتحرث عليه الارض وتوافقه كل ارض وينجب في كل مكان ويزرع في السقي والبعل واذا زرع في السقي يغب بالماء فانه متى افرط عليه به جف وفسد وجميع الحيوان يتحامي رعى الترمس لمرارته

في زراعة الكتان

يزرع فى البعول والسقى وحيثما زرع لا يزرع الا على عمارة جيدة بكيرة ودمن كثير طيب او ردم ولا يزرع الا على الثرى الشافي المعتدل وان زرع على ثرى ثقيل فسد وأول وقت زراعته فى البعول شهر اكتوبر وءاخر وقته شهر دجنبر وأول زراعته في السقي النصف من شهر فبرائر وءاخر وقته انقضاء شهر ابريل إذا كان ربيعا ماطرا معتدلا في المطر وايمن وقت زراعته بقطرنا شهر مارس ولا يزرع في السقي الا على عمارة قد سقي أرضها فى الصيف قبل الحرث فان ما سقى أرضه يكون أرطب (والطي) للعمل والتكديس المكتان يجب أن ينظر

فيه أول شهر اكتوبر وما دخل عليه شهر ينير ولم يـكدس لاخير في
رفعه وما كدس من التراب والردم وقد ثقل أرضه لاخير فيه وانما يجب
أن يكدس من التراب معتدل وان كان جاما كان أحسن والذي (يرفع)
من الاكداس وقد ثقل أرضه يوجد وقت التوزيع بتوالى الامطار عليه
(مكتل) لاخير فيه والمقدار الذي يـكون من الزبل في الكدس الربع
أوالخمس وما نقص عن هذا الحد لاخير فيه ومقدار ما يرسى من الزبل
لزراعة قفيز من الكتان سبعون حمـلا في أرض طيبة الاصل دمانة
في أرض متوسطة واما الارض الدون فلا خير في زراعتها ولو بدل ترابها
دمنا ولا يجب أن تزرع زريعة الكتان البعـل في أرض السقي ولا
الزريعة السقوية في أرض البعل ولقد رأيت من زرع الزريعة البعليـة
في السقي فـكل ما سقاها في شهر يونيه كحل الكتان وغص ونور
وتمادى أمره إلى النصف من يوليه وبلغ الكتان أزيد من خمسة أشبار
ثم قلع ولم ينعقد له بزر ويجب حزر الكتان فى أول (منبتته) ولا يسقى إلّا
وقد احتاج إلى الماء وعلامته ان تراه بالغد قد اسود وانقبض رأس خيطه
وظهر عليه الاحتياج إلى الماء وان سقى قبل هذا الحد فسـد وما توقف
من الكتان لصر اصابه اولسقيه قبل وقته يدرس خرء الحمام ويذر عليه
وسط النهار ولا يذر عليه حتى يرتفع الندا عن الكتان ولا يعلـق به
ذلك الغبار مع الندا بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان سقي الكتان
وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل حد الماء حيث
ما انتهى وذلك الغبار مع الندا بعيون الكتان وخيوطه فافسده وان

سقى الكتان وهو من الحاجة على ما ذكرت يبدوا للواقف على الحقل حد الماء حيث ما انتهى وذلك أيضا من علامة احتياجه الماء والكتان البكير ارزن وأحمل للماء فى البرك والطي للعمل من الموخر على كل حال وان كان المطر وطال الكتان وتوقى عليه الرقاد سقي مرة واردف باخرى بعد ثلاثة أيام فانه يتوقف ولا يطول فانه يجب أن يقلع الكتان على أقل من سبع سقيات وما نقص عن هذا الحد نقص من رزانته وطيبه

فصل

ولا يجب أن يدخل على قلع الكتان الا محسن يقلعه بالذراع فهو أحوط له وأقل لكسر خيوطه وما يقلعه النساء باليد دون الذراع يكسرن فى الخيوط مقدار أجرهن ولا يقلع إلّا على ثرى خفيف وان ثقل ارضه تعلق بخيوط الكتان فينكسر حين نفض الزريعة وحين الربط ولا يربط الكتان (الطين) حتى تخرج الشمس وترتفع الندا عنه وما ربط ولم يرتفع الندا عنه خمج واسودت (اجواق القبض) وفسد الخيط والزريعة ويجب أن يكون الربط الكثير ينقسم أربعة قبض الماء فهو أحوط على الزريعة وعلى الكتان من الربط الكبير فان الزريعة التي تكون فى أجوف القبض الكبار تفنى ولا تنفتح رءوسها فلا بد من قسمتها وتلك مئونة ومشقة

في انقلاع الكتان

بسط الكتان علي ما فيه من الضرر أجود من تقبيضه وذلك انه

يصلب خيطه ويعتدل بياضه وما بسط منه فى الارض المعمرة أجود
من الذي يبسط في الارض الحصائد المحرقة وأسرع بياضا فان الانداء في
الارض المعمرة اكثر منها في أرض الحصائد المحرقة أيضا واذا ابيض وقبض
لا يكون القبض من اكثر من اربع جرات وان كان في اكثر فلا يقدر
النقاع على استيعاب غسلها وان كانت من ثلاث جرات حرا على رب
المال حيف مع الدراسين والكتان المنقوع في البرك الطينية أرطب
وأعدل دباغا والطي للعمل من الكتان المنقرع في الاودية فان بمرور
الماء عليه ولا يركد تذهب رطوبته ولا يحمل الكتان في الغسل محلا
واحدا فان الكتان البكير احمل للغسل والخدمة من المؤخر ومن
الكتان ما يحتمل الشق والغسل الكثير ومنه ما يعفنه الشق وكثرة
الغسل وما عزم على غسله من الكتان ينقص يوما من دباغه فربما سلم
من التعفين واذا اخرج الكتان من البرك ويبس لا يترك فان الانداء
وحر الشمس ترخص وجوه القبض وتفسدها واذا شرح لا يبسط في
الارض وانما يبرج وتضم قبضة الى اخرى والدرس اصل من أصول
الكتان فالدارس المحسن الذي ترى وجه القبضة مدبج وخطوط
الكتان مشقوق فان اوله الى اخره ومن لم يكن درسه على هذه الصفة
يرفع يده عن العمل والدراس المحسن أيضا له في قبضة مائة وخمسون
ضربة الى مائة وعشرين والجاهل الذي هو غير محسن يضرب في القبضة
من مائتين وعشرين الى مائتين ولا يدرس في حر الشمس وانما يدرس
في الظل بالعشايا والغدوات فان ذلك مما يصلحه ويكسبه رطوبة وكذلك

نفض الكتان يتيامن فيه النفاضون حتى يكاد الا يشبه عمل بعضهم بعضا فالتحرز في ذلك من اكد الاسباب وان ابتدا النافض بالنفض وهبت عليه ريح او صر رفع يدلا عن العمل وان تبدل الهواء يفعل كذلك فان الخيط ينقطع وينزبر ويفسد العمل وانما يجب أن ينفض بالليل في الهوا الرطب وان رفع الكتان المدروس عامين اواكثر ينقص وزنه من الطالية تصدق ربعين وربع الربع

فى طبخ الغزل

أفضل الارمدة رماد العليق ورماد الخابور ثم رماد شجر التين ثم رماد شجر الكرم ثم رماد الرتم ثم رماد رءوس الكتان ثم الرماد المختلط من الحطب ورماد الفحم ولا خير في الرماد الاسود ولا الرماد المخلوط بالتراب فاما رماد الخابور ورماد العليق ففيهما رطوبة زائدة ويبيضا الغزل ويزيلا عنه التعفين ولا يجب أن يطبخ الغزل في ليلة الجمعة ولا فى ءاخر ليلة من الشهر ولا في أول ليلة منه وانما يطبخ لثلاث خلون إلى ثلاث بقين من الشهر واذا وضع الغزل في الرماد واخرج عنه ليمصل ماؤلا يمس بغارف الطبخ فيقل نقصه وكذلك رماد رءوس الكتان إذا طبخ به الغزل بيضه وأزال عنه التعفين

في زراعة الحلبة

تزرع في السقى والبعل على عمارة جيدة ولا تحتمل الدمن الكثير فانها تخرج به عن حدها فيقل حملها وتزرع من اول شهر مارس إلى

انقضاء شهر ابريل وان اعشبت نقشت وتتخلص من ثلاث سقيات

ومن كتاب أبي الخير رحمت الله عليه

الفلاح يحتاج أن يكون مقدما فى الفلاحة فطنا ذكيا ويقظا قائما باصول الصنعة عارفا باسبابها واقفا على غرائبها مميزا بعناصرها ومجرباتها محيطا بمعرفة عللها حتى انه متى بطلت له شجرة او اعتلت له فيها ثمرة عرف تلك العلة ومعالجتها ومن أين دخلت الافة عليها وباي سبب ومتى أيضا جفت احدى الاشجار او انقطعت عند هبوب الرياح والامطار عرف أيضا بما ذا يعرض مكانها من الاشجار غيرها أو يعالجها بحيلة محتال عليها فاذا علم ذلك كله كان ماهرا في صنعته دريا في فطنته رفيقا في معالجته ❁ واعلم ❁ ان كل نوع من النبات إذا لم يعان بعلاجة ولطف في صناعته صار بريا شعثا غير يانع في شجره ولا لذيذ فى طعمه والفلاحة علم وزين ونعمة من الله وأجر عظيم ❁ فاقول ❁ إن الهواء ينقسم قسمين متضادين أحدهما حار يابس والاخر بارد رطب وبينهما واسطتان وهما الربيع والخريف وهذه الاهوية متداولة على الحيوان والنبات وبصلاحهما يصلح النبات والحيوان ويفسد ففسادهما وينحطان لكن الطرفان ابدا اعني افراط الحر والبرد منهما يكون الفساد في الحيوان والنبات اكثر وأسرع لانهما ضدان والضدان لا يتفقان واكثر ما تعرض العلل للاجسام من النبات والحيوان والاراضين عند التقاء التضاد فاعلمه فان ظهرت العلة في الاجسام من الحيوان نظر ذلك الطبيب للحيوان وعالجه

بما يجب وان اعترى للخضر والشجر احدى كيفيات الاهوية الفاسدة الردية وتغير النبات وتحير وتوقف واصفر وظهرت العلة عليه نظر في ذلك الفلاحون وعالجوه بما يجب وهم في معالجته بمنزلة المتطبين ونظروا أيضا الى ذلك الفصل من الزمان وطبعه وما يصلح بالشجر والخضر المدركة وما يوافقها من المعانات المالوفة فتعانا من تلك الشجرة الجهة فان كان التغيير من حرارة اويبوسة عولجت بما يرطب ويبرد وبالعكس أعني بما يسخن ويجفف لان النبات يجذب إلى نفسه من الهواء ومن الارض ما شاكله منها ويوافقه ويكون اغتذاؤه به جيدا وحاله منه صالحة وكذلك اغتداء باغتداء حسنة كان حاله منها صالحا وبالضد فاذا ضعفت المادة الموافقة له من قبل الارض ادخل عليها السقي بالماء العذب واخذ الزبول الموافقة له وان ضعفت المادة من قبل الهواء كان التدبير بالزبل ونحوه من العمارة لان الحرارة الكائنة فى الزبل هي من عنصر حرارة الهواء وبرد الماء هو من العنصر الرطب الكائن في الارض فاذا فعل ذلك امتزجت لطائف الكل بعضها ببعض وتولدت النتائج بينهما ونحن نرى هذا عيانا اعني اجتذاب الهواء بحره للرطوبات وعند اجتذابها تحدث النتائج كما قلنا مثل ما ترى في الشجرة التي تختلعها الرياح وتكسرها فتبقى على وجه الارض مدة طويلة من الزمن ثم انها تتولد منها فروع نابتة على زوايا قائمة تطلب العلو وتحدث أيضا لها عروق تطلب السفل فينحذر كل شيء الى عنصره والى ما يشاكله

فينجذب إلى الهواء ما لطف وينحدر الى الارض ما غلظ * ومثل ما نرى الحبة الصلبة أيضا وغيرها التى تقع على الارض أو التي تغرس لا بد لها من ان تجذب إلى نفسها من جوهرية الارض ورطوبة الماء والهواء ما يشاكل مزاجها مما به يمكن نباتها حتى اذا ابتل ذلك وانتفخ وربما وشمخ انشق مما يلي الارض منه وبرزت منه عروق تقوم له مقام الفم للحيوان تجـذب بها من الارض مادته التي يقتـدي بها حتى إذا روى جذبت الهواء بحرارة الشمس الطف ما يكن يصل اليه من ذلك شيئا الى فوق ورفعت له رأسا بارزا من الارض فاذا ارتفعت منه شئ وتمكنت منه حرارة الشمس كان جذب الهواء له اكثر (بجعل) في النبات بقوة اجتذاب الشمس له رطوبة كثيرة من الارض مع شئ من جوهر الارض (فكثرت) الرطوبة في النبات وانطبخ بالحرارة الغريزة من باطنه وحرارة الهواء من ظاهره وارتفع له عود قائم وتفرع إلى اغصان وأوراق وكلما ازداد فعل الحرارة فيه تاثير قويت الفروع وصلبت وانشفت مجاريها وتنفست ثم ازهرت واثمرت واستحكم نباتها بتمام قوة فعل الطبيعة بقدرة باريها فاذا كملت الثمار وتم فيها القدر الذي ياتيها من الغداء وهو عند بدء نضجها انطبخ غـذاؤها وانتقل من الارضية (والعفوصة) الى طعوم شتى حتى (حسب) الطبيعة النبات التي صارت تلك الثمرة منه فتبين من هذا ان جميع النبات عناصر يطلب كل واحـد منها شكله وعنصره وذلك كله بتقـدير العزيز العليم

فصل

نذكر فيه نكتا من الكلام على نشا النبات ومواضعه وكيف تخرج النتيجة من العناصر الاربعة يكون مختلف الاشكال ﴿ إعلم ﴾ ان النبات يكون من احتقان البخارات الكامنة تحت الارض وبانفشاها من تحت الارض يكون لها حركة في ذلك الوقت يسرع بها خروج النبات ويكون ذلك أيضا باعانة جذب الشمس بحرارتها لتلك الابخرة عند اجتذابها فيحمى الموضع وينطبخ في حالة واحدة فتكون اكثر الحشائش نشرها في حالة واحدة وفى يوم واحد وفى ساعة واحدة لا سيما ان كانت المواضع حارة الطبع لان النبات يحتاج إلى شيئين أحدهما المواد الملائمة له والثاني الموضع الملائم لطبعه فاذا كانت الخصلتان حاضرتين وجب كونه على حسب الموضع من الوان التراب والصخر والجبال والسهل والمياه والبراري والجنات يكون فيها النبات على الاشكال التي قدمنا فان كانت المواضع باردة فان الهواء البارد تحصره الحرارة تحت الارض فاذا اجتمعت اجزاؤه هناك حصلت فيه نداوة لاجتماعه وضغط الحرارة فتنطبخ المواضع بذلك البلل وتنشق الارض فيخرج منها النبات سريعا فان كانت المواضع متطامنة مقعرة ولا يكاد يفارقها الماء وان الهواء الذي انحصر فى الارض إذا دارت عليه الشمس وسخنت المواضع حميت تلك المواضع من تحت الماء في الارض ورشحت تلك الابخرة من خلال تلك المواضع لرقة جرم الماء عليها فوقع الطبخ

حينئذ فخرج هناك مثل نيلوفر البرك (والسادج) وسائر الحشاش المائية الضعيفة ويكون اكثرها مبسوطا لضعفها فان كان الماء هنا كثيرا كان النبات أقوى وأغلظ مثل النيلوفر الاصفر والاحمر والابيض والعرمض والبردي والسوسن الاصفر وشبه ذلك على أن هذه تنبت قائمة لا منبسطة لان أصلها هناك غليظ قريب من وجه الارض (وأما) المواضع التي تجري عليه المياه الحارة فقد يتولد فيها النبات أيضا وذلك ان حرارة الماء تجذب البخارات المتحقنة في الارض الى العلو والرطوبة الباردة تجذبها إلى أسفل (فتتحير) تلك المواضع ويقع الطبخ فيها فيخرج النبات هناك ولا يكون ذلك إلّا في زمن طويل وأما النبات الذي يكون على الحجارة فسبب ذلك يكون من اجل ان الهواء منحصر لتلك المواضع فتحمى لذلك وتقوى الحرارة بوقوع الطبخ هناك واتصاله بحرارة الشمس الدائم على الحجارة وجذبها لتلك الابخرة الرطبة الى نفسها فتخرج من زوايا صغار من الحجر فيكون فيها ويكون منبسطا على الحجارة لا يكاد يرتفع ولا يعلوا الا ان يقرب منه تراب لان النبات يحتاج الى الاربعة الاشياء المتقدمة الذكر وهي البزر الحديث والموضع الملائم والهواء المعتدل والموضع الموافق وأما الموضع الندية فان النبات الذي يكون فيها انما يظهر على بسيط الارض شبيها بالخضرة ونقول ان في تلك المواضع تخلخلا يسير فاذا وقعت الشمس عليها جذبته بتلك الحرارة واستحرت المواضع بالحركة الحادثة عند الجذب والحرارة المحتنقة في بطن الارض ولم يكن (من النبات) من المراد ما يكبر به وينموا فاعانته

الرطوبة بانبساطها فصار منه على بسيط الارض نبات كالثوب الاخضر وليس له ورق ظاهر الا انه نبت من جنس النبات الذي يظهر على الماء ويكون أقل مقدارا من ذلك لانه يقرب من جنس الارض فلا يعلو ولا يمتد وقد يتعفن في الموضع الندي والزبل عفونات تحصر الهواء فاذا كثرت الامطار والرياح أظهرت الشمس تلك العفونة وكان منه الكماة والطراثيث وشبه ذلك والنبات الذي يعرض على وجه الماء فانه يكون من الحرارة مع غلظ الماء وذلك البخار اذا لامس الماء وكان له جرية لطيفة تحرك الماء وكان عليه شبيهة بالسحابة وخضرة يسيرة فتعفنت تلك الرطوبة واجتذبتها حرارة الهواء فانبسطت على وجه الماء وليس يكون لها أصل لان الاصول لا تكون إلّا في المواضع الجاسية من الارض والماء أيضا مفترق الاجزاء منبسط فتجذب الحرارة تلك العفونة المتولدة على وجه الماء فمن هناك أيضا لم يكن له أيضا ورق لبعده عن الاعتدال ولم تكن أجزاؤه موتلفة لان الماء غير مؤتلف فلذلك صار النبات فيه مثل الخيوط ولما كانت الارض منحصرة الاجزاء كان النبات مجتمع الاجزاء علي بعض الارض ومن النبات مايكون فى المواضع الحارة الشديدة الحر وذلك ان الارض تطبخ ما في بطون الارض على بعد ويحتقن فيها حر الشمس مدة فتجذب البخار بحرها وتخرجه فيكون منه النبات والنبات إذا غلبت عليه المياه احتقن الهواء ولم يصعد منه شئ فلا يتغذى منه شئ فلا يتغذى النبات لذلك وكذلك إذا غلب عليه اليبس أيضا صرف الحرارة الغزيزية الى الاطراف وحصر المواضع السالكة فيه المياه فلا يتغذي النبات لذلك أيضا والنبات

الذي يكون في مواضع المياه فان الماء اذا سكن ولم يكن جريه عكر الارض ولم يكن للهواء من القوة ما يلطف اجزاء الماء فاحتقن الهواء في باطن الارض لذلك (وسعة غلظ) الماء ان يصعد فهاج في ذلك الموضع ريح فانشقت الارض فياتي الهواء المحتقن وعقدت الريح تلك الرطوبة فكان منه نبات الاجرام والنبات الذي يكون في المواضع الذي ينظر إلى مطلع الشمس هو أسرع نباتا من غيره بكثير وأطيب ثمرا وأسرع انضاجا وبالضد إذا كانت المواضع مظللة بعيدة من الشمس فانها تبطي بالنبات وذلك ان الشمس لبعدها عن تلك المواضع على طول الايام تنشف رطوبة تلك المواضع فلا يكون للنبات من القوة ما يورق ويزهر فاعلمه

فصل فى الشجر التي تطعم والتي لا تطعم

اما ما يطعم من الاشجار فالغالب على طبعه الحرارة والرطوبة وما لا يطعم فالغالب عليه البرد واليبس وما لا ينور ولا يعقد فالغالب عليه الحرارة والرطوبة أيضا بمشاركة البرودة والرطوبة وهذه النطفة لا أصل لها من الماء والهواء فان مزجها طبع من الارض مع حر قوي انعقد ذلك النور وصار ثمرا وان تساوى الطبعان الخفيفان مع الطبعين الثقيلان أعني طبع الارض والماء مع طبع الهواء والنار كان ذلك أيضا واذا كان طبع الارض بالماء الغالب عليها اكل داخل الثمر ولم يوكل ظاهره أو يوكل ظاهره ولا يوكل داخله وان كان طبع الخفة غالبا عليها نورت الشجرة ولم تعقد شيئا وان كان البرد واليبس غالبا لم تنور ولم

تعقد (وأما) الثمرة التى يوكل ظاهرها ولا يوكل باطنها فالعلة في ذلك ان الحر الارضي الذي كان في طبع النطفة لم يمازج الماء ولا الهواء ممازجة كلية ولا داخله مداخلة مستوية فغلبت الرطوبة المائية عليه فاذا صار إلى الهواء وبرز فيه عمل جزء الهواء فيه فظهرت الرطوبة على ظاهر الثمرة لغلبتها وبطن اليبس فانعقد وكان منه النوى (وأما) الثمرة التي يوكل داخلها ولا يوكل خارجها فان الجزء الارضي والهواء الناري كثر فيه وقل الماء فبافراط الهواء والناري ارتفع اوطلع وكثر من الارض لشدة الحرارة فاذا ظهر إلى الهواء استجنت الرطوبة لقلتها وظهر اليابس لغلبته لان كل شئ رطب اذا خرج عن موضعه وفارق معدنه ان كان اليبس عليه اغلب جمد ببرد الهواء او بحر وبطنت الرطوبة وان كانت الرطوبة عليه اغلب استجن اليبس بحر الهواء فانعقد وظهرت الرطوبة

معرفة ما يغرس من نواه

اللوز ، والخرنوب ، والخيار ، والنخل ، والمشمش ، والخوخ والاجاص ، والمخيطي ، والقراصيا ، والتمر الهندي ، والزيتون . والرمان والكروم ، والاهليج ، والبليج ، والعناب • وما يغرس من حبه أيضا ، الاترج ، والنارنج ، والكمثرى والتفاح ، والسرو ، والسفرجل والزعرور ، والمشتهى ، والارز • وما يغرس من ثمره • الجوز ، والبندق ، والصنوبر ، والغار ، والفستق ، والبلوط ، والشاه بلوط ، والعفص • والذي يغرس من بزره • الغبيرا ، والتين ، والريحان

والتوت ﴿ والذي يغرس من قضبانه ﴾ وأوتاده الزيتون ، والتين ، والعنب ، والرمان ، والسفرجل ، والاجاص ، والقراسيا ، والغبيرا ، والكمثرى ، والليم ، والاستيون

الغراسة

على مذهب قسطوس اليوناني وذي مقراطيس الرومي وانطرليوس الاغريقي وغيرهم من الفلاسفة المجردين لنا ثمار فطنهم ونتائج افكارهم من أول ينير من اجل ان المطر الذي ينزل في ذلك الشهر هو ماء مبارك وهو أسلم وأصلح وأقل ءافة من غيره من المياه وان رواه في الارض يبقى أطول مدة من روا غيره وهو أيضا اذا ملأ منه ظرف ودفن ذلك الظرف بالماء في الارض مدة طويلة لم يتغير ولا تولد فيه ءافة ولا حيوان مثل ما يعتري لغيره من المياه وان بمائه تغرق الارض وتروى ولا ذلك في غيره من المياه ومن مائه تملا الحباب فيبقى ماؤه محفوظا لا يتغير وان الدفء فيه أيضا قريب من وجه الارض وان الماء ينتشر حينئذ في العود و يندفع فيه مع اندفاع الحرارة الكامنة تحت الارض فاذا كان كذلك وامتدت الرطوبة في العود واتصلت الحرارة الكامنة تحت الارض بحرارة الشمس الذي هو أحد أسباب حياة العالم كانت الحياة للشجر أيضا بعد موتها وايراقها وايناعها بعد سقوط ورقها ودبولها وتحالها حتى إذا قويت المادة فيها بقوة جودتها من الارض ومن الهواء كان النشر والايناع اكثر وزادت إلى ذلك تفتح الزهر

وادراك الثمر فيكون مورقا إلى أن يتغير الزمن من الحر إلى البرد فتنعكس الحرارة من خارج إلى داخل فترجع معها تلك الرطوبة وتلك الحرارة المنتشرة في العود إلى باطن الارض فيعرض للشجر عند ذلك ذبول الورق وسقوطها وتحول فيكون حينئذ بمنزلة الرجل النائم الذي قد بطلت حواسه الظاهرة وبقيت (أفعاله الناطقة) إلى أن يرجع الزمن إلى الحال الاول لان بين الانسان وبين النبات مشابهة في بعض أحواله منها النشؤ والنمو والتوليد والشبيبة والهرم والاغتذاء والتألم بالحر والبرد وبالعطش وبقلة الغذاء وبانه يكون من اول ولادته من ضعف إلى قوة بالنشو والنمو ومن قوة الى ضعف بالانتهاء والانحطاط وكذلك يكون النبات من اول غراسته من ضعف الى قوة بالنشو والنمو ومن ضعف الى قوة (بالحور) والانحطام وكلاهما ينشأ بالهواء وبالماء والغداء وان للانسان فضولا تدفعها الطبيعة من الدمع والعرق والبخار والمخاط وغير ذلك كذلك للشجر أيضا فضول تدفعها الطبيعة مثل قير الاذن من الانسان هو بمنزلة الصمغ من الشجر ومثل (اللثا) والمغافير هي بمنزلة مخاط الانسان ولعابه وما يسقط من ورقه في مده ايناءه بمنزلة النجو والبول من الانسان وكذلك ما يزيد من الانسان من شفره وأظفاره ويحتاج إلى تقصير الشعر وتقليم الاظفار وكذلك يحتاج الشجر إلى تقليم اغصانها وتنقية فروعها وسنفرد لذلك بابا ان شاء الله

واما زمان الغراسة

على مذهب ترموتيوس الفارسي وقسطوس النبطي و بريقودس اليوناني فهو من نصف فبراير إلى النصف من مارس ويحتج على الاول بما ذكرناه قبل من ان العود قد اجتذب مادة من الارض ووقع فيه قوة الاشتهاء والاستشراف والتطلع إلى الحياة كما تشتهي الانثى الذكر فاذا غرس حينئذ لم يبطل (بتة) (وضرب) في هذا مثلا وهو إذا وقعت قوة الاشتهاء فى جميع الاشياء وجمع بينهما وبين الفحل كان (يتلاف) والعلاقة والحمل ويحتج الاول أيضا الذي يقول بالغراسة في شهر الميت وهو دجنبر وفي ينير بانه قال نشبه الغراسة فيه أعني في دجنبر بالانسان النائم الغرق اذا أسرى به ونقل من سرير الى سرير ءاخر وهو لا يشعر فاستيقظ بعد ذلك وهو في غير سريره فظن ان ذلك سريره الاول ففعل جميع افعاله ولم يتغير ولم يتحير ولم يبطل من تلك الغراسة شئ وعلى مذهب اليونانيين ان الغراسة في ءاخر الخريف هي أفضل من اجل ان العود في ذلك الوقت ممتلىء من مادة وان الهواء الحار في باطن الارض وعلى ظاهرها فاذا غرس العود وهو بمادته واتصل به الهواء البارد وانعكست الحرارة إلى أسفله ونزل عليه المطر بعد ذلك علق ولم يبطل بتة (و) انا أقول إن هذه الاقوال والاغراض كلها صحيحة وان لكل واحد منهم فى ذلك نزعة شريفة لكن للغراسة مراتب ودرجات سنبينها فيما ياتى إن شاء الله ﴿ وأقول ﴾ أيضا ان ما كان من

الشجر عوده صلب صفيق بمنزلة الزيتون والخرنوب والبلوط والعناب والعفص والدردار وشبه ذلك فيجب أن يغرس في آخر زمن الخريف في نونبر وفي دجنبر وفي ينير لينال من الماء المبارك وهو في موضعه مغروسا وياتي عليه مدة من الزمان أطول قبل لقاحه ليتمكن في الارض فيجود لذلك لقاحه ويغلظ عوده وينموا سريعا ويكون ثمره اذا اثمر كذلك وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في الجبال الطيبة التربة الجيدة البقعة وأيضا فان ما غرس في زمن الخريف يزيد لقحه وقوته على ما غرس فى غير الخريف بزيادة يتبين للناظر ذلك منها وما كان من الاشجار عوده غير صليب جداً ولا صفيق لكن متوسط جدا مثل شجر التين والاعناب والتفاح والخوخ والمشماش واللوز والاجاص والكمثرى وشبه ذلك فيجب أن يجرى في غراستها على مذهب ثومر نيوس الذي يقول بالغراسة في أول مارس وهذا النوع من الشجر يجب أن يغرس في السهل في التربة الطيبة وقول تومرنيوس في هذا بين من اجل انا نرى كل ما يغرس أو يزدع من بزور الثمر أو يدفن من النوى أو يغرس من الثمر في زمن الخريف أو في الشتاء لا يكون نباته إلّا في أول مارس أو في ما يقرب منه من اشهر الشتاء وهذا يدل على انه شهر غراسة اكثر من غيره للعلة التى ذكرناها انفا وهو قول صحيح غير انها غراسة يعجل الزمان نباتها ولم تستوف من الارض من السمادة والطبخ ما تحتاج اليه ومنزلة ذلك على طريق المثل ان

الشيخ (١) إذا ولد له ابن فانه يكون ضعيف الاعضاء ضعيف القوة ولا تكون له نجدة في تصرفه ولا حركاته واذا ولد للرجل الشاب ولد فانه يكون قوي الاعضاء قادراً على جميع خصاله وأفعاله واذا كانت الغراسة في زمن الخريف كانت أحسن وتكون منزلتها على طريق المثل بمنزلة الولد التام الذي يولد لتسعة أشهر فانه يكون قويا فى افعاله كلها وما غرس في النصف من فبرائر أوفي أول مارس فانه يكون بمنزلة الولد غير التام الذي يولد لسبعة أشهر تراه ضعيفا في افعاله كلها وربما هلك قبل ادراكه

باب فى أوقات عمارة الكروم وغيرها

إعلم ان جميع العمارة لها ثلاثة أوقات إما بالحفر أو بالحرث في شهر ينير والثاني في مارس والثالث فى مايه بأثر مطر يكون في ذلك الوقت ولا يجب أن تعمر الارض وهي ثقيلة من ماء المطر فان عمرت وهي بتلك الحال وهن كل نبت يكون فيها وتكون كثيرة التخلخل من اجل انها تكون ممدرة فيدخلها الهواء عند خروج الشمس عليها فيفسد النبات ويشتد عليه وتكون النفقة محسورة ولا يجود النبات بتة في مثل هذه الارض وهي بهذه الحال وان عمرت فى زمن موافق طيب الهوا والارض قد جفت وأشرقت جاءت العمارة جيدة ثرية والنبات صالح

---

١) قوله ان الشيخ إذا ولد له والى هذا المعنى أشار من قال

ان بني صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

ويجود كل ما ينبت فيها و يبطل العشب بذلك العمل ولا ينبت ولا
يجب أن يعمر الكرم اكثر من خمس حفرات محكمات وان عمر اكثر
فانما هي زيادة ومئونة فيحفر هكذا في كل شهر حفرة الى اخر مايه
ولا يحرك فى الحر بالعمارة بتة ليلا يدخل الهواء الحار إلى أصل الشجرة
فيجفف ثراها و يضعفها

زراعة الاحباق

أصناف الاحباق كثيرة وهي مختلفة الالوان وبعضها أفضل من
بعض في طيب الريح والمنفعة وكلها تحتاج إلى الزبل والماء والارض
السودا أوفق لها من غيرها والبعل منها ومن الرياحي أطيب فوحا
فمنها الافرنجمشك (١) وهو أفضلها ويليه الشاهفرم ويليه الترنجاني ثم
الصنوبري ثم الحماحي ثم الصعترى ثم (المقلوب) وزراعة أصناف الاحباق
كلها على نحو واحد في الكيفية والوقت في الزمن ﴿ ووجه العمل ﴾
في زراعتها أن تصنع لها أحواض في طول عشرين ذراعا وفي عرضها
أربعة اذرع ثم يوخذ من الزبل البالي الرقيق ويغربل (بالسرقد) ويسرح
منه في كل حوض قفتين ثم يحرك تحريكا جيداً ثم يزرع البزر ويحرك
عليه المكنسة ليخفى بذلك التحريك البزر ثم يسقى بالماء اللين ليلا
يتحرك البزر من موضعه وتسقى كذلك سقيتين أو ثلاث حتى ينبت
ويعتدل ثم يعطش حتى يبدوا عليه القحل ثم يسقى بعد ذلك بالماء

---

١) قوله افرنجمشك الخ اسماء عجمية وكلها من اصناف الاحباق

ويواظب عليه مرتين في الجمعة إلى أن تكون في طول اصبع فاذا كانت كذلك تنقل إلى أرض مدبرة بالزبل والرماد ويجعل منها في كل حوض خمسة صفوف فى كل صف عشرون أصلا ويسقى بالماء وقت الغراسة ويواظب عليها بالماء مرتين او ثلاثة حتى تعلق ويتمكن فاذا تمكن قطع ذلك عنه ثم ينقش بعد ذلك نقشا خفيفا و يعطش بعد ذلك ثم يسقى بالماء ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة إلى أن يطيب و يعتدل وتكون غراسة الحبق في النصف من ينير وفي فبرائر وفي النصف من مارس وان كان قرنفليا في النصف من ابريل وفي مايه (ويزدع) من بزر القرنفا ثلاثة احواض من اوقية ومن غيرها اكثر ويكون نقل القرنفلي منه في ينيه في ءاخرة ويوافقه من الارض الرملة (والجزدية) وشبهها ويوافقه فى المياه الماء العذب

زراعة الانيسون

يصنع بها مثل ما يصنع بالكروياء في زراعتها وسقيها (وتربيتها الا) غير فاذا كان طول نباته أربعة اصابع سقي مرتين في الجمعة فاذا بدا زهرها قطع عنها الماء لانه إن سقي كان البدر في بعضه والزهر في بعضه والايناع في بعضه وتاتي أحواله مختلفة ويفسد بزره لان الذي بكر بالزريعة يسقط ويكون وقت زراعته مارس فان فات ففي ابريل ويجمع في غشت ويزدع في ينير وفبرائر ومارس ويوافقه من الارض السوداء المدمنة والرطبة (الموءكتة) واكثر ما يجود بالسقي الكثير وبالنقش الجيد

زراعة الكمون

تعمر له الارض على نحو ما تقدم مراراً كثيرة في أول نونبر فاذا
كان أول ينير صنعت له هناك الاحواض فى طول كل حوض عشرة
اذرع وفي عرضها ثلاثة اذرع ويجعل في كل حوض مدين من الزبل
البالي الرقيق ويطيب به الارض ويزرع فيها البزر على نحو ما تقدم من
زرع الاحباق وتحرك الارض على الزريعة بمكنسة ليستتر البزر ويأخذ
غصنا من الشطب كثير الشعب ان كان المزروع فدانا وربط فك الغصن
بحبل ويثقله بالحجارة ويجره الزارع وراءه ليغطي بذلك العمل البزر ثم
يسقي بالماء اللين بعد ذلك ويترك كما هو فان جف أرضه على الرطوبة
ولم ينبت اعيد عليه السقي ثانية حتى ينبت فاذا اعتدل نباته رفع عنه
الماء وينقى من العشب ان نبت فيه ويترك كذلك فاذا ظهر فيه الزهر
سقي مرة اخرى واحدة ولا يعاد عليه اكثر وبهذه المرة يتخاص وتكون
زراعته في ينير وفي فبراير وفي مارس لا يؤخر لانه إن زرع مؤخرا
ادركه الحر وأحرقه لان نباته لطيف ولا يزرع الا في طياب وان زرع
وكانت الارض ثقيلة اوقوية لم ينبت ويوافقه من الارض الحرشاء والرملة
الحمراء (والمكدنة) والسوداء التي تشبه الرماد وان زرع على غير سقي فلا
يجعل من الزبل الا يسيرا جدا فانه لا يحتمل الماء ولا الزبل فاذا قلع
عند انتهائه يدق بعود ويجمع حبه ويتصرف نبته فيما يتصرف

حبه

زراعة الكرويا

زراعتها قريبة من زراعة الكمون في الحرث والوقت إلّا في السقي والزبل فانه يجعل في كل حوض من الزبل العفن ثلاث قفف ويزرع كما يزرع الشعير أو الكرسنة من اول اكتوبر إلى ءاخر ينيير بل فبراير وتحرك الارض عليها بلوح او بمكنسة ليستتر البذر ويسقى عند ذلك بالماء اللين أيضا فاذا جف وجه الارض من الرطوبة سقي بالماء يفعل به هذا حتى ينبت ويعتدل نباتها ويقطع عنها السقي فاذا صار في طول الاصبع اخذ من الزبل البالي قفة لكل حوض ويرش به الحوض ويحرك بالمناقش العقافيه التى هي مثل المناجل مرتين أو ثلاثة فاذا ظهر عليه (الحقل) والعطش سقي عند ذلك ويترك حتى يبدوا عليه الزهر ثم يقطع عنه الماء ولا يسقى اكثر بوجه فاذا عقد الحب وتم جمع ولا يترك ما تم منه لينتظر به ما لم يتم حتى يتم هكذا بطنا بعد بطن حتى يستوي كله وقيل انه إذا نبت واستقل قبل أن يزهر درس بالاقدام وردت ساقه كما يفعل بالبصل والسلجم فاذا رقد على الارض كله بسط عليه الزبل العفن الطيب فانه ينبت نباتا ءاخر معتدلا ويزهر كله في حين واحد ويحبب في وقت واحد ويجمع في وقت واحد كذلك ولا يبطل الارض حتى يجمع بطونا الاان خولف بها هذا العلاج وصفة ما يدخر منه يصنع له ظروفا (من دم او حضر) وتملا منه ويثقل اعلاها بعد ان تعمر وتغطى

زراعة الخس

هذا ينقسم على ثلاثة أقسام أحدها يزرع منه بكيرا ليتعجل اكله فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم وتزبل بالزبل الكثير ويزرع على نحو ما تزرع الاحباق ويسقى بالماء مرة اومرتين حتى ينبت ويعتدل ويواظب عليه بالسقي مرتين في الجمعة وتكون زراعته في شتنبر فاذا كان النصف من اكتوبر قصد إلى المواضع المكنة من المشارف وتدبر هناك أرض ويغرس فيها النقل وترتب بالاحواض يجعل على كل حوض خمسة صفوف على طول الحوض وفي كل صف عشرون أصلا وتسقى بالماء وتحرز هكذا إلى النصف من مارس ويوكل فيه وهذا هو البكير والذي يوكل منه في الاعتدال يزرع في شتنبر وينقل في النصف من اكتوبر والذي يوكل منه في ابريل يزرع فى اكتوبر وينقل في نونبر على ما قدمناه من العمل والسقي والزبل والذي يوكل منه في مايه يزرع فى نونبر وينقل في ينير ويوافقه من الارض السمينة والهواء الرطب ويوافقه المواضع الشمسية وان أردت أن يغلظ أصله وتكون ورقه مدورة فاغرسه فى مواضع شمسية واسقه من ساعته فاذا علق وشب فاجعل في وسط كل واحدة حجرا فيكون ما ذكرت لك وان حصدت باطراف ورقه قبل قلعه بيومين ثم قلعته فانك تجد طعمه طعما طيبا وتزرع المائة حوض من بزرة رطل ونصف

زراعة بزر الورد

يوخذ من الورد في غشت وتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم ثم يزرع مثل ما تزرع الاحباق ثم يبسط عليه من الزبل مقدار غلظ اصبع ويسقى بالماء مرتين في الجمعة يكون هذا دأبه حتى يلحق فصل الخريف فهو يعديه ليبرد هواه فاذا أردت غراسة نقله فتطيب له الارض أولا بالحرث والعمارة الجيدة وتصنع له الاحواض في طول كل حوض اثنا عشر ذراعا كما قلنا وفي عرضها اربعة أذرع ويصنع مع طول الاحواض ثلاثة اسطار في كل سطر عشرة حفر في عمق كل حفرة شبر ويغرس فيها من الورد ثلاثة اصول في حفرة واحدة ويرد التراب عليها وتسقى بعد ذلك مرتين اوثلاثة وتكون غراسته فى أول اكتوبر وهو الاحسن إلى شهر نونبر فان فات ذلك غرس في ينير وهو ءاخرمدة غرسه وان كان فيه ورق في وقت غراسته (فلا يسئل) عن ذلك ويجود في كل أرض * وان حصد قضبان الورد في اكتوبر ودفن كله تحت الارض بمقدار اربعة اصابع ثم يسقى بالماء بعد ذلك مرات فانه يقوم كله وينبت أحسن نبات ولا يكون حصاده إلّا في اكتوبر فقط ولا يحتمل الماء الكثير واذا قدم ولم يعمل فيحرق ثم يحرث مرتين فانه يحمل حملا كثيرا وان اردت أن يزهر في العام مرتين فتعطشه وتتركه دون سقي مدة فصل الصيف كله فاذا كان في أول غشت سقي بالماء مرارا حتى تغرقه في كل مرة فانه يلقح لذلك لقحا جيداً ويعمل

ذلك اللقح الزهر ويزهر في اكتوبر ولا تزال تسقيه كذلك فانه يزهر مرة اخرى في الربيع وفي ابريل وكذلك يجب أن يفعل بالتفاح والاجاص من السقي البكير وان غرست الورد في عام وأردت أن يبكر زهره فاسقه من القام القابل بالماء السخون كل يوم مرتين ومتى جعل الثوم مع بزره أومع قضبانه عند الغرس صار (ناضرا) كلما اجتنى نضر ولم يتنقص سبعة اشهر من السنة واذا اسقيت الورد طول الشتاء بالماء اسرع ادراكه ولا يحتمل الظل فانه ياتي لون زهره أبيض

زراعة السلجم المستطيل

تصنع له الاحواض على نحو ما تقدم ويزع بزره أيضا على نحو ما تقدم من زراعة البزور ويسقى باثر زراعته بالماء اللين ويغدا به إلى أن ينبت ويعتدل فاذا اعتدل قطع الماء عنه فاذا ضربت الاعين نقش نقشا جيداً ويخفف الضعيف منه ويترك القوي فاذا تواثرت عليه أمطار الخريف استغنى عن السقي وما قل (سقيه اعني السجم) جاء طيبا حسن المطعم وان كثر عليه بالماء اتى شديدا غير نضج وكان طعمه زعاقا ويكون زراعة البكير منه في أول غشت والذي يزرع في نصفه يكون أطيب ولا يحتمل من الزبل شيئا بتة ويوافقه من الارض المدمنة السودا والرخوة والرملية هذا كله يصلح باللفت الطويل ويحرز وقت زراعته الا يقع البزر خفيفا فان ذلك لا خير فيه وتزرع للمائة حوض من بزره رطلا واحداً وأما المدحرج فتزرع المائة حوض من بزره رطلان وربع

رطل والمدحرج هو المدور الرءوس مفطحة موردة والطويل انما هو بمنزلة الجزر في حاقته وكلاهما بالزراعة والعمل سواء الا ان زراعة المدحرج يجب أن تكون إلى الخفة ما هي والطويل يجب أن تكون زراعته لفيفة وتنقش الاحواض عند اعتدال النبات ويخفف منه الضعيف حتى يكون بين أصل وآخر ثلثي شبر ويسقى مرتين فى الجمعة وهذا النوع من اللفت أعني الطويل يحتمل الماء الكثير والزبل بخلاف اللفت المدور وتكون زراعته في أول غشت ويوكل في الخريف وفي الشتاء وقد يزرع أيضا فى النصف من مارس ويوكل في يونيه ويجب إذا قوي نباته أن يتعمد درس الاعين وقطع ما يريد أن يمساج منها لتنعكس المادة فيرجع إلى الاصل فيعظم بذلك فاعلمه

زراعة السمسم

يجب أن يتخير له الارض الطيبة السمينة والرطبة الرملة والمدمنة الحرشا فتحرث مرارا كثيرة ولا أقل من سبع سكك وهي ثرية ثم يوخذ من البزر مد ويضاف اليه من الرمل مد آخر ويخلط معه نعما ثم يزرع كسائر الزرائع وانما جعل معه الرمل لتاتي الزريعة خفيفة لانه يتروح ويعظم بحسب طيب المواضع والعمارة وأما ان كانت زراعته في البستان فتعمر له الارض عمارة جيدة ويصنع فيها الاحواض على نحو ما تقدم وتزرع مثل سائر البزور المتقدمة في أول مارس وفي أول ابريل ويسقى بالماء مرة في الجمعة فاذا كان نصف غشت قطع عنه الماء واذا

قلع او حصد عمل منه حزما كثيرة وتوقف على اصولها مسندة بعضها الى بعض ثم يجعل عليها حشيش تغم به نعما ويترك كذلك ثمانية أيام حتى يطيب كله وحينئذ ينشر بزره ويرفع وانما يفعل هذا به ولا يبسط بعد قلعه ليلا ينتثر بزره ويكون قلعه في آخر دجنبر وتزرع المائة حوض منه ثلاثة أرطال

زراعة القثاء

هذا نبات لا يحتمل البرد ولا الماء الكثير بتة ويجب أن تعمر له الارض أولا بالحرث مراراً كثيرة حتى يبلغ سبع سكك ويكون ترابها كانه قد غربل بغربال الحنطة ويجب ألا تحرث وهي ثقيلة بتة ويبتدئ بحرثها أول ينير وانما تحرث مراراً كثيرة ليرق ترابها وتنفتح مسامها وتنفش ابخرتها الردية منها فاذا كان وقت زراعتها وهو أول مارس حرثت حرثة جيدة متقاربة الخطوط ثم تترك اياما وتثنى بحراثة اخرى متباعدة الخطوط يكون عرض كل خط ثلاثة اشبار وبين خط وآخر اربعة اذرع ثم تزبل تلك الخطوط يجعل في كل خط من الزبل البالي العفين قفة فان كانت الارض ثرية زرعت وان كانت جافة سقيت وجرى الماء في تلك الخطوط ليقع البزر في الثرى فاذا طاب الثرى احفر الخط كله وعمل في طول بيوته خمس بيوت وطرح من الزريعة في كل بيت خمس حبات إلى أربعة ويكون غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع فقط ويكون في طول الخط اثني عشر ذراعا ويجب أن تنظر إلى لون

الارض فان كانت سوداء بقرب البحر فتكون زراعتها في آخر فبرائر وان كانت الارض رطبة كريمة فتغرس فى النصف من مارس وفي ابريل فاذا نبتت وطرحت الاعين خفف نباتها بالقلع يقلع منه الصغير والضعيف ويترك منها أربعة اصول ثم تدخل المناقش حولها برفق و يضم التراب عليها و تفرق تلك الاذرع إلى كل ناحية ثم يجعل من التراب الذي بينها وتتركها اياما ثم تسقيها بالماء ان استطعت على ذلك فهو أحسن

غرس البطيخ وفى أي المواضع يجود

أما البطيخ فاصنافه كثيرة وكلها تحتمل السقي بالماء العذب حاشى السكرى منه فلا يوافقه ذلك لان الماء يغير طعمه و ينقص حلاوته وهو سريع الاستحالة إلى ذلك والبطيخ السكرى هو متوسط بين العظيم والصغير ولا خير فيه حتى ينضج ويصفر في أصله ويوافقه من الارض المدمنة السودا والرملة ومن التدبير مثل ما تقدم في زراعة القثاء ويزرع كما تزرع الحنطة فاذا نبتت نقشت وحفرت (وتبعت المواضع التي بطلت) ويحرك ترابها دائما ما أمكن ذلك فكلما حرك ترابها عظم طيبها وتعجل نضجها وزعم قوم انه ان نقع بزرها قبل زراعتها في ماء قد حل فيه سكر جاء طعمه أشد حلاوة لذلك وقيل أيضا ان اسقي نباته بماء قد مزج بعسل يفرغ منه في كل بيت قدر نصف (ردين) فان طعم ثمرها إذا اثمر جاء شديد الحلاوة جداً مثل حلاوة العسل

زراعة ففلل السودان

هذا النبات يزرع في الاحواض المدبرة على ما تقـدم من زراعة الفول بالوتد ووقت غراسته يكون في ابريل ويجمع في اكتوبر وهـو نبات يصدق في الغلة كثيراً المائة حوض من حبه اثنى عشر رطلا وصفة جمعه هو أن يطرح اليد في شعرة أعني ورقه ثم يضرب به الارض ويلقط منه الحب ينتثر ويوافقه من الارض السـوداء المدمنة والرملية الرطبـة الحلوة الخفيفة ويحتمل الماء القليل

زراعة الحناء

هذا النبات الناس مختلفون في زراعتها وتدبيرها على نحو اختلاف البلدان من الاهوية فان اهل البلاد الحارة الرطبة تدوم عندهم شجرتهـا خمس عشرة سنة واكثر وفى مثلها يوخذ البزر منها ولا يوخذ في غيرهـا وأما البلدان الباردة الرطبة المـائلة إلى الحرارة قليلا فلا يوخذ منهـا إلّا الورق فقط وأما البـلاد الباردة جداً فلا تنبت فيها وأما أهـل مصر فيصنعون لها أحواضا ويزرع فيها بزر الحنا كما يزرع الاحبـاق وتترك حتى تكون من نحو شبر فاذا صارت كذلك خففت حتى تبقى منهـا اصول متباعدة ويكون بين أصل وآخر قدر ستة اذرع واكثر وينقل ما خفف منها ويغرس في مواضع اخر يصنع لها خطوط ويغرس فيهـا ويحمل عليها السقي بالماء مراراً فاذا فعل بها ذلك بقيت المدة التي حددنا ويحصدونها في كل عام وتوخذ الفروع المحصودة وينقص منها الورق

ثم تدبر الاصول الباقية منها في الارض كما يدبر شجر الكرم من الزبر والحفر ويقلع من الاصول ما فسد منها ولم ينبت وهذا هو عمل أهل مصر خاصة في زراعة الحنا وأما غيرها من البلدان فلاهل كل بلد سيرة يرجع اليها فى ذلك وان نحن وصفنا ذلك علم ما يصنع في كل بلد يطول الكتاب لكن نصف من ذلك ما خف وقرب ﴿ فاقول ﴾ إنه ينبغي أن يوخذ البزر اولا وينقع في الماء يومين وليلتين حتى يلين فاذا صار كذلك دخل اليه بالايد ويعرك كما يعرك العصفور حتى يتقشر من غلافه البالية وتصير الزريعة صافية نقية مثل زريعة التين ثم يوخذ منديل صوف صفيق ويخاط منه ثلثاه ويصنع منه شبه خريطه ثم يجعل فيها تلك الزريعة وترش بالماء الفاتر والمنديل معلق ليمصل(١) منه الماء فاذا كان من الليل عصرت نعما وفرشت في الاسرة تحت الفرش ثم يرقد عليها ليبلغ الدفء اليها يكون ذلك دأبها حتى تسمخ في الخريطة وتكون بالنهار للشمس أعني الخريطة بالزريعة فاذا رأيت التسميخ فيها صنعت الاحواض باهداف واسعة مدروسة نعما ليمكن المشي عليها (للمتصرف) بينها ثم (تكرم) بالزبل الطيب من زبل الحمام أو الزبل الرقيق من زبل الانسان فان عدما فمن الزبل العفن الرقيق النقي من الحجارة والعظام والجلود ثم تزرع كما تزرع الاحباق ثم يجعل عليها حصير وتدرس بالاقدام لكي يدفن البزر في التراب ثم يقلع برفق ويسقى بعد ذلك ويواظب سقيها ثمانية أيام متوالية فاذا تمت ثمانية ايام يرد السقي إلى ثلاث مرات في الجمعة فاذا نبتت

١) قوله ليمصل المصر العصر وزنا ومعني

وصارت في طول الاصبع يرد السقي مرتين وتنقى من العشب قبل ذلك فاذا صارت في طول شبر نقشت الاحواض نقشا خفيفا ثم يوخذ من زبل الحمام ومن زبل الانسان ويدق و يغربل ويخلط الكل و يرش به الاحواض وان كان زبل الادمي وحده فيكون أحسن ثم يسقى بعد ذلك بالماء ويواظب على ذلك إلى شهر شتنبر فاذا دخل هذا الشهر شرع في قلعها والذي يقلع منها يعلق في البيوت على حبال ممدودة وتحت الاشجار حتى يجف للظل وانما يفعل هذا لتفنى الورق بخضرتها بعد جفافها ولا تجفف للشمس بتة فانها تصفر وتضعف فاذا جففت نفضت ولتت بزيت ورفعت في خابية وتدرس فيها نعما و يشد رأسها بجلد ثم يطين عليها إلى وقت طحنها إن شاء الله

زراعة البصل

هذا أيضا تنقسم زراعته إلى نوعين نوع يبكر للاكل في زمن الحصاد وقبل ذلك والنوع الاخر يزرع مؤخرا ليوكل في الصيف ويدخر ﴿ ووجه العمل ﴾ في البكير منه يقصد أولا الى المشارق (المكننة) ويصنع فيها أحواضا ويجعل في كل حوض قدر حمل من الزبل العفن الرقيق ثم يوخذ بزر البصل و يجعل في الاحواض على نحو ما تقدم من زراعة سائر البزور وتكون زراعتها في اكتوبر ثم تسقى بالماء باثر زراعتها (ويحرز) لها الثرى ليلا يجف وجه الارض ثم تسقى ثانية هكذا

حتى تنبت فاذا نبتت قطع عنها الماء من اجل الهواء البارد مع الامطار التي تغذيه ويترك هكذا إلى النصف من ينير ثم تسقى بالماء أيضا هكذا إلى النصف من فبراير ثم تنقل إلى الاحواض مطيبة بالزبل فاذا شرع في غرسه تضع الخطوط بعضها إلى بعض ليكون في الحوض الواحد منه ثلاثون خطا وتكون الاحواض بهذا العمل مصدوقة في الغلة وفي الخرص وتنزع المائة حوض من بزره أربعة وعشرون رطلا ويوافقه من الارض المدمنة السودا أو الحمرة والحرشا

واما البصل

الذي يزرع مؤخرا ليدخر فوجه العمل فيه أن تعمر له الارض على نحو ما تقدم ويصنع بها أحواضا مثل التي رسمناها قبل وتطيب بالزبل الكثير ويزرع فيها البزر على نحو ما زرع في الاول وتحرك الارض عليها وتسقى باثر ذلك بالماء اللين حتى تنبت فاذا نبتت قطع عنها الماء حتى يكون نباتها في طول الاصبع ثم يعاد عليه السقي ويحرز ليلا يجف ثراه ويواظب بالماء فانه يقيمه سريعا وأوفق المياه له الماء العذب الرطب مثل ماء الانهار والعيون والابار العذبة فلا يزال كذلك إلى أن يبلغ شهر ابريل ثم يهيأ له أحواض من ارض سمينة حمراء او مخصبة مزبولة يجعل فيها نقل البصل ويكون قلعه في ابريل ويتمادى كذلك حتى يتم أين ما بلغ من الشهور والذي يغرس في ابريل هو انجب من الذي يغرس في مايه والذي يغرس في مايه هو انجب من

الذي يغرس في ينيه فلا يزال كذلك حتى يعظم فاذا رأيته قد عظم قطع عنه الماء وكسر الورق ولترجع القوة إلى الاصل فيعظم بذلك ويترك كذلك إلى وقت قلعه

وأما غراسة البصل

المنقى لاخذ الزريعة فيقصد إلى البصل الجليل المفلك وينتخب منه على قدر الحاجة ويقصد به إلى الارض المدمنة السودا الرخوة ويقيم فيها أحواضا ويغرس في كل حوض منها خمسون حبة ويكون في الحوض أربعة صفوف على طول الحوض ويرد التراب على البصل ويكون غلظ التراب عليها قدر ثلاثة اصابع وتكون الغراسة في اكتوبر فان فات ذلك ففي نونبر فان فات ففي ينير وأحسن منه الذي يبكر بغرسه من اجل انه يكثر بالفروع وإذا أردت أن يكثر فروع البصل فاقلع انصافها الاعلى واغرسها وارم بتلك الانصاف التي كانت من ناحية الفروع فانه يكون ما ذكرت لك ويوافقه ماء النهر لانه ماء رطب وأكثر ما يحتاج السقي اذا بدا يزهر فاذا ازهر وانتهى جمع وجفف حتى ينتشر ويرفع إن شاء الله

غراسة بصل الزعفران

هذا النبات لا ينجب في كل بلد لكن له مواضع مخصوصة به واكثر ما ينجب في البلاد الباردة المفرطة في البرد وحسبك ان العام الذي يشتد فيه البرد يحمل الزعفران ذلك العام حملا كثيراً وهذا

قد جربناه ورأيناه كثيرا بل صحيحا * فان اردت غراسته فتصنع له الاحواض على نحو ما تقدم ويخط في تلك الاحواض خطوطا يكون في عمق كل منها (ثلثا) شبر ويجعل منها في عرض الحوض ثلاث عشرة (١) بصلة وتجعل صفوفا على عرض الحوض ويكون بين صف وءاخر نحو الشبر ويرد التراب عليها وبسقى بعد ذلك بالماء وتكون غراستها في شهر مايه فان فات ففي يننيه وما (اجتنى) لا يزرع فيه شئ لانه ينبت في اكتوبر وينحطم في فصل الحر كله ويسقى الزعفران الصحراوي مثل ما يسقى سائر البصل فاذا تنتج في الاحواض وتولد نقل الى الفدادين واذا بقي الزعفران في الارض أزيد من ستة اعوام فقد فسد وقلت بركته وأفسد الارض ولا ينور حتى يكون في زنة البصلة اوقية وان كانت اقل من ذلك لم تزهر

أخذ البزر من القثاء

---

١) ثلاث عشرة باسقاط التاء في ثلاثة ولحاقها بعشرة ولكاتبه في هذه الفائدة

عشرة النيف عن الاصل * ونيف على خلاف الاصل

مصححه محمد بن عبد الملك الرسموكي

وللقاضي عبد الكبير رحمه الله

نجز الكتاب اذا أردت تمامه * بالكسر فتح الجيم ليس بجائزي

واذا أردت به الحضور فتحته * منه الحديث أتى بامر ناجز

يجب أن يوخذ من اول بطن من القثاء التي تنبت بقرب الاصل وترشم وتترك حتى تصفر ثم تقطع وتقسم بسكين على عرض يترك منه الثلثان إلى ناحية (اليحون) والثلث إلى الناحية الاخرى ويوخذ البزر الذي من ناحية (اليحون) ويغسل بالماء ثم تنشف وترفع ومنه تكون الغراسة فهاذا النحو من البزر يكون بكيرا حمولا نجيبا وهذا شئ قد جربته وامتحنته مرارا وأما البزر الذي في الثلث الاخر فيرمي به فلا خير فيه إلّا للطب يصرف في الدواء وان اردت أن يكون القثاء شديد الحلاوة فانقع بزره قبل غراسته فى لبن حليب وعسل مخلوطين يومين ثم اغرسها وان اردت أن لا يكون للقثاء بزر فاعمد إلى أي أصل شئت منه إذا طال وامتد على الارض قدر ذراع فاحفر له حفرة وطمر ذلك الذراع فيه واخرج طرفه واتركه فاذا طال قدر ذراع اخر فاصنع به ما صنعت واتركه حتى يطول قليلا ثم اقطعه من جانب الاصل فان الثمر الذي يثمر هذا الذراع الذي صنعت به هذا يثمر دون بزر

زراعة الشونيز

تحرث له الارض أولا مرارا ويصنع فيها الاحواض طول كل حوض اثنا عشر ذراعا وفي عرضه اربعة اذرع ثم تزرع كما تزرع الاحباق وتسقى بالماء حتى ينبت ولا يكثر عليه بالماء فاذا اعتدل نباته رفع السقي عنه فاذا كان من طول اصبع نظر اليه فان كان تخلا مظلما علم انه محتاج الماء فيدخل اليه وينقى من العشب ويسقي مرتين في الجمعة وهو يحتمل

الماء الكثير ويوافقه من الارض السودا المدمنة والمودكة الرطبة والحرشا وتكون زراعته في أول فبراير وفي مارس فاذا فات زرع في أول ابريل وقد يزرع على سواقي الكتان والبصل وتزرع المائة حوض منه رطلين فان زرع على غير سقي زرع في ينير وخلط بالتراب أو بالرمل وحينئذ يزرع ويزرع في الارض الكريمة الطيبة ويحتمل الماء الكثير

زراعة حب الرشاد

هذا أيضا يزرع في ينير وفي فبراير وفي مارس ويجمع في مايه وزراعته على نحو زراعة الساتوج فان زرع على غير سقي زرع على نحو ما تزرع الحنطة وينقى من العشب ويحرث مثل ما يحرث للحنطة قبل زراعته وقد يزرع عند السواقي وبين الكتان واذا حفظ هذا النبات عن (الجمد) وعن (الدوس) بالاقدام ودبر أصله بالنقش فانه يخلف في كل عام وهو لا يحتمل الزبل والماء الكثير * ومن كتاب الفلاحة النبطية * أول وقت فصل الربيع اليوم العاشر من سباط والشمس حينئذ في أول الحوت وآخر وقت الربيع اليوم الثاني والعشرون من ايار (١) والشمس حينئذ في برج الجوزا وابتداء الصيف في اليوم الثالث

---

١) ايار ميه واب غشت وكانون الاول دجنبر وكانون الاخير ينير وسباط فبراير وحزيران يننيه وايلول شتنبر قال

مضى ايلول وارتفع الحرور * وانكت نارها الشعرى العبور

وآذار مارس وفي خبر موضوع من بشرني بخروج آذار بشرته بالجنة

والعشرين من ايار وآخره اليوم الثاني والعشرون من اب فذلك هو الصيف وابتداء الخريف اليوم الثاني والعشرين من اب وآخر أول كانون الأول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول وآخره لعشر تخلو من سباط هذا على ترتيب أحد الطوائف ﴿وأما أهل بابل﴾ فانهم يجعلون أول الربيع من الحادي والعشرين من حزيران وهو أول الصيف وآخر الصيف الحادي والعشرون من ايلول وهو أول الخريف وآخر الخريف الحادي والعشرون من كانون الاول وهو أول الشتاء وآخره اليوم الحادي والعشرين من اذار هذا ترتيب الصناع من اهل بابل فانهم يجعلون أول الربيع عند نزول الشمس بالحمل وآخره إذا صارت الشمس في آخر الجوزا وأول الصيف عند نزول الشمس برأس برج الميزان وآخره عند بلوغ آخر برج القوس وأول الشتاء عند نزول الشمس برأس برج الجدي وآخره إذا صارت الشمس في آخر برج الحوت والترتيب الاول هو أوفق للغراسة ومبادي الزروع وهواذ خاص بامر الصناع وكل واحد من هؤلاء يسمى ذالك الزمان الربيع والصيف والخريف والشتاء فقد صار لكل قوم ربيعهم وصيفهم وخريفهم وشتاهم والخلف فيما بينهم قريب وهذا الذي ذكرناه كله انما هو في حساب الناس ووضعهم وأما التغييرات المحسوسات فانها دائما تكون على هذا التغيير الشتوي من اول كانون الاول إلى آخر سباط وأما الربيع فمن اول ادار إلى آخر ايار والتغيير الصيفي من اول حزيران إلى آخر اب والتغيير الخريفي من اول ايلول إلى آخر تشرين الثاني وقد قيل إن التغييرات الاربع للاعتدالين والانقلابين وهو قريب مما

حكيناه من مذهب المنجمين واستشهد على ذلك وصحته بالتغيير الذي يكون دائما في أول يوم من ادار والذي يكون عند رأس السنة وهو أول يوم من نيسان زيادة محسوسة على الذي يكون فى أول أدار وهذا صحيح غير مدفوع

فى معرفة الهواء الصافى والكدر

واعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال إذا مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة رقيقا صافيا ضئيلا براقا فانه يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون للجو وكذلك يتفقد في الليلة الرابعة فان كان كهيئته في الثالثة دل على صحو يكون من ذلك الوقت إلى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان في ليلة الامتلاء صافيا مشرقا (بلا ظاهر في وجهه) من قتام ولا غير ذلك دل على صحو إلى آخر الشهر وان دار وظهر حول القمر هالة مستديرة بيضا مستوية دل أيضا على صحو وقد يتعرف من الشمس مثل ذلك وذلك ان الشمس إذا أشرقت طالعة من مشرقها وهي نقية ليس يحول بينها وبين أبصارنا حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على صحو وتفقدها في وقت غيبوبتها فان غابت في نقاء من غير غيم ولا حائل دل على صحو يكون الى ايام فان ظهر قبل طلوع الشمس غيم قليل ثم انقشع دل على صحو * فاذا رأينا في وقت طلوع الشمس ووقت غيبوبتها ان شعاعها ينتقص وان حول جرمها غيوما متكاثفة كانها مراقي درجة فذلك دليل على الصحو فان رأينا سحابا قد انبسط في

السماء رقيقا من جوانبها وحواليها ووسط نقى فذلك دليل على صحو وكل هذه الادلة على الصحو تدل على طيب شتاء ذلك الشهر الذي تظهر فيه هذه العلامات وفي الهواء الشاتي انذار بالتحرز من ضرره فيحتاج الى تقدمة المعرفة وقد مضى منه طرف ونحن نريد فيه إذا ظهرت سحابة منخفضة قريبة من الارض كانها تنال بالايد ثم انقشعت فربما دل على برد يكون بعد يومين او يوم فان ترايدت تلك السحابة فصارت سحابات عدة ثم انقشعت دل ذلك على دفء يكون ومن ادل دليل على انسلاخ البرد تصويت البومة بالليل فانها تاخذ في التصويت قليلا قليلا فاذا سمعتم ذلك فايقنوا ان برد الهواء والشتاء قد انقضى والغربان تجتمع وتصيح (كالنسوة بالفرح) إذا ولي البرد وآذان بالذهاب

ومن دلائل مجيء المطر

ان يتفقد الهلال في الليلة الثالثة من استهلاله فان رأيتم طرفيه كانهما في غشاوة فهو يومي إلى الانقلاب (إلى بدإ فان) ذلك دليل مطر يكون بعد يوم اويومين وكذلك هذا الدليل يظهر في أربع ليال تمضي للهلال وان ظهرت دائرة الهلال حمراء كانها لون النار دلت على مطر مع ريح مغربية بريدة شديدة البرد واذا كان القمر في الاستقبال وظهر حوله شئ اسود دل على مطر (غير واحد) وإن ظهر حول القمر كانه هالة اوهالتان او ثلاث دل على مطر مع برد شديد اما معه أو بعده وكل ما

كان ذلك الاسود أشد سوادا كان اكثر للمطر وأشد للبرد وان طلع
القمر في ليلة الامتلاء وعلى رأسه كالبخار الحائل بين نوره وبين الابصار
دل ذلك على مطر بعد ثلاثة أيام وأقل وان اهل الهلال وبعد يوم من
استهلاله وحوله نقط حمر وسود دل ذلك على مطر إلّا انه يكون خفيفا
واذا امتلا القمر وظهر في الشتاء بعد ثلاث ساعات أونحوها أقل من
ذلك سحابة سودا فامتدت نحو القمر (بحالته) دل ذلك على مطر شديد
كثير والرعد والبرق المتتابعان الشديدان يدلان على برد سيكون مدة
من تلك النواحي التى ظهر منها الرعد والبرق فان ظهر البرق من
ناحية الجنوب والشمال جميعا والسماء صاحية دل ذلك على مطر يكون
مع سحاب ترتفع من ناحية الجنوب وعلى رياح باردة تكون من ناحية
الشمال والشمس إذا طلعت مشرقة الى ناحية غير جهتها في رأي العين
دل ذلك على برد شديد سيكون واذا طلعت حمرا شديدة الحمرة ثم كلما
ارتفعت اسود مكان ذلك اللون الاحمر دل ذلك على مطر شديد مع
دفء وربما دام المطر أياما واذا قربت الشمس من الغروب وظهر في
الناحية المتياسرة من غيبوبتها سحاب دل على مطر سيكون قريبا وان
طلعت وظهر معها سواد سحاب اسود مظلم ثخين دل ذلك على مطر
وان ظهر قوس السحاب وخطوطه المقوسة اثنين اثنين دل ذلك على
مطر واذا صاح الغراب بالليل والديك فى أول الليل كان ذلك منذرا
بمطر كثير مع برد واي نار اوقدت يعسر وقودها وكثر انطفاؤها دل
ذلك على برد يكون قريبا وفي البقر دليل صحيح قوي على كون البرد

وذلك إذا اكثرت العجيج (وتلحس) أظلافها دائما ومبادرتها إلى مواضع مبيتها وهي تهمهم فهذا أصح دليل على كون برد شديد بعد يومين أو ثلاث ونحو ذلك ومتى رأيتم الكراكي في آخر ايلول وأول تشرين الاول تظهر قليلا قليلا متفرقة فانها تدل على تأخر الامطار في تلك الشتوة وتأخر البرد أيضا فيها (فهذه) الدلائل التي رسمناها يعرف بها برأي العين ما قلنا ويشترك في إدراكها جميع الناس

في معرفة أي الزرع يخصب

في كل سنة وينجب (إن ظهر برج السرطان ان يكون انا) نزلت الشمس برج الاسد وكذلك في التاسع عشر من تموز أو الثامن عشر أو العشرين فينبغي أن يوخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال تخلوا من تموز من جميع الحبوب والنوى والبزور من كل واحد منهما كف أوحبات معلومة يسيرة فيزرعها في تراب طيب معتدل وتسقى الماء حتى تنبت فما نبت منه قويا وأسرع نشره فهو الذي يخصب في تلك السنة وما خرج ضعيفا وأبطا نشره فهو الذي لا يخصب في تلك السنة ولا يفلح وقد جربنا هذا سنين متوالية فرأيناه قريبا من الصحة لانه لا يخلف إلَّا في القليل اليسير الذي لا يعتد به لا في الكثير)

في معرفة أي الاوقات يكون القمر فوق الارض
ومتى يكون سائرا تحتها

القمر يكون في أول ليلة يظهر فيها هلالا تحت الارض منذ نصف

ساعة تمضي من الليل إلى بعد طلوع الشمس من الغد وفي الليلة الثانية من الشهر يصير تحت الارض من ساعة ونصف تمضي من الليل إلى مثلها من النهار ثم يظهر فوق الارض وفي الليلة الثالثة يصير تحت الارض من ساعتين من الليل وأربعة اجزاء ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة الرابعة يكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات وثلث جزء من ساعة إلى مثلها من النهار وفى الليلة الخامسة يكون تحت الارض في ثلاث ساعات من الليل وستة أجزاء من ساعة إلى مثلها من النهار وفي الليلة السادسة يصير تحت الارض من اربع ساعات من الليل وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها من النهار وفي الليلة السابعة يكون تحت الارض من خمس ساعات ماضية من الليل وستة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من النهار وفي الليلة الثامنة يكون تحت الارض من ست ساعات تمضي من الليل وأربعة أجزا من ساعة الى مثلها من النهار وفي الليلة التاسعة يكون تحت الارض من الساعة السابعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من النهار وفي الليلة العاشرة يكون تحت الارض في الساعة السابعة وأحد عشر جزءا من اجزاء ساعة الى مثلها من النهار وفي الحادية عشرة يكون تحت الارض من الساعة الثامنة من الليل وثمانية اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من النهار وفى الثانية عشرة يكون تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من النهار وفى الثالثة عشرة ـ وفي الرابعة

ـ بياض في الاصل

عشرة يـكون تحت الارض في الساعة الحادية عشرة وثلاثة اجزاء من سادسة الى مثلها من النهار وفي الخامسة عشرة يكون تحت الارض منذ وقت طلوع الشمس إلى وقت غروبها وهذه الليلة أجود الاعمال لعمل الشجر وغير ذلك من سائر (الافلاح) للارضين والمنابت فانها تكون انجب ويتلوا هذه الليلة في الجودة للاعمال قبلها و بعدها بثلاث ليـال تمضي وثلاثة أيام وفي الليلة السادسة عشرة يـكون تحت الارض منـذ نصف ساعة تمضي من النهار إلى مثلها من الليل وفي الليلة السابعة عشرة يكون تحت الارض من ساعة تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثامنة عشرة يـكون تحت الارض من ساعتين من النهار وأربعة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليـل وفي التاسعة عشرة يـكون تحت الارض منذ ثـلاث ساعات تمضي من النهار وثلث جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفى الليلة الموفية عشرين يـكون تحت الارض منذ ثلاث ساعات ماضية من النهار إلى مثلها من الليل وليلة إحدى وعشرين تحت الارض من الساعة الرابعة من النهار وتسعة أجزاء من ساعة الى مثلها من الليل وفي الليلة الثانية والعشرين يـكون تحت الارض من خمس ساعات تمضي من النهار وسبعة أجزاء من ساعة وسدس جزء من ساعة الى مثلها من الليل وفى ليلة ثلاث وعشرين يكون تحت الارض من الساعة السادسة من النهار وأربعـة اجزاء

---

١) راجع ما فى هذه المسودة في شرح المقنع عند قوله

تعطيه شمسي كل ليل نصفا * سبع من النور لذاك تلفى

من ساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة أربع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة وجزء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفى الليلة الخامسة والعشرين يكون تحت الارض من الساعة السابعة من النهار وأحد عشر جزءا من اجزاء الساعة الى مثلها من الليل وفي ليلة ست وعشرين يكون تحت الارض في الساعة الثامنة من النهار وثمانية اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفى ليلة سبع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة التاسعة من النهار وثلاثة اجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفي ليلة ثمان وعشرين يكون تحت الارض من الساعة العاشرة وثلاثة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفى ليلة تسع وعشرين يكون تحت الارض من الساعة الحادية عشرة من النهار وثلاثة أجزاء من ساعة وسدس جزء الى مثلها من الليل وفى ليلة الثلاثين يكون تحت الارض من غيبوبة الشمس إلى غيبوبتها من الغد فهذا الذي ذكره القدماء من كون القمر تحت الارض وفوقها وهو طلوع القمر ومغيبه هو قولهم انه يكون تحت الارض هو غيبوبته عن الاقليم والبلدان فانه قد يغيب عن اقليم ويطلع على أهل اقليم آخر وليست هذه حالة الى آخر النهار وآخر الليل بل اختلافه على جميع البلدان من المشرق ومقداره ساعتان وثلثا ساعة وفي آخر ثلاث ساعات وربع فهذا ما قيل في اختلاف أوقات طلوعه ومغيبه فاذا غاب عن افق اقليم بابل مثلا قال اهل اقليم بابل ان القمر تحت الارض وكذلك إذا غاب عن افق غيرهم (فسبيلهم) معهم هكذا

ومن الفلاحة النبطية

أفضل السرجين كله هو خرء الحمام ويتلوه خرء سائر الطير إلا طير الماء فانه من بين الحيوانات كثير الرطوبة جداً مع البرد أيضا فلذلك لا تصلح المنابت لنقصان حرارتها ويبسها وكذلك ان المنابت كلها تحتاج إلى ما يسخنها ويجففها فاذا استعمل فيها البارد الرطب لم يعمل فيها شيئا مما ينبغي ثم يتلوا ذلك وهو الزبل الثالث خرء الناس والرابع زبل الماعز والخامس زبل الضأن والسادس زبل روث الحمير والسابع اخثاء البقر والثامن زبل الخيل والبغال ثم يتساوى ما بقي ويتقارب حتى يشكل امره ولا يتبين فيه تفاضل ولا يدري أيها الفاضل من المفضول * وللدماء قوى عجيبة في انعاش بعض الشجر والنبات وفي ارمدة الحيوانات المحرقة اذا خلطت بالازبال وخلط بالجميع التراب فانه إذا اجتمعت هذه كلها كان منها (جرءا بليغا لاصلاح) النبات كلها كبيره وصغيره ومتوسطه ❁ أفضل الغذاء خبز ❁ الحنطة وهو الغذاء الفاضل وكذلك المغتذي به فاضل لجميع من يغتذي بغيره ويتلوه الشعير ويتلوه الارز ويتلوه الذرة (١) ويتلوه الجاورس والدخن ويتلوهما عدة حبوب هي متساوية في

---

١) قوله الذرة هي الذرة الحمراء والجاورس الذرة البيضاء الرقيقة والدخن تفست والماش انل والباقلا الفول واللوبيا فول قناوة والشهدانج القنب ومن انواعه الكيف والحلبة تفضست بالسوسية ولبعض الرجاز وتفضست حلبة وخردل * كركاز بسيلة تنشفن فاعلموا

الغذاء ومختلطة في الطبع مثل الحمص والباقلا والماش واللوبيا والعدس والجلبان والسمسم و بزر كتان والترمس والشهدانج والحلبة واللوز الحلو وما عدى هذه فردى ضار الا انه غذاء (هو أقل من الغذا كثيرا واغدا وللحنطة و (الشعير أشباه تنتفي منابتها معها) إلّا ان بعضها ردي الطعم تمنع رداءته من اكله وبعضها ردي الكيفية يوذي أكله وجميع ما عدى تلك الحبوب التى عددناها إذا اغتذي بها مغتذ نقص بها بدنه وعقله وعمره لان الاغذية مادة الحياة والبدن فيحسب جواهرها يكون عقبي فعلها فيه

﴿ في دفع الضر الضرر عن الكروم من اصناف الاشجار المضرة إلى جميع الكروم ﴾

في صرف ضرر الهوام التى تعرض للكروم فان لهـا من ذلك ما يلحقها منه أذى وهي كثيرة وقد وصف لنا (صعريت) دواء عاماذكر انه ذا استعمل دفع عنها ضرر الهوام كلها قال يتفقد الذراريح التى تجتمع كثيراً على الورد فتجمع ما قدرت عليه منها وتجعلها في قارورة وتصب عليها زيتا وتجعلها في الشمس حتى تهرا ثم تخضخضها جدا حتى تختلط فاذا أردت كسح الكروم فلطخ المنجـل الذي تزبره به بهـذا الزيت فانك إذا فعلت ذلك لم يضر بالكروم شئ من الهوام صغيرها وكبيرها فان هذا طارد للهوام عن الكروم بل للهوام كلها (قال) فان خلطت هذا الزيت

ولوبيا نوع من البسيـلة * ولم يكن بهذه الجزولة
وتنجفن سلت وقيل لم يكن * بغرب بل بحجاز قد يبن

بماء يكون الماء اضعاف الزيت وخلطتهما خلطا جيداً ورششت ذلك على
الكروم شيئا يسيراً منه لم يقربها شيء من الهوام وقد يضر بالكروم دود
يتولد منها فاذا رأيت ذلك فدخن وسط الكروم باخثاء البقر ودخن مع
مهب الريح ليذهب الريح إلى جميع النواحي وأما الدود الذي ياكل
ثمرة الكرم فينبغي أن يوخذ اخثاء البقر اوقية وقرن ايل فيبرد القرن
بالمبرد ويخلط الجميع ويدخن به الكروم فان الدود تهرب وتخلي الكروم
وهذه الدخنة تطرد جميع الهوام ليس الدود وحده بل الخفاش أيضا
والفار وكبار الهوام (قال) وقد جربناه فوجدناه دواء يعم جميع الدود
المضر بالكروم (ودواء) الذي يضر ورق الكرم ويقرض ما كان رطبا من
اغصانه وهو ان يوخذ ظلف عنز ونحاتة (١) العاج ونحاتة الصنوبر
واصل السوسن فيدخن به الكروم تدخينا جيداً في يوم لا يكون فيه
ريح فيبرد الريح الدخان لكن يوم هاد (ليعبق) الدخان بالكروم
بموضعها فان هذا أقوى في طرد جميع الدود عن الكروم (قال)
مومنامي اعلم ان الدود المتكون من الكروم قد يكون أصنافا ثلاثة منها
دود تشبه دود البقول سواء ياكل الكرم وما غض من اطرافها وصنف
ياكل العنب ولا ياكل غيره إلَّا خشب عناقيد العنب فانه ياكله أيضا وربما
اكل في أوراق الكروم وصنف ثالث ياكل اصول الكروم وبعض
فروعها وهذه أقلها تكوينا من دود الكروم الثلاث ولكل واحد من

---

١) قوله ونحاتة أي نشارته فعاله من نحت العود أي يجره

هذه الثلاث صورة تخالف بها صورة الاخرى فاقبحها صورة وأبلغها قوة التى تاكل الاصل والعروق وبعض الفروع اردؤه دود البقل إلّا انها اكبر من دود البقل وأوسع فماً وأقبح منظرا وأما التي تاكل العنب فاصغرها جسما وأدقها دقة ولها ذنب فيها رطوبة دائما ترشح منه (فاما) الاولى التي تاكل العروق فلونها لون التراب تشوبها حمرة يسيرة وأما التي تاكل البقل فلونها أخضر وتشوبها صفرة مع الخضرة وأما التي تاكل العنب فهي ألوان وربما كانت بيضا كلها وربما كانت مجزعة بسواد غير حالك وربما كان عن جنبيها نقط حمر صغار وربما كانت على غير هذا فيكون غبراء الى البياض كلها فالدواء البليغ في قتل جميع هذه الاصناف الثلاث من الدود هو أن يوخذ الحنظل والنوع من البرشم المعروف بشرة السمر اومن قثاء الحمار فيجفف ويسحق ويطبخ بخل وملح حتى ينفد الماء والخل والملح ثالثه وليكون الماء غمرة المسحوق يسيرا ولتكن الادوية ناعمة السحق فان الخل والملح والماء يخالط الحشائش في الرابع مخالطة يصير الجميع مثل العسل إذا نشف من الماء بالطبخ فيوخذ ذلك الصائر مثل العسل فيطلى على ساق الكرمة الغليظ فان قوته ترتفع إلى الكرمة فتطرد عنها كل اصناف الدود الثلاثة فيهن منها وان خلط مع هذا الذي يصير مثل العسل مثل ربعه قطرانا ويحرك حتى يجود اختلاطهما ثم طلاه على ساق الكرمة دفع عنها ما ذكرنا وطرد عنها النمل والعظاية والجعلان وغير هذه من الذبيب الذي يفسد الكرم

قلت والافضل أن يطلا من الساق بالدواء قد ذراع

وان أردتم طرد السباع كلها مع الثعالب عن الكروم وعن الاقرحة كلها بـلة فخذ خرء الكلاب الاسود منه وخرء الذياب فاجمعـوا بينهما ثم انقعوهما في بول الناس معتق سبعة أيام ثم رشوه على أي موضع شئتم وأردتم الا يقربه أحد السباع ولا ثعلب ولا غيرهن من وحوش البراري ولا الخنازير أيضا اذا رش رشا متتابعا ثلاثة أيام فان فعلتم ذلك فامنـوا على الاقرحة والضياع التي ترشـون على أرضها وفي طرفها أن يقربها سبع او شئ من الوحوش فان رششتم هذا حول الكروم لم يدن اليها أحد الوحوش ولا ما عظم من الحيات فان الحيات والافاعي مولعـات بالتكون في الكروم والاختفاء فيها وذلك لثخن ظلها وبردهـا والاكرة والفلاحون يتأذون بذلك كثيراً بالافاعي والحيات التي تـأوى بـين الكروم (فان أردتم) طرد الافاعي والحيات من الكروم ومن بيوت الاكرة ومن الضيعة كما هي فدخنوا هذه المواضع بقرن الايل دخانـا دائما فانه تهرب الحيات والافاعي خاصة من ريحه وان دخنت بالقنب وأصل السوسن هربن منه أيضا وبظلف عنز مع سدسه كبريت يبخر به مواضع الحيات فيهربن وخشب الرمان ودخان قشوره مما يهربن منه هربا شديدا (إذا قل حمل) شجرة الرمان وتساقط عنها حملها قبـل أن يكبر فينبغي أن يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخلطين بالسواد وتطوق شجرة الرمان به فانه تشفيهـا من العارض الممرض لهـا وتمسك حملها وان علق عليها أصل لسـان الحمـل حتى يجف ولا ينتزع عنها فإن وقع جعل مكانه غيره نفعها وكبر حملها

ومن خواص الرمان الحلو

الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبيخ فاذا تدخنت قدر مطبوخة دخانا غير طعمها فخذوا رمانة مفتوحة ففتوا حبها كله والقوا الحب في القدر وأتبعوا الرمان بقليل من شحم البقر فان الدخان يزول طعمه عنها ويزول عن القدر أيضا كل طعم كريه * ومن خواص الجوزان الجوز الرطب إذا اكل مع التين الحلو على الريق منع ضر السموم كلها من لدغ ذوات السموم وغير ذلك (اللوز) من خواصه وهو صنفان حلو ومر ففي المر خاصية في تسكين أوجاع الكبد كلها إذا دق مع السكر واكل قبل الطعام بمدية وقشور اللوز الحلو نافع المعدة الرطبة التي تنغص عيش صاحبها بكثرة رطوبتها قال فاذا اكل الحلو منه مع المر جميعا مدقوقين مع يسير من السكر والورد المطحون ازالا بلل المعدة وقوياها تقوية محمودة * ومن خواص (١) التين انه يعقد اللبن وذلك انه يوخذ تينة قد جفت في شجرتها فتسحق نعما حتى تصير (كالذرور) ثم يوضع اللبن على النار اللينة ثم يذر عليه الغبار ويحرك بعود من التين حتى يسخن ثم ينزل ويوضع بموضع يناله الهواء فانه ينعقد بذلك عقداً جيداً وكما

---

١) قوله ومن خواص التين الخ ذكر بعض مجبنات الحليب ومنها لبينة الشجر إذا خمر بها اللبن ساعة يجلب عقدته ومنها زهر الخرشف ولبه اذا خمر به اللبن عقده ومنها السكنجبين، والتمر الهندي ومنها ماء الحصرم وماء الاترج والثلج والانافح وغيرها

بقى انعقد وليترك في كل ءانية الا الزجاج (والمسن) فانه ينعقد عقـداً جيداً وان التي من التين في قدر يطبخ من (الفيدان) جافة ورطبـة اسرع نضجه وان اخـذ انسان من التين البالغ في شجرة فالقي منـه ثلاثة في قدر تغلي انضج ما فيها وهراه وان نقع ثلاثـة تينات في زيت يوما وليلة ثم القاها فى قدر فيه لحم له سهو كة التقط سهو كتها والروائح منها وان اوقد منه وهـو رطب تحت شئ محتاج إلى سرعـة انضاجه انضجه في سرعة وان اوقـد خشبه تحت مسلوخ من الغنم انتن لحمـه

﴿ الخطمى ﴾ إذا طبخ بالسمن صفي الصوت وابرا من وجع الحلق والصدر واذا طبخ بالمري لين البطن واعقله واذا طليت يد بعصارته لم تبال بالنحل والزنانبير وماؤه إذا قطر في الاذن اذهب وجعها وطبخه أيضا بالسمن نافع للبرسمين (والمورمين) الدماغ من الحر وكذلك أيضا ينفع من وجع الكلتيين واحتباس البلول والغائط وعسر الولادة بعـد أن تطلى المرأة جسدها بماء البورق ودهن اليـاسمين ﴿ الخس ﴾ ابرد البقول ولذلك تداوي به الجراح الوارمة وهو منوم واكلـه مطبوخا يخصب الجسم ويضعف شهوة الباءة ويقطع البلغم ويشهي الطعام وان اكل بالخل سكن المرة ويزيد في البصر ويشفى الزكام ووجع المتحرين ويدفع عن المسافر مضرة المياه المختلفة وان اردت أن يلذ اكله فاقطـع أطرافه وذره قبل الاكل بيومين وجعل بزره مع قطعة من اترج اخذ طعمه وان وضعت منه ثلاثا من الورق تحت وسـادة مريض ونحيت في الوقت وهو لايشعر ودهن بها وجهه (نام)

ازالة رائحة الثوم

إن جعل مع حبه عند الغرس من عصارة العنب لم توجد له ريح وجاء حلوا

ازالة الحرارة عن الفجل

وردة حلوا اذا انقع بزر الفجل في عسل اوعصير حلو ثم زرع كان فجلا حلوا ودواء البلغم ووجع الكليتين واذا اكل بالعسل نفع من السعال ويعين على الباءة وهو مضر بالصوت وقيل انه يدفع السحر ويخرج السموم من البدن وان اطليت دابة بماء الفجل لم يضرها لدغ حية ولا شئ من الهوام وان طرحت قطعة من فجل رطبة على عقرب ماتت وان شرب المطحول كل يوم رطلا من ماء الفجل مع اربعة مثاقيل من املج هندي أسود تسعة أيام برا وان اكل صاحب حمى الربع فجلا بعسل وشرب على اثره ماء سخنا نفع من حمى الربع ومن النافض إن شاء الله تعلى ﴿ النارنج ﴾ إذا اعتل عالجه بدم انسان او دم عنز ومما يسرع بنضج الفول والعدس واللحم وغيره ان تجعل مع أيها شئت من الخردل ولا تكثر منه ليلا يفسده

ازالة العاهة عن المقاثى

إذا خشيت أن يكون فى المقثاة أو البقل دود فانقع البزر في عصارة قثاء الحمار ساعة ثم ازرعه فانه إذا نبت لم يقربه شئ من الحيوان

المضر به واذا اخذ بول ثور وعصارة الزيت نصفين وخاطا وطبخا ونضحا على البقول فذلك يطرد ما بها من الدود وشبهه وان خلطت الكرسنة مع البزر اهلكت براغيث البقل وان نضح البقل بالنطرون المحلول عظم جرمه وحمله

نوى الخوخ

يغرس في أول اكله بعد أن يكون عليه شئ من لحمه وغرس نواه يكون في شهر شتنبر (و) من احب ان يلونه كشف عن النوى بعد سبعة أيام من غرسه فيجده مفتوحا فيلقى فيما انفتح منه زنجفورا او ما شاء من الالوان ويتعاهده بالسقى حتى ينبت إن شاء الله ﴿ويطرد النمل﴾ عن الشجر أن يطلي السوق منها بمرقد محلول بخل اومغرة وزيت اوزيت وزفت ويلطخ به الساق وان دخن باصول الحنظل هرب النمل عنه وكذلك أصل الكبر (و) إن أردت (١) أن يصير الحامض من الرمان حلوا فاثقب أصل الشجرة بمثقاب واجعل في الثقب عوديا سمين

---

١) قوله وان أردت أن يصير الحامض من الرمان الخ وذكر لذلك كيفية اخرى وهي أن تحفر على أصله ثم اجعل في الحفرة الرماد واسقه شهراً كاملا وذلك في ينير وعقدتها بقولي

وان ترد تحلية الرمان * فاصغ لما اذكر بالبيان
فلتجعلن في أصله رمادا * واسق ثلاثين ولا زيادا

مصححه محمد بن عبد الملك الحسني الرسموكي لطف الله به

بقدر ما يملاه ثم يرد عليه التراب ويسقيه بالبول العتيق ويكثر عليه منه فانه يصير حلوا فان أردت أن يكون (بلا نوى) فشق القلب الذي يكون في الارض واجعل فيه عصارة العنب واربطه باوتاد ولفه بقشر بصل الفار وطمره واسقه ماء حارا فان فعلت ذلك بقضيب (النصب) صار كذلك وان سقيت أصل الرمان برماد الحمامات احمر حبه وزعموا أن من غرس قرون المعز حول كرمة وجعل الفارغ منه إلى فوق اجتمع فيه ماء المطر فان ذلك الكرم يكثر حمله ❊ وإن أردت أن تعلم خصب العام ❊ من النبات فازرع كل نوع من الزرايع في عشرين يوما من تموز فكل ما يجود نباته من ذلك هو الذي يجود في العام واذا كان في اليوم السابع من كانون الاول مطر شديد متتابع فاعلم ان الشتاء لا يتأخر وان كان رشا فموذن بالقحط

كمل ما وجد من كتاب الفلاحة

وصلى الله على سيدنا محمد

وءاله وصحبه وسلم

تسليما

ءامين

جدول الشهور الرومية والسريانية والقبطية

يناير	كانون الاخير	رمشير	الجدي
فبراير	سباط	برهمات	الدلو
مارس	ادار	برمودة	الحوت
ابريل	نيسان	بشنس	الحمل
ميه	ايار	بئونة	الثور
ينيه	حزيران	ابيب	الجوزاء
يليه	تموز	مسرى	السرطان
غشت	ءاب	توت	الاسد
شتنبر	ايلول	بابه	سنبلة
كتوبر	تشرين الاول	هاتور	ميزان
نونبر	تشرين الاخير	كيهك	عقرب
دجنبر	كانون الاول	طوبة	قوس

فهرس الجزء الاول من الفلاحة الاندلسية

فهرس الجزء الثاني من الفلاحة الاندلسية

انتهى فهرس الكتاب بعون رب الارباب وهـو كما تري عجيب غريب لولا ما في بعض تراكيبه من التحريف ولم يوجد عندنا منه الا أصل سقيم قديم وتولى تصحيحه والتعليق عليه وحل مفرداته واصلاح بعض أغـلاطه ❁ محمد بن عبد الملك الرسموكي ❁ غفر الله له وتاب عليه وختم له بالحسنى تاريخ محرم أول عام 1358

اصلاح الخطأ والصواب

صحيفة	خطأ	صواب
١	وولى	ووليء
٣	اثبت	ابث
٤	يان	يكن
٦	البرشينا	البرشاوشان
٦	نبت	نبتها
٨	عذيا	عذبا
٩	الهوى	الهواء
٩	الكو	الكوى
١١	البدر	البذر
١٢	البدر	البذر
١٢	اقرى	قرن
١٤	وحدة	واحدة
١٤	خزق	خزف
٥١	زراعه	زراعة
١٦	البيضا	البيضاء
١٦	بسرة	بصرة
١٦	أوفد	أوفدا واوفق
١٧	واربع	وارفع

صحيفة	خطأ	صواب
١٧	البيدر	الانـادر
١٧	منخون	منخول
١٨	اربعة اوان	اربع اواق
١٩	جق	جف
١٩	النضرون	النطرون
١٩	الا الافستتين	الا فستنين
١٩	فالزبد	فالزبد
٢٠	جمـا	بـلا
٢٠	السوداء	السواد
٢٠	للسيـل	السيل
٢١	معتلية	ممتلئة
٢١	بن	ابن
٢٢	طاقته	طاقته
٢٣	التفت	التقت
٢٣	القطان	القطاف
٢٣	زبل الهر	هكذا في الاصل ولعله رمل نهر
٢٣	ربـل	زبـل
٢٣	نبت	
٢٤	وقلعو	مقلو

صحيفة	خطأ	صواب
٢٤	ستة	سنة
٢٤	نذفع	ترفع
٢٥	اكساحها	كساحها
٢٦	بدحرج	يدحرج
٢٧	جفنة التى	جفنة لا تخصب
٢٧	فاتقب	فانقب
٢٩	العرايش	العرانس
٢٩	العرايش	العرانس
٣٠	اسود او احمر	سودا او حمر
٣٢	بسحالة	بحيال
٣٢	وتطليه	ويطليه
٣٢	وتغرسه	ويغرسه
٣٢	واسفيه	واسفه
٣٤	العرايش	العرانيس
٣٤	نفاد	نفاذ
٣٥	والحطمى	والخطمى
٣٥	سر السلطان	للسلطان
٣٧	الجفنة تجف	الجفنة حتى تجف
٣٧	لديدا	لذيذا

صحيفة	خطأ	صواب
٣٧	وبدفع	ويدفع
٣٨	والسرور	والسرو
٣٨	ثمرة	ثمرة
٤٠	ن	
٤١	صحمته	ضممته
٤١	نبيد	نبيذ
٤١	من	عن
٤٦	الكمترى	الكمثرى
٤٧	رنجمور	زنجفور
٤٧	النوالا	النواة
٤٨	او توافقه	وتوافقه
٤٨	بغلط	بغلظ
٤٨	واقهها	كذا في الاصل
٥٤	تناثر	تناثر
٥٤	ودر	وذر
٥٤	تقلته	نقلته
٥٥	تنبلو	تبنا ورمل
٥٦	للطيب	الطيب
٥٧	الحلبين	الحالبين

صحيفة	خطأ	صواب
٥٧	الـبرد	والـبرد
٥٨	والتنزيل	والتزبيل
٥٩	قبل	قبل نضجه
٦٥	زيتـون دنى	زيتون فدقه
٦٥	من زيتون فاطحنه	زيتون دنى
٦١	ءاخر ءاخر	ءاخـر
٦٢	البقاتي	البقل
٦٣	ووءاب ما	وءاب وما
٦٣	ونـترت	ونـثرت
٦٤	تـين	لعله تـبن
٦٨	الشتا	الشتاء
٦٨	توفقه	توافقه
٧٠	ننقل	ينقل
٧٠	فاضمر	فاطمر
٧١	الشر	اكثر
٧٢	الانزا	الانزاء
٧٢	وتقصته	وتقصيته
٧٢	ذكر من علاج	ذكر علاج
٧٥	الهـوي	هـواء

صحيفة	خطأ	صواب
٧٥	وليدخل	ليدخل
٧٦	نـقـع	انـقـع
٧٦	نقح	انقع
٧٦	بين	ابن
٨٣	الـلامـون	الليـمـون
٨٧	حرتت	حرثت
٨٨	يناهي عقبة	يتناهى عقبه
٨٩	غباراً	وغبـاراً
٩٠	وتزيل	تزيل
٩٠	ولا يجب	ويجب ان لا يتولى
٩٢	الما	الماء
٩٢	فـذا	نـدى
٩٢	صلى الله	على نبينا محمد وعليه
٩٣	العباد	الاغمار
٩٤	فبنيث	فبنيت
٩٤	حر الشمر	حر الشمس في الصيف
٩٥	بدر	بذر
٩٥	يطاب حاجة	يطلب احد حاجة
٩٥	تحقق وصفيا	نحن واصفوه

صحيفة	خطأ	صواب
٩٦	الامود	الاسود
٩٧	الباذنجان	الباذنجان
٩٧	وحدمه	ومنعه
٩٧	ذا	ذو
٩٩	بشيء	بشي
٩٩	انظمت	انضمت
١٠٠	ويدر	ويذر
١٠٠	دروا	ذروا
١٠١	الانسيون	الانيسون
١٠١	الخابية الكبر	من الكبر
١٠٢	وترمتس	وتدمس
١٠٢	ماء فاقلع	ماء الشواء
١٠٢	اشقرا	اشقر
١٠٣	يعجنك	يعجبك
١٠٤	مرى طيب	مرى العامة و عرمرى
١٠٤	اجل	احلى
١٠٤	وطاب	واطبخ
١١٠	الحمراء	الحمر
١١٣	الاخير	الاخرة

صحيفة	خطأ	صواب
١١٣	عصرنا	في عصرنا
١١٥	يذق	يذق بحسب
١١٦	ضعفت	وضعفت
١١٦	رءا	رءى
١١٧	الغدا	الغذاء
١١٨	الامد	الامر
١١٨	توذ	توذي
١١٩	حادقا	حاذقا
١٢٤	عـونا	عون
١٢٤	مستغيها	مستغلها
١٢٤	متحققة	مختنقة
١٢٤	والمادة	المادة
١٢٤	بالمساحـة	بالمسحاة
١٢٥	يتدفق	يندفن
١٢٥	حالنا	حال
١٢٦	المنـافـذ	المنافذ
١٢٧	تغـدو	تغذوالاغذاء
١٢٧	اجتدابها	اجتذابها
١٣٠	والترادف	والتوقي

صواب	خطأ	صحيفة
نجف	نحق	١٣٠
الاترج والنارنج	الاترفي الزرانج	١٣٠
خمج	الخص	١٣٣
والد	والد	١٣٥
الارض	الحرث	١٣٥
لريعه	لربعه	١٣٧
لزراعة	لزراعه	١٣٨
واطيب	والكى	١٣٩
يرمي	يرسي	١٤٠
لقلعه	يقلعه	١٤٠
ويبيضان	ويبيضا	١٤٣
ويزيلان	ويزيلا	١٣٤
دربا	دريا	١٤٤
المتطيين	المتطين	١٤٥
فينحدر	فينحذر	١٤٥
وينحدر	وينحذر	١٤٦
يقتدى	يقتذي	١٤٦
جذب	جذبت	١٤٦
ما يصل	ما يكن	١٤٦

صحيفة	خطأ	صواب
١٤٦	العزيزة	الغريزية
١٤٧	نكثا	نكتا
١٤٧	وبانفشاها	وبانفشاشها
١٤٨	الدائم	الدائمة
١٤٨	الموضع	المواضع
١٤٨	يسير	يسيرا
١٤٨	من النبات	للنبات
١٤٩	يتمذى	يتغذى
١٥٠	وسعة	ومنه
١٥٠	المواضع	الموضع
١٥٠	مضللة	مظللة
١٥٠	الثقيلان	الثقيلين
١٥٠	ءكن	تمكن
١٥٠	القرنفل	القرنفلى
١٦٠	البدر	البذر
١٦١	المشارف	المشارق
١٦٤	مفطحة	مفرطحة
١٦٥	احفر	حفر
١٦٧	ففلل	فلفل

صحيفة	خطأ	صواب
١٧٥	اذ	اذا
١٧٧	نريد	نزيد
١٧٧	سحابات عدة	عدة سحابات
١٨٣	والثامل	والثامن
١٨٣	جرءا بليغا	جزء بليغ
١٨٤	وحزيان	وحزيران
١٨٨	يجره	نجده
١٨٩	المتخرين	المتحدين
١٩٠	المالح	النارنج
١٩٣	رمشير	امشير
١٩٣	بشتس	بشنس
١٩٣	كيبك	كيهك
١٩٤	الذي	التى
١٩٥	وبذره	وبزره
١٩٧	البذور	البزور
١٩٩	وغير	وغيرها
٢٠٠	خصب	خصب العام

﴿ فوائد ماخوذة من أزهار البستان ونزهة الاذهان ﴾

﴿ للاشبيلي وغيره ، نقلت تتميما للفائدة ونفعاً للعباد ﴾

﴿ فمن حيث ما جاء الخير نفع ﴾

ان أخذت العشبة المعروفة بجانة قاطبة وهي حشيشة العقرب فاذا حفر توجد في الاصل عقدة على قدر حبة القسطال المتوسط وجعلت في اللبن حين يمخض فان الزبد يكثر وان المخضة تصدق زائدة على ما سواها النصف والثلث فاذا انقضت المخضة اخرجت وغسلت وترفع للمخضة الاخرى كذلك وقد جربناه فحمدناه ه

ومما يحلي اللوز المر خذ خرء الخنازير مدقوقا والق عليه التراب وزبل به أصل اللوز المر فانه يعود حلواه

يوخذ من عناقيد الدكار خمس سلكات أو ثلاث أو واحد أو اكثر فان من النخل ما يقوي على الكثرة ومنها ما لا يقوي فيجعل في وسط العنقود ويربط عليه حتى تمكن رائحته من العنقود وبعد ذلك يحل وهو التابير عند العرب ه

١٠٤ قوله ينتحل في الازهار ينتحلون قوله أجل في الازهار أحلى من الحلاوة قوله برام جمع برمة كصفرة وصفار قوله ثلاثة أرباع وفي الازهار ثلاثة أرطال رطلا واحداً من الماء قوله ربع واحد صوابه ربعاً واحداً وعبر غيرهما بثلاثة اكيال بدل أرباع وارطال ولكاتبه في في عقد هذه الفائدة

وطبيخ ما عصر من أعناب   لثلث رب بـلا ارتيـاب

فالرب ما يطبـخ من عصير   لبقاء الربع بالتقـدير (١)

قوله القلال بوزن كلاب ويجمع أيضا على قلل كغرفة وعزف كما في المصباح عقدته بقولي

وقلـل كغرف كلاب   فالكل وارد بلا ارتياب

قوله والحد مما يذهب بالنار الخ عبارة الازهـار وان كان العنب قليل العسلية مثـل عنب العرائش أو عنب الكروم المحدثة فانه ينقص منه اكثر من الربع

وطبيخ ما عصر مـع بقاء   لثلث رب بضم الـراء

وفي كتاب برابر العوام الاشبيلى فى الفلاحة صفة عمل الرب المطبوخ من العنب يعصر العنب الحلو نما ويوخذ من عصيره قدر الحاجة ويوضع فى أواني الفخار الجدد ويترك يوما وليلة ولابد ويوخذ من الغد الصافي منه برفق ليلا يتكدر ويلقى على كل ثلاثة اكيال منه كيل واحد من الماء العذب الصافي ويلقى في قدر فخا جديدة مزججة ان امكن مقصرة بالماء العذب أو في قـدر من نحاس كبيرة ولتكن القدرة واسعة الفم وترفع على نار لينة وتطبخ حتى ترتفع رغوته ويوالي اخراجها منه بمغرفة مثقوبة فاذا فنيت رغوته قوى ناره قليلا قليلا ويدام تحريكه بلا فتور ليلا يحترق وتنزل القدر الحين بعد الحين عن النا ثم تعاد عليه

---

١) قوله ما عصر اي ماء عصر من عنب او غيره ويجوز ان تكون ما موصولة ، قوله لثلث وفي نسخة لربع

ويدام طبخه حتى ياتى فى قوام الجلاب ولا يحرك الرب عند طبخه بوجه وقيل ان المراد بانزاله عن النار ثم اعادته اليها ليلا يحترق وحد ذلك في العصير الشديد الحلاوة الكثير العسلية ان يذهب الماء ويبقي من العصير الثلث وان كان العصير من العرائش أو الكروم المحدثة فيبقى منه بعد ذهاب الماء الربع لا اكثر ويصفي الرب وهو سخن ويخزن في القلال الجدد المقيرة يجعل فيها وهو بارد والماء يحسن رونقه ويجيد طعمه وينبغى أن يطبخ الرب في موضع فسيح ليلا يرجع عليه الدخان فيفسده ويدام تحريكه بلا فتور فذلك يحسن لونه قيل ان قطف العنب للتعصير في نقصان الشهر والقمر نازل بالسرطان أو بالاسد أو بالميزان أو بالعقرب او بالد لو كان اكثر للعصير بمشيئة الله ولا يترك العنب مكدساً قبل عصره لعمل الرب اكثر من أربعة أيام فيفسد ولا يجيء منه رب ولا طبيخ حسن ه

صفة عمل الرب العنب ابيض اللون يشبه العسل يطبخ المصطار الحلو الصادق الحلاوة في طاجن على نار لينة حتى يذهب نصفه ثم يبرد في اجانة فخار جديدة ويلقي عليه فيها كف دقيق حوارى ويضرب بعد بعجلة ضربا شديداً بلا فتور حتى يغيب فيه ذلك الدقيق ثم يحول الى اجانة اخرى ويجعل فيها أيضا كف من دقيق حوارى ويضرب نعما بلا فتور حتى يبيض نعما ثم يعاد الى الطبخ في الطنجير ولا يغفل عن ضربه نعما ليلا ينزل الدقيق في أسفله يتمادى على ذلك حتى يصير ذلك الى نصفه فيكون المصطار قد ذهبت ثلاثة أرباعه وتوخذ رغوته

ثم يختزن في ءانية جديدة وقد صار مثل العسل واجود منه ﻫ

من الديوان المؤلف فى فلاحة الارض والثمار والحيوان لابي الحسين يحيي ابن محمد العوام الحضرمي الاشبيلى رحمه الله وايانا

المصطار بالضم الخمر قامـوس والاجانة القصعة الكبيرة قال ناظم الفصيح وهذه اجانة للاكل اي صحفة كبيرة للاكل ، والصحفة القصعة وزنا ومعنى جمعه صحاف قال تعلى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب) ﻫ وانظر خواص هذا العقار ومنافعه في مادة دبس في التذكرة الانطاكية

في صحيفـة ٩٢ وتحقيق ذلك الخ عبارة ازهار البستان ومن أراد معرفة قرب الماء فلياخذ سحيق غبار فليغبر به حجارة فى الموضع الذي شك فيـه حتى يستر وجه الصخرة غبار ثم ينظر اليها غدوة فان راى الغبار قد تندى علم ان في الموضع ماء كامنا وبندوة ذلك الشراب يستدل على قلة الماء وكثرته ﻫ

في ص ١٠٧ النشم فسره ابن غازي في الروض الهتون بالتغزاز والملوخ الافراخ السفل

وان اتخذت فاساً أو مسحاة أو قدوما من صفر احمر فاذا ادخل النار حتى حمى وسقى بدم عنز فلبست عشبة مضرة يقطع بها أصلها الّا لم تنبت أبدا وان عمد الى أي عشب كان قبل طلوع الشعري فحفر حتى يبلغ أصـله فيقطع ويطلى ما بقي منها في الارض بقير وزفت مذابـين مخلوطين لم ينبت ذلك النبات أبداه ومطلع الشعري في السابع عشر من يليه ولكاتبه (ومطلع الشعري مدى الزمان * في يز يليه يرى بالعين)

ص ١١١ التين الاخضر وفى الازهار الارطب قـو له وجـرة
صوابه وشدة قوله كتبه الذي فى الازهار التي كان قد حزمها بها بعد أن
حل فتلها ثم أعاد قوله من جوف الفتل لفظ الازهار من وسط الحبال
والتصويب المكتوب أسفل الكتاب غـير صواب والصواب ما كتب
هنا نقلا من الازهار هـ واعلم ان كل بير يكون قرب الجبل فان اندفع
عنصر الماء فيه من ذلك الجبل فهو ماء مضمون وان اندفع من جهة
أخرى قدام لايثبت والماء الثابت هو النابع فى وسط البير يكون اندفاعه
من رمل أو يكون عنصرا قويا جداً مثل جبل اوتل عظيم ومتى يرى
ماء غير هذا خيف عليه الغور في الصيف واعوام المحل قاله في الازهار
وفيها بعض المجربين كانوا يزرعـون قبل طلوع نجم العواء كل نوع من
انواع الزراريع فما نبت منه قبل طلوع هذا النجم صانوا ذلك النبات فاذا
طلعت العواء ونبت البعض والبعض لم ينبت اتخـذوا ما نبت وصانوه
واتخـذوا منه البذر هـ بخ وتغيير يسير لبينة الشجر اذا خمر بهـا اللبن
ساعـة يجلب عقـدته زهرا الخرشف ولبه اذا خمر به اللبن عقده ويجبن
بالسكنجبين وبالتمر هندي ويجبن بماء الحصرم وبماء الرمان الحامض
ويجبن بماء الاترج ويخمر ببرودة ماء الثلج ويجبن بحب القرطم والله
تعلى أعلم